

## كتلة 14 اذار تتهم «حزب الله» وسوريا... ودمشق ترفض «التهم الجرافية» وواشنطن تندد لبنان: اغتيال مستشار الحريري بانفجار ضخم يخلف عشرات القتلى والجرحى

عواصم - وكالات - بيروت

«القدس العربي» من سعد الياس:

قتل الوزير السابق محمد شطح السياسي البارز المقرب من رئيس الحكومة السابق سعد الحريري في انفجار وقع الجمعة في وسط بيروت. وقال مسؤول في قوى 14 اذار «استهدف الانفجار الوزير السابق محمد شطح الذي كان يفترض ان يسافر في اجتماع مقرر في منزل الرئيس سعد الحريري» الواقع على بعد مئات الامتار من مكان الانفجار. وحصل الانفجار في الوقت نفسه تقريبا الذي كان مقررا فيه الاجتماع في الساعة التاسعة والنصف (7:30) تغ. ووقع الانفجار وزيته ما بين 50 الى 60 كيلوغراما عند مفترق الطريق المؤدية الى بيت الوسط بالقرب من مبنى ستاركو وفندق فور سينز ومنزل الرئيس نجيب ميقاتي، وادى الى سقوط 8 قتلى وأكثر من 70 جرحيا. واتهمت قوى 14 اذار سوريا وحليفها حزب الله باغتيال الوزير السابق محمد شطح، الذي ينتمي اليها، والذي قتل الجمعة في انفجار سيارة مفخخة في وسط بيروت. وقال رئيس الحكومة السابق فؤاد السنهوري في بيان نعي تلاه بعد اجتماع لقيادات في قوى 14 اذار في منزل سعد الحريري، احد أبرز قيادات هذه القوى والوجود خارج لبنان، «القاتل هو نفسه الذي يوغل في الدم السوري واللبناني.. القاتل هو نفسه، من بيروت الى طرابلس الى صيدا الى كل لبنان.. القاتل هو نفسه، هو وحلفاؤه اللبنانيون من درعا الى حلب، الى دمشق، الى كل سوريا». ويشير البيان بذلك الى النظام السوري الذي تنهه قوى 14 اذار بتنفيذ سلسلة عمليات اغتيال اغتيالها بواسطة عمليات تفجير استهدفت شخصيات سياسية و اعلامية وامنية مناهضة لسوريا منذ نهاية 2004، أبرزها رفيق الحريري، رئيس الحكومة السابق والوالد سعد الحريري.



رجال اطفاء وأمن وصحافيون يعاينون موقع الانفجار

(تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 19)

### الجزائر تتوعد مختطفي الاطفال بأقصى العقوبات

■ الجزائر - د ب أ: توعدت الحكومة الجزائرية بتطبيق أقصى العقوبات على مختطفي الاطفال، مؤكدة ان الإجراءات الخاصة بمكافحة ظاهرة اختطاف الاطفال «ستطبق بكل صرامة». وقال عبد الملك سلال رئيس الوزراء، خلال لقاء جمعه بممثلي المجتمع المدني في ختام زيارة العمل والتفقد التي قام بها لولاية قالمة (شرق البلاد) الخميس، إن الدولة لن تتهاون أبدا في مكافحة ظاهرة اختطاف الاطفال، لافتا إلى ان الإجراءات «المشددة» التي تم اتخاذها بعد حادثة الاختطاف البشعة التي ذهب ضحيتها طفلان بولاية قسنطينة سيتم تطبيقها وحتى تشديدها إذا استدعت الضرورة.

### محكمة بحرينية تبرى أميرة في قضية تتعلق بتعذيب طبيبتين

■ دبي - رويترز: قال محام وناشط الجمعة ان محكمة بحرينية برأت ضابطي شرطة من بينهما أميرة بحرينية في محاكمة تتعلق بتعذيب طبيبتين أثناء احتجاجهما ابان الانتفاضة التي شهدتها المملكة عام 2011. وقال حميد الملا وهو محامي الطبيبتين عبر الهاتف من المنامة ان الشقيقة ثور بنت ابراهيم آل خليفة واحدة من اثنتين من ضباط الشرطة برأتهن محكمة الاستئناف يوم 23 كانون الأول/ديسمبر. وأضاف انه يعتزم الطعن على الحكم للمرة الثانية.

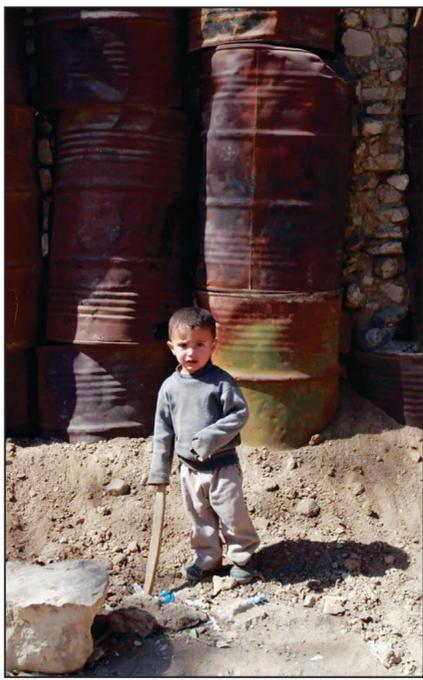
### التمردون أجبروا نساء بور جنوب السودان على حمل البضائع

■ بور - جنوب السودان - آ ف ب: روت ريببكا انسيان كور دينينغ في مدينة بور مباشرة بعد ان استعادها جيش جنوب السودان ان «التمردون لم يسيئوا معاملتنا لكنهم أجبرونا على حمل البضائع التي كانوا يسرقونها من السوق وعلى اعداد الطعام لهم». وقد سقطت بور كبرى مدن ولاية جونقلي في 19 كانون الأول/ديسمبر بايدي التمردون الذين يقودهم نائب الرئيس سابقا ريباك مشار، وأجبر التمردون النساء فيها طيلة اسبوع على حمل كل البضائع التي نهبوها. وتابعت ريببكا وهي من الديكتا «عندما وصل التمردون كانوا يسألون الناس ان كانوا من الديكتا او النوير اذا كنت من الديكتا خصوصا اذا كنت رجلا فانهم يقتلوك»، وأضافت «لكنهم لم يجدوا العديد من الرجال في المدينة لان معظمهم قد فروا».

### محكمة تركية ترفض دعوى ضد اسرائيل

■ قيصري - الاناضول: رفضت محكمة ابتدائية في ولاية قيصري التركية، دعوى مرفوعة ضد اسرائيل تطالب بتعويض قدره 1.9 مليون دولار، من أجل التزمي فرقان دوغان، الذي فقد حياته أثناء الاعتداء الإسرائيلي على سفينة «ممررة» التي كانت متوجهة لكسر الحصار على غزة عام 2010. وأوضح أحد محامي القضية، أو غور يلديم، في مؤتمر صحفي، أن القاضي رفض الدعوى في الجلسة الأولى بحجة أنه لا يمكن محاكمة اسرائيل، مؤكدا ضرورة أن «تلقا أي دولة طائلة مثل اسرائيل، من المحاسبة على ظلمها».

## اليمن: قوات موالية للرئيس السابق تقصف مجلس عزاء وتلهب الشارع الجنوبي إثر سقوط 19 قتيلًا



طفل في احد احياء صنعاء الفقيرة

للأزمة السياسية المتفاقمة بسبب الخلاف العميق حول مستقبل الوحدة في البلاد، ولقيت حادثة القصف على مجلس العزاء في الضالع ردود أفعال غاضبة من مختلف العائلات السياسية والاجتماعية في الجنوب والشمال على حد سواء، وشكل الرئيس عبدربه منصور هادي على الفور لجنة التحقيق في هذه الحادثة، لمعرفة الملابسات والأسباب التي أدت إلى وقوعها. وطالب العديد من القيادات السياسية الاسراع في التحقيق والكشف عن المكونات لهذه الحادثة التي وصفوها بالجرميمة الشنعاء وطالبوا بـ«انزال أقصى العقوبات على المرتكبين والذين يقفون وراءها ايا كانت مواقعهم العسكرية»، في إشارة إلى اللواء ضبعان الذي له «تاريخ أسود في الإفراط بالقتل خلال الثورة الشعبية في أكثر من محافظة» على حد تعبير هذه المصادر. واتهموا من يقفون وراء هذه الحادثة بـ«القتل العمد للمدنيين الأبرياء من أجل خلع الأوراق في الجنوب، وخلق ردة فعل قوية ضد كل ما تم التوصل إليه من اتفاق بشأن القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار الوطني، والذي يالساك وقع على وثيقة بشأن الجنوب، عارضها جناح صالح في حزب المؤتمر الشعبي العام وبعض الأحزاب الأخرى». واتجه العديد من المصادر المحلية نحو «المطالبة بضرورة توجيه تهمة جرمية حرب ضد ضبعان كمسؤول أول من حادثة القصف في مجلس العزاء، بحكم أنه قائد للمعسكر الذي قصفت قواته الضحايا في مدرسة سناخ بالضالع».

صنعاء، «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تكررت مصادر محلية في محافظة الضالع، جنوبي اليمن، أن عملية قصف عسكري بمدفعية ثقيلة لمجلس عزاء تابع للحراك الجنوبي في منطقة سناخ في محافظة الضالع، ألهمت الشارع الجنوبي، وأثر سقوط عشرات القتلى والجرحى في هذه العملية التي وصفها البعض بالمجزرة الدموية، وتهدف إلى تعكير مسار التسوية السياسية في البلاد. وقالت مصادر محلية لـ«القدس العربي» «إن قذائف مدفعية ثقيلة يعتقد أنها قذائف هاون أو قذائف بداية قصفت مجلسا للعزاء لأتباع الحراك الجنوبي في مدرسة بمنطقة سناخ بمحافظة الضالع، أودت بحياة نحو 19 شخصا وعشرات الجرحى غيرهم».

وأكدت هذه المصادر أن القذائف انطلقت من قوات معسكر اللواء 33 الذي يقوده اللواء عبدالله ضبعان، الموالي للرئيس السابق علي عبدالله صالح، وأن غضبا عارما اجتاح الشارع الجنوبي في اليمن لدى مختلف الأحزاب السياسية والقوى الشعبية على خلفية هذه الحادثة التي اعتبروها «من أكبر المآزير التي تشهدها محافظة الضالع». واتهمت المصادر قيادة اللواء 33 بمحاولة «خلق فتنة لإرباك مسار التسوية السياسية، خاصة وأنها جاءت في هذا الوقت العصيب الذي يمر به الجنوب المعارض لحضون الوثيقة السياسية التي تم التوقيع عليها قبل أيام من أجل وضع حد

## الداخلية: 265 معتقلاً من الجماعة وإصابات في صفوف الأمن مصر: مظاهرات «اسبوع الغضب» تتحدى السلطات وتخلّف 3 قتلى وعشرات الجرحى

■ القاهرة - وكالات: في يوم دام جديد في مصر، وفي تحدٍ لقرار اعتبار جماعة الإخوان المسلمين تنظيمًا إرهابيًا، خرجت مظاهرات في عدة مدن مصرية لتلبية لدعوة التحالف المؤيد للجماعة لتنظيم مظاهرات باسم «اسبوع الغضب» للاحتجاج على الحكومة التي يدعمها الجيش. ولم تلبث التظاهرات أن تحولت إلى أعمال عنف، واشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن المصرية. واندلعت اشتباكات الجمعة بعدما فرقت الشرطة المصرية والغاز المسيل للدموع تظاهرات لجماعة الإخوان المسلمين في نزل الطلاب بجامعة الأزهر بالقاهرة ومدينة الاسماعيلية. وكانت حصيلة يوم من الاشتباكات 3 قتلى وعشرات الجرحى واعتقال المئات من جماعة الإخوان المسلمين. ووقع اشتباكات متقطعة بمحيط مبنى جامعة الأزهر في ضاحية مدينة نصر (شمال شرق القاهرة) بين وضع مئات من طلاب جامعة الأزهر من المنتهين لتنظيم الإخوان المسلمين المناصرين للرئيس المعزول من جهة وبين مواطنين يعارضونه وعناصر الأمن المركزي من جهة أخرى. واعلنت وزارة الداخلية المصرية ان

## عشرون قتيلًا من المعارضة السورية المسلحة في كمين لقوات النظام

■ دمشق - وكالات: قتل العشرات من مقاتلي المعارضة السورية الجمعة في كمين نصبته لهم القوات النظامية قرب بلدة معلولا في منطقة القلمون شمالي دمشق، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان. وذكر المرصد في بريد الكتروني «استشهد عشرات المقاتلين من الكتائب المقاتلة إثر اشتباكات دارت بعد كمين نصبته القوات النظامية فجر اليوم لهم في المنطقة الواقعة بين المراح والسقطيل قرب بلدة معلولا التاريخية». وأشار المرصد إلى «إصابة نحو عشرين مقاتلا اخر بجروح في الكمين». ونقل وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر عسكري لم يتسمه «أن وحدة من قواتنا الباسلة

## فرنسا تعتزم حظر عروض ممثل كوميدي بتهمة معاداة اليهود

■ باريس - رويترز: قال وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس إن بلاده تبحث منع عروض ممثل كوميدي أسود تكررت إهاناته لذكرى ضحايا محارق النازي ويمكن أن يهدد النظام العام. وأضاف ان الوزارة تدرس الوسائل القانونية لحظر عروض يودون ميالا وهو ممثل كوميدي تم تعذيبه أكثر من مرة بسبب خطاب الكراهية وخاض انتخابات البرلمان الأوروبي عام 2009 على رأس «قائمة معادية للصهيونية» ضمت نشطاء ينتمون لليمين المتطرف، وأعلن فالس عن الخطوة بعد أن اشتكت جماعات يهودية للرئيس فرانسوا أولاند من تحية يقوم بها الكوميديان في عروضه ويقولون إنها تشبه التحية التي اشتهر بها النازيون وصلته بتمجيحات وتصرفات متزايدة معادية للسامية في فرنسا. وقال فالس في بيان يعلن فيه عن

## الرئيس العراقي كان يحمل قرآنًا ويردد الموت لإسرائيل.. عاشت فلسطين والموت للفرس: المستشار الامني الذي شارك في اعدام صدام يروي حكاية ساعاته الأخيرة

بلاخوة، فلم يبق مكان للحمالة (...). لذا وضعناها على الارض فيما جلس الاخوة على المقاعد. لكن الحمالة كانت طوية، لذا لم تسد الابواب. التكر بشكل واضح ان قرص الشمس كان قد بدأ يظهر»، مشددا على ان عملية اعدام جرت قبل الشروق، أي قبل حلول العيد. وفي منزل المالكي «شد رئيس الوزراء على ايدينا وقال: بارك الله فيكم. وقت له: تقفل نظرك اليه، وكشف وجهه ورأى صدام محمد كوميدي مستشار الامن القومي السابق المقرب من رئيس الوزراء الذي يحكم البلاد منذ العام 2006. وذكر الربيبي ان مسارا اعدام صدام الامني احد المؤتمرات المتفرقة بين المالكي والرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش، الذي سأل المالكي، بحسب الربيبي، خلال اللقاء «ماذا ستفعلون مع هذا الجرم؟»، ليرد عليه المالكي بالقول «نعدمه»، ففرق بوش ابهامه له، موافقا.

## الرئيس العراقي كان يحمل قرآنًا ويردد الموت لإسرائيل.. عاشت فلسطين والموت للفرس: المستشار الامني الذي شارك في اعدام صدام يروي حكاية ساعاته الأخيرة

طبعًا بعض الناس يريدونني ان اقول انه انتهار، او كان تحت تحذير الاذوية، لكن هذه الحقائق للتاريخ. مجرد صحيح، قاتل صحيح، سفاح صحيح، لكنه كان متمسكا حتى النهاية». ويقول الربيبي «عندما جئت به كان يتكرف لليديين وكان يحمل قرآنًا. اخذته الى غرفة القاضي حيث قرأ عليه لائحة الاتهام بينما هو كان يردد: الموت لامريكا، الموت لاسرائيل، عاشت فلسطين، الموت للفرس الجوس». ويتابع «قدته الى غرفة اعدام، فوقف ونظر الى المشنقة، ثم نظر الى نظرة فاحصة (...) وقال لي: دكتور، هذا للرجال (...) فتحت يده وشدتها من الخلف، فقال: آخ، فارخيناها له، ثم اعطاني القرآن. قلت له: ماذا اقل به؟ فرد: اعطيه لابنتي، قلت له: اين اراها؟ اعطه للقاضي، فاعلماه له. وحصل خطأ أثناء عملية اعدام اذ ان رجلي صدام كانت مربوطتين ببعضهما البعض، وكان يصعد

## رئيس الوزراء يعيش أزمة غير مسبوقه والجيش ينادى بنفسه عن التدخل

# 3 من نواب الحزب الحاكم في تركيا يقدمون استقالتهم.. وشكوك حول نجل اردوغان



جانب من مظاهرات مؤيدة لرئيس الوزراء التركي في اسطنبول امس

الفساد في 17 كانون الاول/ديسمبر. فقد بدأ رئيس الحكومة حملة واسعة فاعقب أكثر من مئة ضابط كبير، مقمها اياهم بعدم اطلاق الحكومة على اجراء تحقيق بشأنها.

والاحد نشرت مذكرة تجبر عناصر الشرطة على اطلاق رؤسائهم بحسب الترتيبات قبل بدء مدامات وتوقيفات بأمر من القضاء.

ولتعزيز سلطته عين اردوغان وزيرا للدخالية مستشاره المقرب افكان اعلى، الامر الذي لقي انتقادات حزب المعارضة الرئيسي حزب الشعب الجمهوري الذي اعتبره محاولة للحكم من خلال «دولة موازية».

والتعليم والذي يشتبه في استغلاله النفوذ في عمليات غش تتعلق ببلديات تابعة لحزب العدالة والتنمية.

ولفتت الصحف الى ان رئيس الحكومة اسر لقرين منه ان «الهدف الرئيسي لهذه العملية هو انا».

ومن المنظر حصول تظاهراتين كبيرتين في انقرة واسطنبول بعد ظهر الجمعة في تحرك يعيد شبح الاحتجاجات ضد الحكومة التي شكلت تحديا لسلطة اردوغان في حزيران/يونيو.

واكدت الصحف التركية ان التحقيق يبدأ بتصفح حول اولئك الذين صلب الجدل عملية تطهير غير مسبوقه منذ حملة التوقيفات ضد

للشرطة على «النظام الدستوري» وعونت صحيفة حرييت الواسعة الانتشار على صفحتها الاولى الجمعة «مخاطبة القضاء»، فيما دان احد كتابها «التدخل غير المقبول في السلطة القضائية».

وتساءل محمد يلماز «كيف يمكننا ان نعيش في هذه البلاد فيما تسعى (السلطة التنفيذية) بجميع الوسائل الى التعميم على قضايا الفساد التي اكتشفت على الملأ».

واكدت الصحف التركية ان التحقيق يبدأ بتصفح حول اولئك الذين صلب الجدل عملية تطهير غير مسبوقه منذ حملة التوقيفات ضد

طالبهم فضيحة الفساد الدولية الكارثية على السلطة الاسلامية المحافظة، لكبح الصدمة التي اثارها. وادى الاعلان الخميس عن ازاحة احد المدعين المتكفين بالتحقيق، معمر اكاش الى ابرز صراع القوة الجاري في القضاء التركي والسلطة التنفيذية.

وندد اكاش «بمضغوطة» من الشرطة ومن رؤسائهم منها الشرطة برفض توقيف حوالي 30 شخصا لا سيما شخصيات تنتمي الى حزب العدالة والتنمية التي يرأسه اردوغان.

وبعد الاعلان عن ازاحة المدعي نددت الصحافة الليبرالية بـ«انقلاب»

والارقام القياسية، التي لم تشهدهما بلادنا من قبل، في الوقت الذي كان فيه العالم يعيش أزمة مالية عالمية، وما تشهده تركيا اليوم هو عملية غير بسيطة تمتلك ابعادا عالمية ومحلية تستهدف نموها».

وأشار اردوغان ان حزبه لا يستطيع اتهام أي مؤسسة حكومية برمتهما، فهو يقوم بتطهير الجزء المعطوب، أو يعمل ما يوسع من أجل تنظيفه، والعملية التي شنت على الحكومة تحت مسمى مكافحة الفساد، هي بمثابة اغتيال لعملية السلام الداخلي، فعندما يسعى البعض إلى تحطيم بنك له سمعة عالية مثل بنك «خلق»، فهم لا يحطمون مديره العام، بل يحطمون الوطن.

ونوه أن بدء أحداث حديثة «عيزي باراك»، تزامن مع إنشاء وسائل الإعلام العالمية مخيمات لها في مدينتي اسطنبول وانقرة، وبدأت وسائل الإعلام الدولية والمحلية ووسائل التواصل الاجتماعي، بشن حملة لتشويه سمعة تركيا، لافتا أن تلك الوسائل قامت بعملها بمنتهى الخيانة الوطنية، ودون أي رحمة أو هوان، وشهد الجميع في ذلك الوقت أكبر عملية اغتيال لاقتصاد البلاد.

وشدد اردوغان أن الكفاح الذي خاضه حزبه ضد العصابات لم يكن كافيا، إذ إن تلك السلسلة تمتلك الكثير من الحلقات، كما أن على علماء الدين أن يدعوا إلى الآخرين، وعلى المعلم الدعاء لهم دائما بالتوفيق، وإذا كان الشخص المقابل مسلما، فعلى العالم أن يدعو له دائما بأقصى درجات الهداية، لكن ما شاهدناه كان مختلفا، وعلى كل حال، نحن نمر بمرحلة هامة، ويخفيها دعاء أبناء شعبنا هنا، بالتوفيق.

إلى ذلك أعلن الجيش التركي الجمعة انه لا يريد التدخل في الجدل السياسي الدائر في البلاد فيما تواجه الحكومة أزمة سياسية مالية خطيرة. وافاد بيان نشر على الانترنت لرئاسة اركان الجيش ان «القوات المسلحة التركية لا تريد التدخل في

عملية تطهير غير مسبوقه في صفوف الشرطة متهما اياها بعدم اطلاعه على اجراء تحقيق واسع حول الفساد. ونشر المرسوم المعنى في اعقاب عمليات تطهير في قوى الشرطة أدت الى اقالة أكثر من مئة مسؤول كبير.

وأوضح رئيس الوزراء التركي «رجب طيب اردوغان»، أن الكفاح الذي نخوضه تركيا اليوم، هو بمثابة كفاح لنيل الاستقلال، وأنها ستخرج من هذا الأزماتة أقوى، وستنشئ معا تركيا الجديدة.

فرد ذلك في كلمة له أمام رؤساء حزب العدالة والتنمية، في العاصمة التركية «انقرة»، أضاف فيها أن «حزب العدالة والتنمية لا يعض الطرف ولا يسامح في قضايا الفساد، لأنه قام من أجل محاربتها، وغضه الطرف عنها يعني هدم البنايات التي قام من أجلها وناضل في سبيلها، وأن حزبه وصل إلى ما وصل إليه، بفضل الصدق والتفافية».

وتابع اردوغان أن «حزب العدالة والتنمية، ويسير بسجلات ناصعة البياض، لذا فإن أصغر نقطة سوداء في سجله تكون لافتة للانتباه، لذا عليه ان يقوم بما ينبغي ضد تلك النقاط، وأن الأشخاص الجديرين قد يكونون قدوة، إلا أن أولئك الذين يمتلكون سجلات سوداء لن يكونوا كذلك، فما فعلوه ما يزال حاضرا في الأذهان، وأن حزب العدالة والتنمية ينظر إلى سجلاته، ويبتنيه جيدا لكي لا تتلخظ بأصغر نقطة سوداء».

وقال اردوغان مخاطبا الشعب التركي، «يبتحق الشعب بنا، فنحن مستمرون بقول الحقيقة، وكشف حاسبا أمام شعبنا، وعلاوة على ذلك، فإننا مؤمنون تماما بيوم الحساب الأكبر، ونسير بذلك الشعور والفهم والخوف»، مضيفا «أن الصدق والتفافية، والتزام الأمانة، ومواجهة الفساد، هي التي أوصلت حزينا إلى هذا المستوى»، كما أن عام 2013 حمل معه الكثير من الأحداث التي كانت بمستوى الأول من أيار/ مايو، ونحن في تركيا حققنا الكثير من النجاحات

انقرة - وكالات: أعلن ثلاثة نواب، من بينهم وزير سابق، عن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا الذي تهره فضيحة فساد واسعة، انسحابهم من هذا الحزب الجمعة.

ومن بين هؤلاء وزير الثقافة السابق ارتورول غوناي الذي اتهم حزب العدالة والتنمية الحاكم منذ 2002 بقرعلة عمل القضاء في التحقيق ضد الفساد.

ويشكل النواب الثلاثة الشق الليبرالي في حزب رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان، وصرح غوناي للصحافة في انقرة لسم يعد من الممكن اسماع الحزب الحاكم اي شيء «متيها اياها بـ«الخطرة»».

بالرغم من ذلك يحافظ حزب العدالة والتنمية على اكثريه واسعة في البرلمان.

وفي الشأن ذاته، عطل مجلس الدولة، أعلى سلطة قضائية ادارية في تركيا، الجمعة مرسوما حكوميا مثيرا للجدل يجبر عناصر الشرطة على ابلاغ رؤساءهم قبل تنفيذ أي عملية اعتقال في البلاد التي تهرها أزمة مالية سياسية كبيرة.

ويجبر المرسوم الذي نشر الاحد موظفي الشرطة على ابلاغ رؤسائهم قبل اجراء أي عمليات توقيف يأمر بها القضاء، واعتبر هذا الاجراء أداة للحكومة الاسلامية التي طالتها عدة عمليات تحقيق في الفساد، للسيطرة على الشرطة، وقرر مجلس الدولة تعليق تنفيذ النص الذي رفضه القانونيون والمعارضة البرلمانية لان تطبيقه «قد يلحق أضرارا لا يمكن اصلاحها» في عمل الدولة، بحسب المجلس، في معلومات نقلها موقع صحيفة حرييت الالكترونى.

ويواجه رئيس الوزراء الاسلامي المحافظ رجب طيب اردوغان اسوأ أزمة منذ تولي حزب العدالة والتنمية، السلطة عام 2002.

ردا على حملة توقيفات واسعة ضد الفساد جرت في 17 كانون الاول/ديسمبر وطلات الكثير من مقربيه وشوهت صورته، اطلق اردوغان

كابل - وكالات: قتل ثلاثة جنود من مهمة الحلف الاطلسي في افغانستان الجمعة في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة في العاصمة كابل تبتهن حركة طالبان، بحسب ما أعلنت قوة الاطلسي.

ووقع الهجوم منذ 1300 (08,30) على الطريق الرابط بين جلال اباد وكابل والذي يعبر القسم الشرقي من العاصمة، بحسب السلطات التي لم توضح جنسيات القتلى.

وبحسب صحافي من وكالة فرانس برس فقد هرعت سيارات الاسعاف وسيارات مصفحة للحلف الاطلسي على الفور الى مكان الحادث الذي طوقته عناصر الشرطة.

وقال ستانكيزاي حشمت الله المتحدث باسم شرطة كابل «متفانكا اربعة او خمسة جرحى من المدنيين تم نقلهم الى المستشفى».

وتبنت حركة طالبان، التي ركزت هجماتها ضد قوات الحلف شمال الاطلسي وحلفائهم من القوى المحلية الافغانية، في الغور الهجوم الجديد.

وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان الذي بدأ يضحك اعداد الصحافيين «لقد قتل 12 جنديا امريكيا واصيب آخرون وتضررت سياراتهم خلال الهجوم بسيارة مفخخة التي قام بها احد حاربينا».

وقال شاهد يدعى جامشيد خان وهو صاحب متجر قرب موقع الهجوم «كانت مركبات امريكية تمر في

## الرئيس الفرنسي يزور السعودية لبحث اوضاع الشرق الاوسط والتعاون الاقتصادي

باريس - ا ف ب: يقوم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية الاحد والاثنين المقبلين لاجراء مباحثات مع المسؤولين في هذا البلد حول الازمات في منطقة الشرق الاوسط وافاق التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ويعد نحو عام من مباحثاته مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز خلال توقف وجيز بين بيروت ولاوس، سيلتقي الرئيس الفرنسي مجددا بالعاهل السعودي الاحد في منطقة روضة خريم في الصحراء، قبل 60 كلم شمال الرياض.

ويرافق الرئيس الفرنسي في زيارته وزيره اربعة وزراء هم لوران فاويوس وزير الخارجية وارنو مونتييوز وزير اصلاح الانتاج ونيكولا بريك وزير التجارة الخارجية وايف لودريان وزير الدفاع، إضافة إلى نحو ثلاثين رئيس شركة.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، ترى باريس ان السعودية «تحتل مسؤوليات متزايدة في منطقة الشرق الاوسط، وهي باتت الان «الشريك المرجح» لفرنسا.

وتعتبر المملكة الشريك التجاري الاول لفرنسا في المنطقة وتجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين عام 2013 ثمانية مليارات يورو بينها ثلاثة مليارات يورو من الصادرات الفرنسية، وقال عبد العزيز صفر مدير مركز الخليج للابحاث ان المملكة العربية السعودية تريد «توسيع شراكتهما مع فرنسا، بعد ان توترت علاقتهما مع واشنطن بسبب مواقف الولايات المتحدة الاخرى حيال سوريا وايران».

ويعد لقاؤهما في روضة خريم، سيجمع قادة فرنسا والسعودية على عشاء عمل قبل ان يقوم الرئيس الفرنسي بزيارة سفارة فرنسا في الرياض لعقد مؤتمر صحافي والقاء الجانية الفرنسية في هذا البلد. وفي اليوم التالي من الزيارة سيواصل الرئيس الفرنسي محادثاته مع المسؤولين السعوديين وسيخضر غداء لرجال اعمال من كلا البلدين.

يشار الى ان الشراكات الفرنسية موجودة في العديد من القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية كالدفاع والنقل والنفط والخدمات الحضرية، ويتعاون البلدان كذلك في مجالات المؤسسات القضائية والصحية والثقافية.

## 8 قتلى من طالبان وقائد الجيش البريطاني يحذر من سيطرتها مقتل ثلاثة جنود اطلسين في هجوم انتحاري في كابل

وتحاول الولايات المتحدة اقتناع الرئيس الافغاني حامد كرزاي بتوقيع اتفاق امني ثنائي بين البلدين يحدد تفاصيل الانتشار العسكري الامريكى في افغانستان بعد انسحاب الكامل للقوات الاطلسي في نهاية 2014.

إلى ذلك، قتل 8 مسلحين من حركة طالبان، واعتقل 4 آخرون، بعملية أمنية، الجمعة، للقوات الأفغانية في ولاية لغمان بشرق البلاد.

وقال سرهادي زواك، المتحدث باسم حاكم الولاية، لوكالة انباء «باجهوك» الأفغانية إن العملية الأمنية في لغمان أدت إلى مقتل 5 قنايين من طالبان، و3 مرافقين، واعتقال 4 مسلحين آخرين.

وأشار إلى أن القنايين في طالبان كانوا متورطين في صنع عبوات ناسفة ومهاجمة القوات الأفغانية وقوات المساعدة الدولية في افغانستان (إيساف)، مؤكدا عدم سقوط أي ضحايا في صفوف القوات الأفغانية.

إلى ذلك حذر قائد الجيش البريطاني، الجنرال بيتر وول، من احتمال استعادة حركة طالبان السيطرة على مناطق رئيسية في افغانستان، بعد انسحاب قوات بلاده منها بحلول نهاية العام المقبل.

وقال الجنرال وول، لصحيفة «ديلي تليغراف» الجمعة، إن مدنا أفغانية رئيسية، مثل موسى قلعة، حيث عانت القوات الأفغانية من خسائر فادحة خلال المرحلة الأولى من العمليات العسكرية في ولاية هلمند، انه «يمكن أن تعود إلى حركة طالبان باطار سعيها لاستعادة

## انتشار عسكري فرنسي مكثف في بانغي التي تسودها الفوضى

بانغي - ا ف ب: نشر الجيش الفرنسي وحدات من قواته في أفريقيا الوسطى بكتافة أس في شوارع بانغي التي دوت فيها مجتمعا الليل الماضي عبارات نارية، وزادت في الفوضى السائدة في عاصمة أفريقيا الوسطى بينما ما انقثت حصيلة أعمال العنف تتعاقم.

ولم يقم الصليب الاحمر بعد حصيلة كاملة لكن بعض التقديرات تفيد عن سقوط الف شخص بالرصاص او بالسلاح الابيض في هجومية أفريقيا الوسطى منذ الخامس من كانون الاول/ديسمبر.

وتعددت اعمال العنف الطائفية منذ بداية التدخل الفرنسي، بين مليشيات الدفاع الذاتي المسيحية وعناصر سيلبكا، حركة التمرد السابقة التي اطاحت بالرئيس فرانسوا بوزيزيه في آذار/مارس 2013.

وانتشرت الاليات المدرعة وناقلات الجند الفرنسية من عملية سنغافريس في شوارع العاصمة التي فتحت محلاتها التجارية واعتقد سكانها فوضى الهدوء المؤقت للخروج من منازلهم وقت ما لاحظ مراسل فرانس برس.

وسمعت ليليات عنار نارية كثيفة قرب القصر الرئاسي ومعسكر وول الجاوار حيث يقبع الرئيس الانتقالي ميشال جوتوديا تحت حماية حرسه من عناصر سيلبكا.

وأوضح الناطق باسم رئاسة افريقيا الوسطى في سامبليس كوندغي ان تلك العيارات النارية ناجمة عن خطأ بين وحدة من الشرطة والقوة الافريقية ساعدة جمهورية افريقيا الوسطى (ميسا) المتمركزة قرب القصر وقوات سيلبكا.

لكن قوات سيلبكا لم تؤكد هذه الرواية.

## مواطن امريكي احتجاجه «القاعدة» يطلب من اوپاما التفاوض لإطلاق سراحه باكستان تدين هجوما لطائرة أمريكية بدون طيار

إسلام آباد - وكالات: ادانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الباكستانية تسنيم اسلام هجوما لطائرة امريكية بدون طيار في منطقة ميران شاه حدث الاربعة الماضي.

وقالت المتحدثة في مؤتمر صحافي الخميس ان هذه الهجمات تعد انتهاكا لسيادة ووحدة اراضي باكستان ويجب ان تتوقف، بحسب ما ذكرت وكالة اسوشيتدپرس الباكستانية.

واضافت ان هذه الهجمات تشكل سابقة خطيرة في العلاقات بين الدول ولها تأثير سلبي على جهود الحكومة لتحقيق السلام والاستقرار في باكستان والمنطقة.

وتابعت ان باكستان تعرب لادارة الامريكية وفي الامم المتحدة قلقها ازاء الهجمات باستخدام طائرات بدون طيار.

استخدمت ان هذه الهجمات لها تأثير عكسي وتطوئي على فقدان حياة المدنيين الابرياء ولها تداعيات انسانية وتداعيات على حقوق الانسان.

واشارت المتحدثة الباكستانية ان بلادها سوف تطرح قرارا ضد الهجمات بدون طيار في مجلس حقوق الانسان في جنيف.

وكان مسؤولون قد صرحوا في وقت سابق الخميس ان اربعة اشخاص، على الاقل، يعتقد انهم مسلحون، لبقوا انقهم في هجوم نفذته طائرة أمريكية بدون طيار شمال غرب باكستان في وقت متاخر من مساء الاربعة.

وأطلقت الطائرة قذفتين استهدفتا مجمعا

## استئناف المفاوضات التقنية حول الملف النووي الإيراني الأثنين في جنيف

طهران - ا ف ب: أعلن كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي الجمعة ان المفاوضات التقنية بين خبراء إيرانيين ودول مجموعة خمسة زائد واحد وستستأنف الاثنين في جنيف.

وقال عراقجي بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية (ايرنا) ان «المفاوضات التقنية بين ايران ومجموعة ا+5 ستستأنف الاثنين 30 كانون الاول/ديسمبر في جنيف (...) لتحديد اجراءات تطبيق الاتفاق» البرم في 24 تشرين الثاني/نوفمبر بين ايران والدول الكبرى.

واكد مايا كوسيانينشيتش المتحدثة باسم وزيرة الخارجية الأوروبية كاترين اشتون لفرانس برس ان «اجتماعا تقنيا للخبراء مع ايران سيبدأ في الثلاثين من كانون الاول/ديسمبر في جنيف»، وتوقفت تلك المفاوضات بسبب علة عيد الميلاد.

وقعت جولا مفاوضات حتى الان بين الخبراء الإيرانيين ومجموعة خمسة زائد واحد (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمانيا)، وأعلن عراقجي وهو ايضا نائب وزير الخارجية في 22 كانون الاول/ديسمبر ان المفاوضات ماضية ببطء بسبب «بعض التباينات»، للناطق اتفاق جنيف النووي دون مزيد من التفصيل. وينص اتفاق 24 تشرين الثاني/نوفمبر على عدم فرض عقوبات جديدة على ايران خلال فترة مرحلية من ستة اشهر وافقت ايران على ان تجمد خلالها تطوير برنامجها النووي، وتهدف المفاوضات الى ايجاد اتفاق نهائي مع ايران التي يشتبه الغرب في انها تحاول حيازة السلاح النووي تحت غطاء برنامج مدني، الامر الذي تنفيه طهران.

## مقتل ثمانية أشخاص على الأقل في انفجار بالعاصمة الصومالية

مقديشو - رويترز: قال مسؤول في الشرطة الصومالية وشهود ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا الجمعة لدى تفجير قبيلة عن بعد في مطعم مزدحم في العاصمة مقديشو.

وقال الرائد قدر محمد وهو ضابط شرطة رفيع لرويترز «استهدفت القبيلة التي فجرت عن بعد قوات حكومية، مات ثمانية اشخاص من بينهم ثلاثة من جنود الجيش»، وذكر ان الشرطة تشتبه في جماعة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، ولم تعلن الجماعة على الفور المسؤولية.

وتشبهت الشرطة في أن جماعة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة زرع القنبلة التي انفجرت في منطقة دنبايل التي يغيب عنها الأمن والتي تقول الشرطة ان مقاتلي الشباب يخبثون بها، ولم تعلن الشباب مسؤوليتها عن الهجوم.

وقال الرائد قدر محمد وهو ضابط شرطة رفيع لرويترز «استهدفت القبيلة التي فجرت عن بعد قوات حكومية، مات ثمانية اشخاص من بينهم ثلاثة من جنود الجيش»، وطردت قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي مقاتلي الشباب من مقديشو عام 2011 لكن خلال العام الماضي لغت الحركة عدة هجمات واسعة النطاق على أهداف مهمة الامم الامري يخلو التحصين الأمني التدريجي في مقديشو.

وذكرت فتوى مسن التي كانت موجودة قرب موقع الانفجار «رأيت عدة اشخاص يردون بل حراك في المكان... المكان كله دممر وملخخ بالدماء»

## مواطن امريكي احتجاجه «القاعدة» يطلب من اوپاما التفاوض لإطلاق سراحه باكستان تدين هجوما لطائرة أمريكية بدون طيار

سكنيا في «قطب خيل» بمنطقة وزيرستان الشمالية الغربية، بالقرب من الحدود الافغانية، قتل منتصف ليلة الاربعة قليل.

والقتلى جميعا مواطنون افغان، ويعتقد انهم أعضاء في شبكة «حقاني» التابعة لحركة طالبان، والتي يعتقد انها مسؤولة عن عدد من أخطر الهجمات، التي تستهدف القوات الدولية في افغانستان.

ويعتقد أن وزيرستان الشمالية معقل للمسلحين الاسلاميين المرتبطين بتنظيم القاعدة وتنفذ باكستان مرارا الهجمات بطائرات بدون طيار بينما تقول القوات الامريكية ان هذه الهجمات أسلوب فعال للقضاء على الاهداف الحساسة التابعة لتنظيم القاعدة.

إلى ذلك ناشد مواطن امريكي محتجز رهينة من قبل تنظيم القاعدة منذ أكثر من عامين الرئيس باراك اوباما بالتفاوض لاطلاق سراحه، وذلك في مقطع فيديو جرى إرساله إلى بعض الصحافيين الخميس.

وقال وارن واينشتاين 72/ عاما/ انه يشعر انه «متلخ عنه ومنسى تماما» وذلك في مقطع الفيديو الذي بلغت مدته 13 دقيقة ومصحوبا برسالة يخط اليد بها موقع «السحاب» الجناح الاملاي لتنظيم القاعدة على شبكة الانترنت.

وكان واينشتاين وهو موظف بشركة جيه ايه اوستين أند اوسوشيتيس الاستشارية



## الداخلية: 265 معتقلاً من الإخوان خلال المظاهرات مقتل 3 وجرح العشرات في اشتباكات ومظاهرات في عدة مدن مصرية



أحد مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي يضع على رأسه شعاراً رابعة أثناء تظاهرات أمس

وقطع الطريق والتعدي على المواطنين وقوات الشرطة مستخدمين الأسلحة النارية والخرطوش، وتابع البيان أن المظاهرين أضرموا النار في سيارات للشرطة «تصادف مروهما بمناطق المسيرات بمحافظة القاهرة والنميا».

صفحة الوزارة على موقع فيس بوك إن قوات الأمن ألقت القبض على 147 عضواً في جماعة الإخوان المسلمين في ثمانية محافظات بينهم 28 امرأة.

وأضاف «ضبط بتوجه زجاجات مولوتوف ومشورات تروج لفكر جماعة الإخوان الإرهابية... قاموا بإتارة الشغب

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن عدداً من رجال الأمن أصيبوا خلال الاشتباكات وأدهم بطلق ناري. وكان تحالف مؤيد لجماعة الإخوان المسلمين دعا أنصار الجماعة لتنظيم مظاهرات واسعة باسم «أسبوع الغضب» في الاشتباكات ويرقد في مستشفى المنيا الجامعي في حالة حرجة.

«أسفرت التحركات الإخوانية عن وفاة ثلاثة مواطنين خلال اشتباكاتهم مع الأهالي بمحافظة القاهرة ودمياط والنميا». وتأتي تلك الاشتباكات عقب اشتباكات وقعت مساء الخميس، حول مبنى جامعة الأزهر بين طلاب ينتمون لتنظيم الإخوان وتيارات إسلامية متشددة وبين معارضي الجماعة. وقالت وزارة الداخلية المصرية، في بيان صحفي، إن «الأجهزة الأمنية تمكّنت من الفصل بين الطرفين وإعادة الحركة المرورية، وضبط عدد 7 من مفكري الشغب». وأشارت الوزارة إلى أن «الطلاب عاودوا الخروج من المدينة الجامعية وهاجموا المحال التجارية بالمنطقة، ووقعت اشتباكات بينهم وبين الأهالي تم خلالها تبادل إطلاق أعيرة خرطوش حيث قامت القوات بإطلاق قنابل الغاز لتفريق التجمعين، وتم السيطرة على الموقف، وعقب انتهاء الاشتباكات قام عدد من الطلبة بنقل أحد المصابين بسيارة إسعاف من داخل المدينة الجامعية حيث تبين وفاته».

ووقعت اشتباكات متقطعة محيط مبنى جامعة الأزهر في ضاحية مدينة نصر (شمال شرق القاهرة) بين بضع مئات من طلاب جامعة الأزهر من المنتمين لتنظيم الإخوان المسلمين المناصرين للرئيس المعزول من جهة وبين مواطنين يعارضونه وعناصر الأمن المركزي من جهة أخرى. وتقوم عناصر الأمن بإطلاق الغاز المسيل للدموع على أنصار مرسي الذين لجأوا للشوارع الجانبية في ضاحية مدينة نصر حيث وقعت اشتباكات بينهم وبين معارضي مرسي من أهالي المنطقة أسفرت عن إصابة عدد كبير بجروح. وأعلنت وزارة الداخلية المصرية أن ثلاثة أشخاص قتلوا في اشتباكات بين مظاهرين إسلاميين والأهالي الجمعة في عدة مدن مصرية شهدت تدخل الأمن واعتقال 265 مظاهراً. وقال بيان لوزارة الداخلية

## مقتل واصابة 9 اشخاص في حادثين منفصلين في بعقوبة سقوط 3 صواريخ قرب مقر عسكري في مطار بغداد دون تأثر الملاحه

الجمعة في حادثين منفصلين في مدينة بعقوبة / 57 كم شمال شرقي بغداد. وذكرت المصادر أن «أن شخصين قتلوا واصيب 6 اخرين اليوم (أمس) جراء انفجار عبوة ناسفة في حي المهندسين فيما قتل مدنياً بأسلحة كاتمة للصوت قرب منزله في حي الشهداء شرقي بعقوبة». من جهة أخرى، أعلنت الشرطة العراقية الجمعة أنها اعتقلت 35 شخصاً، بينهم سجناء فارون من سجن أبو عريب، في عملية أمنية شمالي مدينة الكوت جنوب شرق بغداد. وقال اللواء رائد شاكرك جودت قائد شرطة الكوت، لوكالة الأنباء الألمانية «قتلت قوة من الشرطة اليوم (أمس) 3 ملطيين دهم وتفتيش على منازل الماطين تصاعداً في أعمال العنف اليومية المتواصلة منذ العام 2003. إلى ذلك ذكرت الشرطة العراقية أن 3 أشخاص قتلوا واصيب 6 آخرين

علاقة للمطار ابدأ بهذا الهجوم»، مشدداً على أن «كل مرافق المطار تعمل بشكل طبيعي». وقال ضابط برتبة رائد في شرطة محافظة صلاح الدين إن «خمسة من قوات الصحوه قتلوا في هجوم مسلح استهدف نقطة تفتيش لهم في منطقة يثرب، الواقعة على بعد نحو 60 كلم شمال غرب». وأكد طبيب في مستشفى بلد القريبه من مكان الهجوم حصيلة الضحايا. وفي هجوم آخر، اصيب قائد في قوات الصحوه بجروح في انفجار عبوة ناسفة على بعد نحو 30 كلم شرق من جبهه، قال رئيس سلطة الطيران المدني ناصر بندر في تصريح لفرانس برس «لم تتأثر حركة الملاحه الجوية بهذا الهجوم العشوائي الذي وقع خارج حدود المطار المدني».

وأضاف «نا موجود في المطار حالياً، وأؤكد انه لم يصب اي من مبانينه، ولا الجيش، وقالت مصادر أمنية وشهود عيان ووسائل إعلام محلية إن اشتباكات وقعت بين أعضاء في الجماعة وقوات الأمن بمسكن لطلاب جامعة الأزهر في القاهرة وفي مدينة الجيزة التي تجاور العاصمة وفي دمياط وقال بيان وزارة الداخلية الذي نشر في

## الولايات المتحدة تدين هجوماً على معسكر لمعارضين إيرانيين في العراق

طرد منظمة مجاهدي خلق في العراق عدة مرات لكنها ما زالت موجودة في البلاد. واتهم المنظمة بالانحياز لبأساسة من السنة والشيعه قال إن لهم صلات بالقاعدة. وجيش المختار الميليشيا شيعية جديدة نسبياً قالت إن إيران تدعمها وتعملها. وكان الضباط يتزعم في السابق ميليشيا كتائب حزب الله الأكثر شهرة. وذكر شهريار كيا وهو المتحدث آخر باسم مجاهدي خلق يقيم في المعسكر أن رجلين قتلوا إثر سقوط صاروخ قرب سكنهما. ويقول كيا إن المعسكر يؤوي نحو ثلاثة آلاف معارض إيراني. وأكد كيا أنه رأى اثنتين من الوحدات السكنية المنقلة أضرمت فيها النار ويتصاعد منها دخان أسود. وأضاف أن المعارضين الإيرانيين ما زالوا يحثون داخل الوحدات السكنية المنقلة خوفاً من وقوع المزيد من القصف. وأكدت مصادر بالشرطة استهداف المعسكر بقذائف موزتر وقالت إن أربعة إيرانيين مصابين نقلوا إلى مستشفى في غرب بغداد. وقتل أكثر من 50 شخصاً في معسكر جيش المختار لروبيرتز إن جماعة أطلقت 20 صاروخاً لإنهاء قنابل قذائف الموزتر على المعسكر. وأضاف أن الميليشيا طلبت من الحكومة

«بعشرات الصواريخ من مختلف الأنواع» وأضاف البيان أن عدداً من المصابين في حالة حرجة. واتهم البيان حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بالوقوف وراء الهجوم لكسب دعم الحكومة الإيرانية قبل الانتخابات المقررة العام القادم. وأعلن المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية من باريس أن عشرات الصواريخ أطلقت مساء الخميس على معسكر ليبرتي الجاور لمطار بغداد، ما أسفر عن ثلاثة قتلى وأكثر من 50 جريحاً. وقال المجلس في بيان «قراءة الساعة 21:15، 18:15) غ تعرض معسكر ليبرتي لهجوم بعشرات الصواريخ من كل العيارات، قتل ثلاثة أشخاص اثر الهجوم»، فضلاً عن سقوط أكثر من 50 جريحاً. وأوضح أن القتلى الثلاثة ينتمون إلى منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة. وهذا الهجوم الرابع بالصواريخ على معسكر ليبرتي، القاعدة العسكرية الأمريكية السابقة، في العام 2013. ويقع في هذا المعسكر حوالي 3 آلاف عضو في منظمة مجاهدي خلق. وتم تأسيس منظمة مجاهدي خلق في العام 1965 بهدف الاطاحة بنظام الشاه ثم بالنظام الإسلامي. وتم طردهم من إيران في ثمانينات

وأشنطن - وكالات: أدانت الولايات المتحدة هجوماً بالصواريخ على معسكر لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة في العاصمة العراقية قالت الجماعة أنه أسفر عن مقتل شخصين على الأقل واصابة بضعة أشخاص آخرين بجروح خطيرة. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان أنها تدين الهجوم «بأقوى العبارات» وحثت الحكومة العراقية على اتخاذ خطوات إضافية لحماية المعسكر من التعرض لمزيد من العنف و«الماسك بالجنادة ومحاسبتهم عن الهجوم».

وأعلنت معسكر ميليشيا شيعية المسؤولة عن الهجوم على معسكر مجاهدي خلق في غرب بغداد والذي تعرض لهجمات متكررة بقذائف الموزتر والصواريخ في الأشهر القليلة الماضية. وتدعو المنظمة إلى الاطاحة بالزعامة الدينين في إيران وحاربت في صف العراق أثناء الحرب الإيرانية العراقية التي دارت رحاها في الثمانينات. ولم تعد الجماعة محل ترحيب في العراق في ظل الحكومة التي يقودها الشيعة والتي تولت السلطة بعد الغزو الأمريكي في 2003. وقال المتحدث باسم المنظمة في بيان إن شخصين قتلوا عندما تعرض معسكر ليبرتي الكائن في مجمع عسكري أمريكي سابق لهجوم

## كير يتخلف عن محادثات في نيروبي... وحوالي 122 الف نازح التمردون والحكومة يدعيان السيطرة على مدينة استراتيجية في جنوب السودان

ديسمبر وتكاد تتحول الى حرب اهلية وذلك اساسا بسبب عداوة بين الرئيس سلفا كير ونائبه السابق المغال في تموز/يوليو ريك مشار. ويتهم الأول الثاني بأنه حاول القيام بانقلاب بينما ينفي الثاني مؤكدا أن الرئيس يريد القضاء على كل عداوته، فضلا عن بور سيطرت قبوات مشار على مدينة استراتيجية أخرى وهي بنوتو كبرى مدن ولاية الوحدة النفطية وبور في ولاية جونقلي التي استعادها الجيش اللوات. ويقوم النزاع في هذه الدولة الفتية التي استقلت عن السودان في تموز/يوليو 2011، على عداوة قديمة بين قبيلة الدينكا التي ينتمي إليها سلفا كير وقبيلة النوير التي يتحدر منها ريك مشار، لكنه يكتسي أيضا بعدا سياسيا. ومنذ عدة ايام تفيد معلومات عن أعمال عنف واعتقالات وعمليات اغتصاب ومجازر ذات طابع قبلي. وأعلنت منصف المتحدة ان حصيلة المعارك التي اندلعت منتصف كانون الأول/ديسمبر بلغت آلاف القتلى مشيرة الى العثور على مقابر جماعية. وأعلنت الأمم المتحدة العثور على مقبرة جماعية في بنوتو وحصيلة تشمل مجمل أنحاء البلاد، بسقوط آلاف القتلى، وأن تسعين ألف شخص على الأقل نزحوا من ديارهم منذ عشرة أيام. ويكثف المجتمع الدولي جهوده من أجل تفادي نشوب حرب اهلية في البلاد. وجددت الولايات المتحدة راعية استقلال البلاد في 2011 واكبر داعمها سياسيا واقتصاديا من حينها التأكيد الخميس الى الطرفين المتناحرين انها ستوقف مساعدتها اذا وقع انقلاب عسكري.

جوبا - وكالات: أعلن كل من المتمردين وجيش جنوب السودان السيطرة على مدينة ملكال الاستراتيجية الجمعة بينما تجري في نيروبي مساعي دبلوماسية تحاول احتواء الأزمة في هذا البلد الفتى. وصرح موزس روي الناطق باسم المتمردين لفرانس برس ان «ملكال تحت سيطرة كاملة للقوات الموالية لنائب الرئيس سابقا ريك مشار». مؤكدا ان القوات الحكومية رحلت مساء الخميس. وتقع هذه المدينة في شمال البلاد وهي كبرى مدن ولاية أعالي النيل التي تزخر بالنفط. وتتواجه فيها القوات الحكومية الموالية للرئيس سلفا كير مع المتمردين منذ الاثنى الماضي. ورد وزير الدفاع في جنوب السودان كويل مانينغ جوك متحدثا عن «تضليل اعلامي»، مؤكدا في المقابل ان المتمردين انسحبوا وان ملكال باتت بالكامل تحت سيطرة القوات الحكومية. وقال المتحدث باسم جيش جنوب السودان الجمعة ان المتمردين المواليين لريك مشار نائب الرئيس السابق انهزموا في مدينة ملكال عاصمة ولاية أعالي النيل بعد اشتباكات عنيفة. وقال المتحدث فيليب أوير لروبيرتز من جوبا «تسيطر القوات الحكومية على مئة بالمئة من مدينة ملكال وتلاحق قوات الانقلاب». وكان أوير قال الخميس ان المتمردين سيطروا على نصف ملكال.

وقال ان «عناصر ريك وهم في الواقع بعض عناصر الشرطة والجيش، قد هزموا ولم يبق منهم احد في ملكال». واندلعت معارك عنيفة في 15 كانون الأول/

## الصين ومصر تبدلان جهودا لاحتواء التوتر في جنوب السودان

إلا مساهمة بسيطة لتجاوز الأزمة الإنسانية الطارئة التي يمر بها جنوب السودان الشقيق وللتعبير عن التقارب المصري مع جنوب السودان الذي يمتد لجذور التاريخ ولسنوات طويلة. وأضاف ان مصر شريك أساسي في جهود التنمية والبناء المؤسسي في جنوب السودان وعلى استعداد للمساهمة في بناء الجنوب دائما حتى يعود السلام والاستقرار اليه. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية السفير بدر عبدالعاطي ان رئيس جنوب السودان سلفا كير استقبل المبعوث المصري السفير حمدي لوزا خلال زيارته الحالية لجوبا على رأس وفد مصري رفيع المستوى. وذكر المتحدث باسم الخارجية ان لوزا قام بتسليم أوت دينق أشوس وزيرة الشؤون الإنسانية في جنوب السودان شحنة المساعدات المصرية، التي أعربت بدورها عن شكرها لمصر حكومة وشعبا على ما يقدمونه دائما من دعم للجانب وخاصة المساعدات الإنسانية التي تأتي في وقتها بناء على طلب جوبا من دواء وغذاء. وأشارت الوزيرة الى أن العلاقات التاريخية بين البلدين سوف تستمر لأبد مؤكدة أن المساعدات سوف تصل للنساء والأطفال الذين تقدر أعدادهم بالآلاف والذين نزحوا نتيجة الصراع الحالي واصفة العلاقات بين الشعبين بأنها أقوى من أي علاقات أخرى في دول المنطقة.

وفي السياق ذاته، أكد المبعوث المصري الى جنوب السودان السفير حمدي لوزا نائب وزير الخارجية للشؤون الافريقية على العلاقة الاستراتيجية بين مصر وجنوب السودان موضحا أن القاهرة ليست بعيدة عن التطورات الجارية في الجنوب . و أوضح لوزا في جوبا، أن مصر على استعداد تام للمساعدة في التقريب بين وجهات النظر لجميع الأطراف بما تملكه من علاقات أخوية مع الجميع والطاقت الدبلوماسية الفاعلة لحل الأزمة الحالية . وأضاف لوزا ان مصر سوف تدعم كافة الجهود الإقليمية التي تستهدف التوصل لحل سريع للأزمة الحالية مؤكدا ان بلاده على ثقة تامة في رغبة كافة الأطراف في جنوب السودان لاحتواء الأزمة قبل أن تتفاقم وتاخذ أبعادا أكثر خطورة. وأوضح السفير لوزا ان الهدف من زيارته الى جوبا هو الاطمئنان على الأشقاء في جنوب السودان لسعادتهم على الخروج من الأزمة الراهنة بشكل أكثر سلاما واستقرارا وصلاية. وقال ان الهدية الرمزية المقدمة من شعب مصر وهي عبارة عن كميات من الدواء والغذاء ليست

كيري في تموز/ يوليو الماضي. وللصين مصالح واسعة في جنوب السودان في مجال الطاقة. وهي أكبر مستثمر بالفعل في حقول النفط بجنوب السودان من خلال شركة النفط الصينية الوطنية العملاقة (سي. إن. بي. سي) وشركة سينوبك، والصين أيضا من الداعمين الرئيسيين للثورة السودانية عمر حسن البشير. وأثرت أعمال العنف على إنتاج النفط الذي يمثل 98 بالمئة من عائدات حكومة جنوب السودان تصاعدا في أعمال العنف لإجلاء بعض عمالها. وفي السياق ذاته، أكد المبعوث المصري الى جنوب السودان السفير حمدي لوزا نائب وزير الخارجية للشؤون الافريقية على العلاقة الاستراتيجية بين مصر وجنوب السودان موضحا أن القاهرة ليست بعيدة عن التطورات الجارية في الجنوب . و أوضح لوزا في جوبا، أن مصر على استعداد تام للمساعدة في التقريب بين وجهات النظر لجميع الأطراف بما تملكه من علاقات أخوية مع الجميع والطاقت الدبلوماسية الفاعلة لحل الأزمة الحالية . وأضاف لوزا ان مصر سوف تدعم كافة الجهود الإقليمية التي تستهدف التوصل لحل سريع للأزمة الحالية مؤكدا ان بلاده على ثقة تامة في رغبة كافة الأطراف في جنوب السودان لاحتواء الأزمة قبل أن تتفاقم وتاخذ أبعادا أكثر خطورة. وأوضح السفير لوزا ان الهدف من زيارته الى جوبا هو الاطمئنان على الأشقاء في جنوب السودان لسعادتهم على الخروج من الأزمة الراهنة بشكل أكثر سلاما واستقرارا وصلاية. وقال ان الهدية الرمزية المقدمة من شعب مصر وهي عبارة عن كميات من الدواء والغذاء ليست

عواصم- وكالات: قالت الصين الجمعة إن مبعوثها الخاص لافريقيا موجود الآن في جنوب السودان للمساعدة في محادثات السلام بعد تصاعد أعمال العنف في البلاد. وقالت هوا تشون ينغ المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحفي معتاد في بكين «بالنيابة عن الحكومة الصينية يزور المبعوث الخاص تشونغ جيان هوا جنوب السودان والدول المجاورة في الوقت الراهن ويبدل بنشاط جهود وساطة. تعزز الصين أن تعزز على نحو متواصل الاتصال والتنسيق مع مختلف الأطراف المعنية وتدفع بالمشاركة (مع آخرين) باتجاه استعادة الاستقرار في جنوب السودان». وتشونغ دبلوماسي مخضرم لديه خبرة بالصراع في جنوب السودان. وأضافت المتحدث «تعبيرا عن مشاعر السود لثق الشعب الصيني تجاه شعب جنوب السودان قدمت الصين مساعدة إنسانية طارئة للجنة الدولية للصليب الأحمر من خلال الصليب الأحمر الصيني، سنواصل تقديم المساعدة في حدود قدرتنا على أساس تطورات الموقف وحاجة شعب جنوب السودان». وأدى الصراع في جنوب السودان إلى مقتل المئات في حين لجأ حوالي 45 ألف مدني للاختباء في قواعد الأمم المتحدة. واندلعت أعمال العنف في العاصمة جوبا في 15 كانون الأول/ديسمبر وسرعان ما انتشرت وقسمت البلاد على أسس عرقية بين قبائل النوير والدنكا. وحاولت القوى الغربية ودول شرق افريقيا التي تحرض على الحيلولة دون تفشي العنف في المنطقة الهشة التوسط بين الرئيس سلفا كير المنتمي لقبيلة الدنكا وريك مشار الذي ينتمي إلى قبيلة النوير والذي كان نائبا للرئيس حتى عزله



سيارات محترقة في موقع الانفجار في بيروت



محمد شطح

أثار الدمار عقب انفجار بيروت

# الحريري: الموقعون على الرسالة لا يخفون بصماتهم وهم من اغتالوا فريق الحريري محمد شطح ينضم إلى قافلة قتلى 14 آذار بانفجار ضخم في بيروت عشية المحكمة ودعوات للرد عبر تأليف حكومة رغم تهديد حزب الله بـ 7 أيار آخر

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

في رسالة مباشرة إلى رئيس تيار المستقبل سعد الحريري وقوى 14 آذار وفي أول اغتيال سياسي بعد اللجوء وسام الحسن، استهدفت سيارة مفخخة من طراز هوذا مسرقة صباح الجمعة في بيروت مستشار الحريري وزير السابق محمد شطح لدى توجهه في سيارة عادية إلى حضور اجتماع لجنته في 14 آذار في بيت الوسط لتابعة مقرات «إعلان طرابلس» الذي سبق للأمم العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن اعتبره بمثابة «إعلان حرب».

وقع الانفجار وزنته ما بين 50 إلى 60 كيلوغراماً عند الطريق المؤدية إلى بيت الوسط بالقرب من مبنى ستاركو وفندق فور سيزن ومنزل الرئيس نجيب ميقاتي، وأدى إلى سقوط 8 قتلى وأكثر من 70 جريحاً.

وتصاعد في المكان دخان أسود كثيف، وعلى الفور هرت سيارات الإسعاف والدفاع المدني إلى مكان الانفجار واقتل الشارع المؤدي إلى ستاركو حيث أحدث الانفجار حفرة كبيرة. أما الأضرار المادية، فتاولت مبنى ستاركو الذي يضم وزارتي المهجرين والتنمية الإدارية و14 ميان و14 محلا تجارياً و42 سيارة. ومن المعروف أن شطح هو رجل اعتدال

وحوار لكن كانت له مواقفه الصريحة من حزب الله، وهو علق في آخر تغريدة له عبر «تويتر» على مواقف قيادات حزب الله الكالتي «حزب الله يهول ويضغط ليصل الي ما كان النظام السوري قد فرضه لمدة 15 عاماً: تخلي الأمن والسياسة الخارجية».

وقد حمل الرئيس سعد الحريري حزب الله ضمنًا المسؤولية عن اغتيال شطح في بيان جاء فيه «إنها رسالة إرهابية جديدة لنا، نحن أحرار لبنان في تيار المستقبل وقوى 14 آذار. إنه الحقد بعينه على أي إنسان يحمل رايات الرئيس الشهيد رفيق الحريري الوطني. إرهابيون وقتلة ومجرمون يتوسلون بالتفجير والسيارات المفخخة وكل أدوات الحقد والتكراهية لإصطياد أحرار لبنان واحداً تلو الآخر. إرهابيون وقتلة ومجرمون ولكن هل سنظل كما في بعد سنوات قليلة؟ وإذا ما وصلوا قتلنا أمام بيوتنا ومكاتبنا وفي مدننا وساحاتنا وشوارعنا، كما قتلوا رفيق الحريري وكل شهداء انتفاضة الاستقلال، وما هم قد نالوا هذا الصباح من رفيق دربنا وشريكنا في الإرادة الصلبة والكلمة الطيبة وسيرة الدفاع عن لبنان والدولة القرار الوطني المستقل الأخ الدكتور محمد شطح. وأضاف الحريري «الدكتور محمد شطح غصن جريح بسيفكم من شجرة رفيق الحريري وجرح عميق أصابنا في قلوبنا، وعلق متوقفاً

### سيرة الوزير شطح

هو من مواليد 1951 - طرابلس، متزوج وله ولدان.

انهى دراسته الابتدائية والثانوية في المدرسة الإنجيلية في طرابلس و«الإنترناشونال كولدج» في بيروت.

حاصل على بكالوريوس في الاقتصاد من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1974، ودكتوراه في الاقتصاد من جامعة تكساس في الولايات المتحدة عام 1983، حيث درس أيضاً فيها مادة الاقتصاد أوعاماً عدة.

حصل على دبلوم في الاقتصاد عام 2005، عمل في صندوق النقد الدولي في الولايات المتحدة، حيث تقى مناصب مختلفة منها مستشار لمجلس إدارة الصندوق عن منطقة الشرق الأوسط ونائب المدير التنفيذي.

من عام 1993 حتى عام 1997، شغل منصب نائب حاكم مصرف لبنان.

من عام 1997 حتى عام 1999، شغل منصب سفير لبنان لدى الولايات المتحدة.

من عام 2005 شغل منصب مستشار رئيس الحكومة.

11 تموز/يوليو 2008 تسلم حقيبة وزارة المال في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التي انتهت مهامها في 9 تشرين 2009.

بأفكار الخير والسلام والعدالة، خطب لتفجير عداة الخير والسلام والعدالة. الموقعون على الرسالة لا يخفون بصماتهم. ولن يتوقفوا عن سلوك طريق الإجرام والإصرار على جز لبنان إلى هياوية الفتنة، طائفاً هناك في لبنان من يغطي هذه الجرائم ويطلب بدفن الروس في الرمال، ويبرر انتشار السلاح وقيام التنظيمات المسلحة على حساب الدولة ومؤسساتها. الذين اغتالوا محمد شطح هم الذين اغتالوا فريق الحريري، والذين يريدون اغتيال لبنان وتزعزع أنف الدولة بالذلل والضعف والفراغ. التهمون بالنسبة لنا، وحتى إشعار آخر، هم أنفسهم الذين يتهربون من وجه العدالة الدولية، ويرفضون الشؤل أمام المحكمة الدولية، إنهم أنفسهم الذين يفتخرون بواقف الشر والفضى على لبنان واللبنانيين، ويستردون الحرائق الإقضية إلى البيت الوطني، أما أنت يا شهيدنا ورفيقنا وجيبنا محمد، إسكن مدوية في افتتاح جلسات المحكمة الدولية بعد أيام في لاهي، وسيبقى هذا الإسم منارة موهجة من منارات لبنان الحضارة والتقدم والمستقبل، وستبقى سيرتك علامة فارقة نستلهما كل يوم في حياتنا السياسية والوطنية. نسال الله سبحانه وتعالى أن يتغمدك رحمته وأن ينعم علينا وعلى عائلتك وأهلك ومحبيك والبصير والثبات وفؤدة الإيمان».

وما لم يقبله الحريري مباشرة كاله القيادي

في تيار المستقبل النائب السابق مصطفى علوش الذي قال «اتهم مباشرة مشروع ولاية الفقيه وحزب الله وما تبقى من نظام الأسد باغتيال شطح».

كذلك اتهم النائب مروان حمادة حزب الله بهذه الجريمة وتوجه إلى السيد نصرالله والناصب محمد رد بالقول كفى». واحتجاجاً على هذا الإغتيال أقدم شبان غاضبون على قطع الطريق في البداوي في طرابلس واطلق شبان مسلحون النار في من جهته، دان الرئيس نجيب ميقاتي الإغتيال الذي استهدف كما قال «شخصية سياسية وأكاديمية معتدلة وراقية أمنت بالحوار ولغة العقل والمنطق وحق الاختلاف في الرأي».

في وقت تمت الدعوة إلى اجتماع طارء للمجلس الأعلى للدفاع السبت في قصر بعدد.

وأجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالاً بكل من الرئيس سعد الحريري والرئيس ميشال عون والوزير جبران باسيل في لاهي، وجاء فيه «وكانه مكتوب على لبنان ألا يمر عيد في حسبانته وبيدات أعيانه. مرة جديدة يضرب الإرهاب لبنان ومستقبل لبنان وليس تيار المستقبل فحسب عبر جريمة اغتيال الوزير السابق محمد شطح في الوقت الذي تضاعفت فيه الجهود السياسية البنولية من أجل التوصل إلى تشكيل الحكومة في محاولة لزيادة تازيم الأوضاع وتوسيع النشخ بين القوى السياسية اللبنانية».

دعا الرئيس ميشال سليمان الذي تلقى اتصالاً من الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، اللبنانيين، قيادات وأرباباً عاماً، إلى التضامن والتكاتف والمساعدة في تشكيل حكومة جديدة تتولى مسؤولياتها الوطنية في هذه المرحلة، لافتاً إلى «أن استمرار الوضع على ما هو عليه يضع الجميع أمام مسؤولياتهم وأمام التاريخ الذي لا يرحم».

وأكد الرئيس تمام سلام «أن هذه الجريمة يجب أن تكون حافزاً إلى تفعيل المؤسسات السياسية الدستورية من خلال تشكيل حكومة الصلحة الوطنية التي تتصدى لاحتياجات البلاد الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، بعيداً عن الصراع السياسي المستفحل، بما يسمح بعبور هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان والمنطقة».

ويأتي اغتيال شطح قبل 3 أسابيع على انطلاق المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في لاهي وفي خضم الخلاف بين حزب الله وحلفائه وكان من رئيسي الجمهورية والرئيس المكلف تمام سلام على طبيعة الحكومة العتيدة التي قد تنصر إلى منصف شهر كانون الثاني والعطابق حيث يميل سليمان وتمام مدعومين من 14 آذار إلى تشكيل حكومة حيادية فيما

يضغط حزب الله والرئيس نبيه بري لتأليف حكومة سياسية وفق صيغة 6+9+9+6 وتضم ثلثين معطلين، وقد صدرت دعوات من ناشطين في 14 آذار لكل من رئيس الجمهورية والرئيس المكلف إلى الرد على هذه الجريمة من خلال تأليف حكومة فوراً ولو قام حزب الله بـ 70 مرة 7 أيار.

وأدان حزب الله ومقتل وزير المال الأسبق محمد شطح اليوم الجمعة بانفجار استهدف مكتبه في وسط بيروت، وقال إن عملية الإغتيال تستهدف «تخريب البلد».

وقال الحزب في بيان إنه يعبر عن إدانته الشديدة للجريمة التكرارة التي استهدفت الوزير محمد شطح، ما أدى إلى استشهاده مع عدد من المواطنين اللبنانيين وجرح العشرات».

وأضاف «إن حزب الله يرى أن هذه الجريمة البشعة تأتي في إطار سلسلة الجرائم والتفجيرات التي تهدف إلى تخريب البلد، وهي محاولة أتمه لإستهداف الاستقرار وضرب الوحدة الوطنية، لا يستفيد منها إلا أعداء لبنان».

ودعا الحزب «اللبنانيين إلى اعتماد العقلانية والحكمة في مواجهة الأخطار التي تحقق ببلدهم، كما يدعو الأجهزة الأمنية والقضائية إلى استنفار أقصى الجهود والطاقات لتوضيع اليد على الجريمة وكشف الفاعلين وتقديمهم للعدالة».

## مخيم للاجئين وسط العاصمة الألمانية وانقسام حكومي بين التفاوض والإخلاء القسري

### برلين - «القدس العربي»

#### من علاء جمعة:

يبدو أن إقامة مخيم للاجئين لم يعد مقصراً على الدول العربية والإفريقية فحسب إذ أنه انتقل كما يبدو إلى وسط العاصمة الألمانية برلين. إذ يحتشد منذ أيام عشرات المهاجرين عبر مكبرات الصوت بإخلاء المكان. الصحيفة منتقلة وسط مساحة أربان بلاش القريبة من المركز التجاري للمدينة رافضين الانتقال قبل أمورهم القانونية ونقهم لسكان أفضل.

وفقاً لصحيفة «بريلير مورغن بوست» الألمانية فإن أعداداً متزايدة من اللاجئين شرعين بدأوا بالإلتزام إلى المخيم بالوقت الذي تحاول الشرطة تطبيق الأمر ومطالبتهم عبر مكبرات الصوت بإخلاء المكان. الصحيفة قالت إن المخيم لا يمثل تحدياً للشرطة فحسب بل إن المخيم أدى إلى انقسام حكومي كالمخيم الوليدة على كيفية التعامل مع اللاجئين الغير شرعيين المتواجدين داخله والذي يقدر عددهم من 100-80 شخص.

وكان السيناتور فرانك هنكل وزير داخلية منطقة برلين قد هدد بأن الشرطة ستستخدم العنف لإزالة المخيم وإخلاء ساكنيه بالقوة معطياً مهلة لمدة أيام لإخلاء الطوعى داعياً اللاجئين إلى استغلال الفرصة ومؤكداً بأن صبر

## القنابل تهطل على حلب مثل الأمطار والأربعاء الأخير الأكثر دموية في سوريا اليوم ترفرف أربعة أعلام.. ونظام سايكس - بيكو انهار

### لندن - «القدس العربي»

#### اعداد ابراهيم درويش:

بعد أقل من قرن على رسم حدود الشرق الأوسط وتوزيع غنائم الحرب العالمية بين بريطانيا وفرنسا، يجسب خريطة سايكس- بيكو التي انشأت دولاً وكياناً، تتعرض الخريطة القديمة اليوم لامتحان كسبب بغير الحرب العائرة في سوريا وادعاءات على المنطقة العربية.

فقد تجاوزت الخطة الفرنسية- البريطانية القديمة حدوداً كانت معروفة وأقامت في قلب العالم العربي دولة إسرائيل. وفي بلدة القصر اللبنانية يجري امتحان هذه الخطوط الواضحة، التي ألقاها سايكس- بيكو وفي مزرعة محمد الجمال حيث يقع نصف مزرعة في سوريا والنصف الآخر في لبنان. تصف كالتة هذه المزرعة ملكاً لعائلة قبل قرون، أي قبل أن يأتي الأوروبيون ويقرروا مصيرهم ومصير المنطقة.

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» إن الجمال قد تجاهل الجبهة غير الملمعة التي تضرع قرياً من بيته وكذا تجاهل الحدود السورية المنغلقة منذ ثلاثة أعوام هذه الخطوط الواضحة، التي تقصص البلدين. فقد تعرض الأقارب للإختلاف، وطوع الجيران للقتال في الحرب، فيما زلت القنائف من سوريا على البيت حيث قتلت بعض الأبقار وجرحت ثلاثة عمال، مما يعطي صورة عن الحدود التي لا شيا للطرفين.

وتنقل الصحيفة عن الجمال قوله «لوم سايكس بيكو على كل هذا، في إشارة للافتاق السوري الذي وقع بين وزير خارجية فرنسا وبريطانيا عام 1916 والذي أدى كما تقول الصحيفة إلى ولادة دول جديدة، وقطعت الحدود بين بيوت وعائلات وكان مصدر لكل المشاكل وعدم الاستقرار الذي يعاني منه الشرق الأوسط. وتضيف الصحيفة، وتعاتي سوريا على البتة حيث قتلت بعض الأبقار وجرحت ثلاثة عمال، مما يعطي صورة عن الحدود التي لا شيا للطرفين.

ويقول جرجس «ك شىء الآن هو محل مسالة الأملور، ولكن ما نراه الآن هو أن نظام الدول في الشرق الأوسط والتي انشئت بعد الحرب العالمية الأولى يتداعى».

ومع أن الشرق الأوسط الذي نشأ من ركاب الدولة العثمانية لا يشبه كثيراً خريطة سايكس- بيكو لكن الدبلوماسيين الفرنسي والبريطاني لا يزالان يحملان المسؤولية وموضوعاً للفتنة من سكان المنطقة، ذلك أن الخطة قضت على أمل الاستقلال العربي وإنشاء دولة عربية واحدة، وبدلاً من ذلك سمحت بريطانيا لفرنسا وللسنطين والأردن فيما سيطرت فرنسا على لبنان وسوريا، ولم ترض الأخيرة عن لبنان الذي اعتبرته امتداداً لسوريا الطبيعية.

### الحدود طائفية

وتشير الصحيفة إلى القرى التي تم قطعها من سوريا وهي القصر والقرى الزراعية في الهرمل والتي تعيش فيها الطائفة الشيعية حيث تعلق صور الأسد والإمام الخميني وحسن نصر الله، فيما تم لصق صور المقاتلين على واجهات المحلات وهم الذين قتلوا دفاعاً عن الأسد في سوريا.

وتنقل عن أحد سكان المنطقة واسمه محمد طائفية



مخيم للاجئين السوريين في ألمانيا

عبيدا عن لبنان، هناك خطوط/ حدود مشابهة بدأت تظهر بسبب الحرب الأهلية في شرق سوريا، ففي منطقة حوض الفرات بدأت معالم دولة إسلامية تظهر وتضم إليها مناطق بر دجلة والفرات وعاصمتها الرقة، وترتفع عليها أعلام الدولة الإسلامية في العراق وسوريا «داعش». وفي منطقة شمال- شرق سوريا هناك أعلام الأكراد الذين أعلنوا الحكم الذاتي في مناطقهم، وفي منطقة الوسط يرتفع علم الحكومة السورية حيث تقوم بتعزيز سيطرتها على مناطق الوسط الممتدة من دمشق إلى الساحل.

وتشير الصحيفة إلى عملية الحراك السكاني من المناطق، فتلك التي يسيطر عليها المقاتلون يهرب منها المسيحيون والعلويون، أما التي يسيطر عليها الجيش فيهرب منها السنة باتجاه تركيا والأردن ولبنان والعراق. أما العالم الرابع فهو الذي يمثل الثورة ويلقى دعماً من دول الخليج والغرب، وسيطر المقاتلون على مناطق في الشمال وحول دمشق والغرب.

وتقول الصحيفة إنه «بدون دعم وتسليح فاعلم في ضوء هذا الانقسام بل يوم البعض الدولة الوطنية والنخب الحاكمة التي فشلت في إنشاء هوية تتجاوز العرق والطائفة.

ويعتقد أبو زيد وهو لاجئ من دمشق إن تقسيم سوريا يعني حرباً مستمرة لأكثر من مئة عام. وتخدم الصحيفة بالقول إن التحدي الأكبر أمام مؤتمر جنيف هو التوصل لتسوية ترضي كل الأطراف وفي حالة الفشل، الفتحزق السوري يبدو التي يعيشونها.



# وفد من المعارضة يزور موسكو 13 و14 الشهر المقبل عشرات القتلى في كمين نصبته قوات النظام السوري لمقاتلين معارضين في دمشق.. وتثبيت لوحات «إنتبه قناص» في حلب



الدخان يتصاعد من إحدى البنايات في منطقتي دوما جراء قصف قوات النظام السوري للمنطقة

وكان الجريبا قد أعلن في أوائل كانون الأول/ديسمبر عزمه التوجه إلى روسيا، لحليف الرئيس السوري بشار الأسد، مشيراً إلى أنه تلقى دعوة من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للقيام بهذه الزيارة.

وقال الجريبا في مقابلة مع وكالة الأنباء الكوييتية (كونا) إن الهدف من الزيارة هو «إقناع المسؤولين الروس أن مصالحهم هي أن يكونوا مع الشعب السوري وليس النظام».

ومن المقرر أن تتم الزيارة قبيل انعقاد المؤتمر الدولي حول السلام في سوريا (جنيف2) الذي سيقام في 22 كانون الثاني/يناير المقبل في بلدة مونترو السويسرية.

ويهدف المؤتمر إلى جمع ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة في محاولة لإيجاد حل سياسي للنزاع السوري الذي أسفر حتى الآن عن مقتل 126 ألف شخص، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وسبق للاتلاف أن أعلن موافقته على المشاركة في المؤتمر الدولي بشرط ألا يكون للرئيس الأسد أي دور في المرحلة الانتقالية، وتعارض روسيا وضع مثل هذه الشروط.

وروسيا التي تريد التوسط من أجل إنهاء النزاع سبق لها أن تنسفت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وفداً من الحكومة السورية بغية الإعداد للمؤتمر جنيف2.

«غارات جوية على اطراف مدينة بربود»، من منطقة القلمون الجمعة، في الوقت نفسه، وقعت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية مدعومة بقوات الدفاع الوطني ومقاتلي حزب الله اللبناني من جهة، ومقاتلي الدولة الإسلامية وجهة النصرة وعدة كتائب مقاتلة من جهة أخرى في بلدة عدرا العمالية»، بحسب المرصد.

وكان مقاتلون من كتائب عدة بعضها إسلامية متطرفة دخلوا في 11 كانون الأول/ديسمبر عدرا العمالية شمال شرق دمشق، وأفادت تقارير عن اقدامهم على قتل عشرات الأشخاص داخلها بسبب موبالتهم للنظام، وهم عليون بمعظمهم، وتعمل قوات النظام منذ ذلك الوقت على استعادة السيطرة على المنطقة، وفي ريف دمشق كذلك، أفاد المرصد عن «تعرض مناطق في مدينة دوما للغصف من القوات النظامية، كما قصف الطيران المروحي بالبرميل المتفجرة مناطق في مخيم خان الشيوخ مما أدى لسقوط جرحى».

وأوضح مراسل وكالة الأناضول في مدينة حلب، شمال سوريا، أن لوحات كتبت عليها «إنتبه قناص»، بانت منتشرة منذ ذلك الوقت، تحث مجموعة من المعارضة المسلحة 12 راهبة بعد إخراجهن من دير مار تقلا في معلولا من دون أن تتجح السلطات بعد في الأفرج عنيهن.

من جهة ثانية، أفاد المرصد عن

## «كتائب عبدالله عزام»: حسان اللقيس قتل في تفجير السفارة الإيرانية

بيروت - ا ف ب: أعلنت «كتائب عبدالله عزام» التي تبنت تفجير السفارة الإيرانية في بيروت أن القناصة في «حزب الله» حسان اللقيس قتل في التفجيرين الانتحاريين، وليس اغتيالا كما أعلن حزب الله، بحسب ما جاء في شريط مسجل نشر على الإنترنت مساء الخميس.

وتضمن الشريط الصوتي تسجيلاً لأحد قياديين مجموعة عبدالله عزام الشيخ سراج الدين زريقات وهو نشر على حسابي المجموعة على «يوتيوب» و«تويتر» وتناقلته صفحات المواقع الإسلامية المتطرفة، وأكد استمرار العمليات ضد حزب الله في لبنان رداً على مساندته النظام السوري.

وجاء في الشريط المنسوب إلى زريقات «نابشر أهل السنة في الشام عامة وفي لبنان خاصة أن مقتل القائد العسكري في حزب الله حسان اللقيس لم يكن اغتيالا على يد اليهود الذين يحرس الحزب حدودهم- كما زعم الحزب- بل قتلته الله تعالى على يد البطلان الاستشهاديين في غزوة السفارة الإيرانية».

وأعلن حزب الله في الرابع من كانون الأول/ديسمبر أن مجهولين اغتالوا اللقيس بإطلاق رصاص عليه في مراب المبنى الذي يقطنه في الضاحية الجنوبية لبيروت.

ولم تنشر أي صور للمعلمة.

واتهم الحزب إسرائيل بتنفيذ العملية، الأمر الذي نفته الحكومة الإسرائيلية.

وتضمن الشريط الذي تم بثه الخميس الماضي صوراً للشبان الانتحاريين اللذين نفذوا الهجوم على السفارة الإيرانية في بيروت في 19 تشرين الثاني/نوفمبر، ما أسفر عن مقتل 25 شخصاً.

وبدا الشبان اللذان سبق أن كشفت السلطات اللبنانية هويتها بلباس عسكري ويحمل كل منهما رشاشاً، في لقطات منفصلة، ضاحكين، ومرتاحين.

وكتب تحت صور أحدهما «الاستشهادي أبو اويس الصيداوي (معين أبو ظهير) «الله»، وهو لبناني من صيدا، ونحت صور الثاني «الاستشهادي أبو سفيان الشامي (عدنان الحمد) تقيله الله»، وهو فلسطيني.

وكانت كتائب عبدالله عزام أعلنت على الفور تبنيها

## مخاوف مسيحيي سوريا ولبنان تتضاعف بعد موجة خطف رموزهم الدينية

بيروت - من بولا أسطخ: مع تراجع عدد مسيحيي الشرق الأوسط بشكل دراماتيكي في الحقبة الأخيرة، وتضاعف موجة التطرفين الإسلاميين في بعض البلدان العربية، يتخوف ما تبقى من هؤلاء المسيحيين، وبالتحديد في لبنان وسوريا، من عملية تهجيرهم مع ظهور بوادر الصراع السني- الشيعي في المنطقة.

ويجزو البعض هذا الخوف إلى تصاعد نفوذ الجماعات المتطرفة، ومحاولتها السيطرة على ما يعرف بـ«المناطق الحرة» في سوريا غير الخاضعة لسلطة النظام، والتي تقول إنها تطرح الشريعة الإسلامية، نظاماً جديداً سورياً المستقل.

ونجح النظام السوري إلى حد بعيد بتخويف مسيحيي سوريا البالغ عددهم نحو مليون ونصف مائة ومئة قبل عشرين عاماً في حال قيام هذا نظام، مما جعل هؤلاء يساءلون في سوريا منذ ظهر هؤلاء احتجاجاً، لا إلى النظام، ولا إلى المفرد مرجعياتهم، خرجت صفتها مؤخراً بعد سيطرة الإسلاميين على مناطق عدة، معلنة رفضها ما تقوم به ما أسسوه بالجماعات المتطرفة.

ويرى رئيس المجلس الماروني في لبنان وديع الخازن أن الخطر الذي يهدد مسيحيي الشرق يتضاعف بعدما ضعفت مناعة وجودهم بالاشتراك في طائفتهم في العراق و«مصر»، والذي تحول «مسيحياً» في سوريا بعد اختطاف الطوائف بولس يازجي، مطران حلب لبروم الأرتوذكس، ويوحنا إبراهيم، مطران حلب للسريان الأرتوذكس، في شهر أبريل/نيسان الماضي على حاجز في قرية دال غرب مدينة جنسان (شمال سوريا)، ولا يزال مصيرهما مجهولاً منذ ذلك التاريخ.

واعتبر الخازن أن تعرض بلدة معلولا بريف دمشق (جنوب سوريا)، أقدم الملامح المسيحية على الأرض، والتي تحتضن تاريخ اللقمة الأثرية التي كان يكتبها السيد السعيد «الأشبع الاعتادات من جماعات داعش» للثقافة الإسلامية في العراق والشام) و«جهة النصرة» والمتطرفين الإسلاميين الذين اختطفوا 12 راهبة سورية ولبنانية، وما سبقه من تعرض للكرامات الروم الكاثوليك، وتحتفظ بالثقافة في الكنائس والأديرة، «مما كان لسكانها يهول: أيها المسيحيون لا مكان لكم بيننا»، على حد قوله.

وأعلنت كتائب «حزب القلمون» السورية في

كانون الأول/ديسمبر، مسؤوليتها عن اختطاف راهبات معلولا بعدما سيطرت مع جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة على البلدة التي تضررت كثيراً جراء المعارك، وتم ربط مصير الراهبات بالإفراج عن ألف معتقل سورية من سجون النظام السوري.

وخرجت مساء اليوم بنفس الراهبات قطع مختطفات، وأيضاً تم إخراجهن من المدينة بسبب القصف المتكرر، في حين نفى عامر القلموني الناطق باسم الهيئة العامة للثورة السورية، وهي هيئة إعلامية تابعة للمعارضة، في تصريحه لـ«الأناضول» أن تكون راهبات معلولا مختطفات وأيضاً «في ضيافة قوات المعارضة».

وقد هاجرت ثلث مسيحيي السوريين من بلادهم منذ اندلاع الأزمة قبل نحو 4 أعوام، وذلك على حد تعبير المطران يوحنا إبراهيم، في



اطفال سوريون في أحد كتائب معلولا

حدث لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» قبل اختطافه منذ 8 أشهر، بنام «مشوار» إلى أنه يجد صعوبة في إقناع الحكومة البالغ عددهم الإجمالي مليون ونصف من عدد سكان بلادهم الهجرة.

وأوضح أن عدد المسيحيين المترددين على الكنائس في سوريا، انخفض إلى أقل من خمسين ألفاً مقارنة بما كان عليه الحال قبل الأحداث التي بدأت في آذار/مارس عام 2011.

وأقر رئيس الكنيسة الإنجيلية في حلب غادروا إبراهيم نصير إلى أن ثلث مسيحيي حلب غادروا سوريا، واتجه معظمهم إلى لبنان، فيما زج ثلث آخر إلى الداخل السوري، في حين بقي الثلث الأخير في مدينته، مؤكداً أن من غادر يتواصل معه، بنيت العودة فور استئجاب الأمن.

ورأى نصير في اتصال هاتفي من حلب، أن خطف الطوائف (الآرثوذكس والبراميل) وما تلاه من، إن استهداف الكنائس، وبعدها السيطرة على بلدة

معلولا واختطاف الراهبات، كل ذلك ترك «أثراً سلبياً» على مسيحيي سوريا، وقال «لكن ردة فعلهم جاءت عكسية وإيجابية، إن قرروا التمسك بأرضهم ووطنهم أكثر من أي وقت مضى».

وشدد على أن من يفكر بتهجير المسيحيين الشرقيين من بلادهم «أهم، وأهم، وأهم»، وأضاف «إننا سوريا من المسلمين، يصرون على بقاء المسيحيين في أرضهم، وهم من سيدافعون عنهم بوجه جبهة النصرة و«داعش» اللذين لا تمنان للثقافة والتاريخ السوري بصفة، حسب تعبيره.

ونفى أن يكون المسيحيون قد نأوا بأنفسهم عن الأزمة السورية، مؤكداً أنهم «قوة» ويقفون إلى جانب الحق، وقال «عندما يكون هناك حق وباطل، وظلمة ونور، علينا أن نتحاذى إلى الحق والنور».

وإلى ذلك، أشد على أن «المسيحيين مع الإصلاح شرط إن يأتي بقوة (البراميل وإبراهيم) وما تلاه من، إن من يحمل سلاح «غير شرعي وغير مقبول».

## براميل النظام السوري المتفجرة تقتل الناس وتخلف الدمار



سوريون يهربون إلى مكان آمن أثناء القصف الجوي على دوما

صنعها من خزانات تسخين مياه الحمامات (قازانات)، وهي خزانات ماء استوائية، تستخدم في سوريا لتسخين المياه في الحمامات)، ومنها القديم، وسيتطلب النظام تصنيع الجديد منها، وهناك أيضاً البراميل التقليدية المستخدمة للزيت والنفط والبتروول، وهي معروفة في كل أنحاء العالم، وأيضاً حاويات القمامة التي يتم تصنيعها بمساعدة إيرانية».

وعن كميات المواد المتفجرة المستخدمة في البراميل، نفى الواوي إمكانية تحديدها، لأنه توقع أن الكمية تتناسب مع حجم المتفجرة من البراميل، لافتاً إلى أن هناك خبراء في «مركز الدراسات والبحوث العلمية» في منطقة مصياف، وهي منطقة جبال الساحل السوري غرباً، وهي منطقة مواتية للنظام، تصنع فيها البراميل، وتضم ضابطاً يشرف عليهم خبراء إيرانيون.

ومضى الواوي قائلاً «البراميل عدة أنواع، ومنها براميل صغيرة تزن 150 كغ، وتترج لتصل إلى طن كامل، أي 1000 كغ، وهناك براميل متوسطة، وحاويات يتم رميها من المروحيات»، موضحاً أن «هناك صورا تثبت كيف يتم تثبيت هذه الحاويات بالسلاسل على المروحيات، وهناك صور أخرى لبراميل تشعل بالفتيل، ويتم رميها بدون تحديد أي هدف لها».

وفي السياق نفسه، أشار الواوي إلى أن هذه البراميل تصنع من مادة «تي إن تي»، وتتكون من الديناميت أيضاً، ويقوم النظام بشرء هذه المواد من لبنان، فضلاً عن اعتماده على ما يقضي من عبوات ونذائر متفجرة، ولفظ، ويضع في البراميل أيضاً قطعاً من الحديد والخردة والمسامير، لكي تعطي أكبر ضرر أثناء الانفجار».

وأكد أيضاً أن «البراميل المتفجرة يتم

صنعها من خزانات تسخين مياه الحمامات (قازانات)، وهي خزانات ماء استوائية، تستخدم في سوريا لتسخين المياه في الحمامات)، ومنها القديم، وسيتطلب النظام تصنيع الجديد منها، وهناك أيضاً البراميل التقليدية المستخدمة للزيت والنفط والبتروول، وهي معروفة في كل أنحاء العالم، وأيضاً حاويات القمامة التي يتم تصنيعها بمساعدة إيرانية».

وعن كميات المواد المتفجرة المستخدمة في البراميل، نفى الواوي إمكانية تحديدها، لأنه توقع أن الكمية تتناسب مع حجم المتفجرة من البراميل، لافتاً إلى أن هناك خبراء في «مركز الدراسات والبحوث العلمية» في منطقة مصياف، وهي منطقة جبال الساحل السوري غرباً، وهي منطقة مواتية للنظام، تصنع فيها البراميل، وتضم ضابطاً يشرف عليهم خبراء إيرانيون.

ومضى الواوي قائلاً «البراميل عدة أنواع، ومنها براميل صغيرة تزن 150 كغ، وتترج لتصل إلى طن كامل، أي 1000 كغ، وهناك براميل متوسطة، وحاويات يتم رميها من المروحيات»، موضحاً أن «هناك صورا تثبت كيف يتم تثبيت هذه الحاويات بالسلاسل على المروحيات، وهناك صور أخرى لبراميل تشعل بالفتيل، ويتم رميها بدون تحديد أي هدف لها».

وفي السياق نفسه، أشار الواوي إلى أن هذه البراميل تصنع من مادة «تي إن تي»، وتتكون من الديناميت أيضاً، ويقوم النظام بشرء هذه المواد من لبنان، فضلاً عن اعتماده على ما يقضي من عبوات ونذائر متفجرة، ولفظ، ويضع في البراميل أيضاً قطعاً من الحديد والخردة والمسامير، لكي تعطي أكبر ضرر أثناء الانفجار».

وأكد أيضاً أن «البراميل المتفجرة يتم

## خطف عمانيين اثنين في شرق لبنان

بيروت - ا ف ب: خطف مسلحون مجهولون مساء الخميس مواطنين من سلطنة عمان بعد وصولهما إلى لبنان عبر مطار بيروت، وتوجههما إلى منطقة البقاع (شرق)، بحسب ما أفاد مصدر أمني.

وقال المصدر أن مواطنين حددت هويتهم من سلطنة عمان «خطفا على طريق الكيال قرب بعلبك على أيدي مسلحين مجهولين اقتادوهم إلى جهة مجهولة».

وأضاف أن الرجلين كانا وصلاً قبل وقت قصير إلى لبنان عن طريق مطار بيروت، واستقلا سيارة تاكسي من طراز مرسيدس توجهت بهما إلى البقاع.

ولدى وصول سيارة التاكسي إلى منطقة الكيال، اعترضتها سيارة رياضية المدفوع من طراز شيروكي فيها مسلحون. «وأُنزل المسلحون المواطنيين العمانيين من سيارة التاكسي، واقتادوهم بالقبوة إلى جهة مجهولة»، بحسب المصدر.

وأوضح المصدر أن سائق التاكسي وهو سوري الجنسية، هو الذي أبلغ الشرطة عن الحادث.

وقال السائق، بحسب المصدر، أن أحد الرجلين كان تحدث خلال الطريق مع امرأة سألها عن الوجهة التي يجب عليها سلوكها، وهي التي طلبت منه التوجه إلى الكيال.

في بداية تشرين الثاني/نوفمبر، خطف اللبنانيان ليضع ساعات في منطقة البقاع، وبعد الإفراج عنهما، أوقعتهم الشرطة اللبنانية بتهمة الاتجار بالخدرات.

وتنتشر في سهل البقاع زراعة الحشيشة التي تصنع بوفرة وتباع في مهربين.

# تحركات ومشاورات داخل فتح لتعيين نائب للرئيس عباس والبرغوثي مثار خلاف رغم أن 73% من الفلسطينيين يؤيدون تعيينه

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لأن نائب عباس هو نائب للرئيس الفلسطيني وليس نائباً للقاء العام لحركة فتح. وفيما يحمل أعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مثل الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لا يحمل البرغوثي تلك العضوية في أعلى إسطر قيايدي للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

ويؤيد حديث متواصل في أروقة فتح التي تواصل تحضيراتها لعقد المؤتمر العام السابع للحركة في شهر آب/أغسطس القادم لانتخاب لجنة مركزية جديدة للشعب بشأن ضرورة اختيار نائب للرئيس قبل موعد انعقاد المؤتمر. وبشأن قضية اختيار نائب للرئيس قال سلطان أبو العيدين عضو اللجنة المركزية لفتح لـ «القدس العربي» الجمعة «شيء ضروري أن يكون نائباً للرئيس، وحول تجدد المطالبة في داخل الأطر القيادية لفتح سواء من أعضاء باللجنة المركزية لفتح أو من المجلس الثوري للحركة قال أبو العيدين «طرح هذا الموضوع سابقاً وقد طرح لاحقاً لأننا ندرك بضرورة أن يكون هناك نائب للرئيس».

وبشأن إذا ما كان هناك أشخاص محددين تم ترشيحهم لتولي منصب نائب الرئيس مثل الأسير مروان البرغوثي قال أبو العيدين لم تطرح أسماء، مشيراً إلى أن اسم البرغوثي

طرح خلال الإجتماع الأخير للمجلس الثوري «بشكل عابر»، مضيفاً «ولكن لا نتعقد أن أمورا مثل موقع نائب الرئيس تطرح بارتجال ويجب أن تكون بشكل عقلائي وموزون، القضية ليست قضية ملء فراغ، وأشار أبو العيدين إلى ضرورة أن يكون الرئيس عباس موافقاً على الشخص الذي يتم اختياره نائباً له، ومضيفاً «لاشك بأن اختيار نائب للرئيس يجب أن يكون أولاً وقبلوا لدى السيد البرغوثي».

هذا وأظهرت نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني نفذته المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والسياسية في الجمعية تقدم البرغوثي على اسماعيل هنية أحد قادة حماس فيما لو جرت انتخابات رئاسية فلسطينية.

وفي تفاصيل الاستطلاع، رأى من استطلعت أراؤهم أنه لو جرت انتخابات رئاسية جديدة وترشح فيها الثنائي فقط هما محمود عباس واسماعيل هنية، يحصل الأول على 52% والثاني على 42% من أصوات المشاركين، وتبلغ نسبة المشاركة في الانتخابات في هذه الحالة 62% أما لو كانت المنافسة بين مروان البرغوثي واسماعيل هنية، فإن البرغوثي يحصل على النسبة الأكبر 34% وتصل نسبة المشاركة في الانتخابات في هذه الحالة إلى 70%. أما لو كانت المنافسة بين الرئيس عباس ومروان البرغوثي واسماعيل هنية، فإن البرغوثي يحصل على النسبة الأكبر 40% يتبعه هنية 31% ثم محمود عباس 26%.



مروان البرغوثي



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

وتبلغ نسبة المشاركة في هذه الحالة 74% في، استطلاعاً مسبقاً في أيلول/سبتمبر الماضي، حصل البرغوثي على 35% وهنية على 33% وعباس على 27%. وأشار الاستطلاع إلى أن

رام الله - الأناضول: قال وزير شؤون الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية

## قراقع: أسرى ما قبل أوسلو يهددون بالإضراب المفتوح عن الطعام

برام الله، عيسى قراقع، إن 52 من الأسرى القدامى في السجون الإسرائيلية هددوا بالشرع في إضراب مفتوح عن الطعام وطويل الأجل، إذا أقدمت إسرائيل على تاجيل الإفراج عن الدفعة الثالثة المقررة بعد غد الأحد، والتلاعب بالوحدات المتفق عليها. وفي بيان صحافي، صادر الجمعة، ذكر قراقع، أن «الأسرى محتلو في بيان عاجل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن فصلها من الالتزام بالاتفاق الذي أبرم، ويقضي بالإفراج عن كافة الأسرى المعتقلين قبل أوسلو 1993 مقابل أن تجمد القيادة الفلسطينية توجهها للانضمام إلى الهيئات الدولية خلال فترة المفاوضات وهي 9 أشهر».

و«كانت اللجنة الوزارية في الحكومة الإسرائيلية الخاصة بموضوع الإفراج عن الأسرى القدامى، أجلت اجتماعها الذي كان من المقرر أن يعقد الخميس، إلى الأحد المقبل، في محاولة فسرتها الصحافة الإسرائيلية على أنها تهدف إلى تاجيل الإفراج عن هذه الدفعة ليومين على الأقل»، حسب قراقع.

واعتبر الأسرى في بيانهم الذي نشره قراقع، أن «حكومة نتانياهو تمارس الإبتزاز السياسي، والضغط على القيادة الفلسطينية، وتستخدم ورقة الأسرى وسيلة لهذا الضغط والإبتزاز».

وفي هذا الصدد، رفض الأسرى أن «يستخدموا كأداة بيد حكومة إسرائيل للضغط على القيادة الفلسطينية، والريع من حساب الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في إقامة دولة المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 ووقف الاستيطان».

وأعرب الأسرى، عن دعمهم لوقف محرم محمود عباس، الراض للإفراج عن الأسرى مقابل الاستيطان، ورفض كل محاولات فرض حلول أمنية في التسوية السياسية على حساب الحقوق السيادية والأساسية لشعبنا الفلسطيني، بحسب البيان، وشدوا حسب قراقع على أنهم «سيواجهون السياسة الإسرائيلية بخطوات تصاليفية داخل السجون، مساندين موقف الرئيس عباس وأبناء الشعب الفلسطيني»، معتبرين في الوقت ذاته، أن «حرية الأسرى استحقاق سياسي، وجزء ثابت من التسوية وليس هبة من الإسرائيليين».

ووافقت إسرائيل، في وقت سابق من العام الجاري، على الإفراج عن 104 أسرى فلسطينيين معتقلين منذ ما قبل اتفاق أوسلو الذي وقع بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية عام 1993 على دفعات، مقابل التزام الأخيرة بعدم طلب الانضمام إلى المؤسسات الدولية (تأميم المتحدة ومكبة التجانيات الدولية وغيرها)، وتم في إطار ذلك الإفراج عن 52 معتقلاً حتى الآن على دفعتين، على أن يتم الأحد المقبل الإفراج عن 26 آخرين، فيما يتم الإفراج عن الدفعة الرابعة نهاية شهر آذار/مارس المقبل.

# محطة توليد الكهرباء تتوقف عن العمل بسبب إغلاق المعبر التجاري.. والسكان يستذكرون حرب «الرصاص المصبوب» بعد خمس سنوات «حماس» تتوقع عدواناً جديداً على غزة وتعلن جاهزيتها للمواجهة وإسرائيل تواصل التهديدات وتشن المزيد من الغارات الليلية

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أمر ينذر بوقوع العديد من الهجمات، وحذرت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس من مرحلة انفجار قد تصل إليها المقاومة الفلسطينية إذا ما استمر الحصار الخاطئ على قطاع غزة.

وقال أبو عبيدة الناطق الإعلامي باسم القسام في تصريح لـ «المركز الفلسطيني للإعلام»، التابع للحركة إن كتائب القسام «قالت ولا تزال تقول لكل المحاصرين لشعبنا والذين ينظرون لحظة إعلان الاستسلام والرضوخ لنطق الحصار والعقاب، بأن المقاومة الفلسطينية ومعها شعبها قد تنصل إلى مرحلة الانفجار، الذي سيؤدي به كل من تورط في خنق شعبنا، وعلى رأسهم العدو الصهيوني»، وأشار إلى أن الكتائب تتعامل مع التهديدات بـ «تاب وإعداد والاستعداد وليست استراحة مقاتل».

وتوقع إقدام إسرائيل بشن عدوان على قطاع غزة في أي لحظة، لكنه قال إن المقاومة على الإطلاق، لتتعامل مع التهديدات بـ «تاب وإعداد والاستعداد وليست استراحة مقاتل».

ويسبب الإغلاق الإسرائيلي للقطاع، توقفت محطة توليد الكهرباء الوحيدة عن العمل مجدداً، ما يزيد من أزمة الحصول على التيار الكهربائي.

وعادت شركة الكهرباء لجدول العمل الذي كان سائداً قبل عودة المحطة للعمل بعد توفر الوقود بكمية كافية، بحيث تصل ساعات الوصل اليومية لمدة ست ساعات فقط، بدل الجدول الذي ساد خلال الأيام الماضية، والقائم على ثمان ساعات وصل مقابل ثمان ساعات قطع.

يطلقون النار باتجاه أراضيها كما لن تتمتع بحصانة أي جهة تقوم بايواء مطلق النار».

من جهة أكد يعلون أن إسرائيل ستعمل بحزم وبمختلف الطرق «المتصدية لكل من يحاول ارتكاب اعتداءات ضدها ولن تسلم أبداً بانتظار الإرباب من قطاع غزة»، ونصح حركة حماس بـ «عدم اختراق صير إسرائيل»، وقال «إن يكون هناك هدوء في غزة إذا لم يكن هناك هدوء في إسرائيل».

وبدأت المواجهة في غزة ظهر الثلاثاء حين قتل عامل عربي من مدينة رهط ويحمل الجنسية الإسرائيلية، بغير أن قاص فلسطيني سحق حين يعمل لدى شرطة متعاقدة مع وزارة الجيش الإسرائيلي في تصليح السياج الأمني الفاصل عن غزة، وشنت عقبها إسرائيل عدة غارات جوية استهدفت أسفرت عن استشهاد طفلة، وإصابة نحو 20 شخص بجراح، وتدمير موقع تدريب للنشطاء المقاومة وحركة حماس.

وأشارت الغارات المتتالية الإسرائيلية المخاوف من الدخول في مواجهة جديدة، تصل إلى نفس هجوم إسرائيل كبير على غزاه الهجوم الأخير قبل عام «عمود السحب».

وتشرع مصر في إجراء اتصالات مع الطرفين للعودة إلى حالة الهدنة التي كانت قائمة، وتنص على وقف الهجمات المتبادلة.

ووضع إجراءات العقاب ضد سكان غزة، قرر يعلون منذ يوم الأربعاء بالإضافة إلى رغبها الخارجية، مع حمل حركة حماس الوحيد الذي تمر منه البضائع لسكان قطاع غزة المحاصرين، وهو

من الأطفال والنساء وكبار السن، وأصيب أكثر من 5000 آخرين، العديد منهم تعرض لعصابات بتر في الأطراف، وهدمت إسرائيل وقتها أكثر من 14 ألف منزل ومنشأة.

واتهمت العديد من المنظمات الحقوقية الدولية ومنظمات أممية إسرائيل بارتكاب «جرائم حرب» خلال حملاتها الشنتية ضد غزة، وقال المتحدث العسكري الإسرائيلي إنه تم ضرب منشأة تدريب تابعة لإحدى المنظمات المسلحة، إضافة إلى عدة أهداف أخرى في محيط مدينة غزة.

وجاءت هذه الغارات الإسرائيلية الجديدة بعد أن قال جيش الاحتلال إن نشطاء من غزة أطلقوا صاروخاً مساء الخميس، سحق على ساحل مدينة عسقلان، دون أن يسفر عن وقوع أي أضرار أو إصابات.

وحذر كل من بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الجيش موشيه يعلون من الرد بشكل قوي، وبمضافة الغارات حال استمرار التوتير، وحملوا حركة حماس المسؤولية عن تفاقم الأوضاع الأمنية.

وعقب نتانياهو على الغارات بالقول إن «العمليات الخفية التي قام بها سلاح الجو تشكل دليلاً على عدم ترددها في استهداف أي جهة تهدد وجودنا»، مضيفاً «إسرائيل ترد بقوة على أي اعتداء وتحمي العديد من المحاولات لإغناء على أمنها».

وأشار إلى ازدياد الإعداءات من قطاع غزة، وحمل حركة حماس المسؤولية عما يجري، وأضاف متوجداً «إسرائيل ستضرب الذين

أعلنت وزارة الداخلية بالحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أن أجهزتها الأمنية في «أعلى مستويات الجاهزية»، وتوقعت كتائب القسام إقدام الاحتلال على شن عدوان جديد، وذلك بعد أن جددت إسرائيل غاراتها ضد غزة، مع استمرار حالة التوتير على طول الحدود، رغم التحركات المصرية لإعادة تثبيت الهدنة ومنع اندلاع حرب جديدة، في الوقت الذي يستدكر فيه السكان آلام حرب «الرصاص المصبوب» قبل خمس سنوات.

وأكدت وزارة الداخلية بغزة أنها «لا تتخلى عن مسؤوليتها في حماية ظهر المقاومة الفلسطينية»، مشددة على أن هذا الخيار سيظل «هدفاً وطنياً» يميز الوزارة وعقيدتها الأمنية.

وقالت في بيان لها في الذكرى السنوية الخامسة لحرب «الرصاص المصبوب» وهي أعنف حرب تشنها إسرائيل ضد غزة أن أجهزتها الأمنية التي استهدفتها بكل قسوة وبشاعة، عدت اليوم وأكثر قوة وعزيمة وتحدياً وهي في أعلى مستويات الجاهزية لمواجهة أي عدوان».

وأكدت أن هذه الأجهزة استطاعت «شل الأذرع الأمني للإحتلال، من خلال القضاء على العملاء، مضيفة «بيات الإحتلال اليوم أعجز استخباريا في حرب من أي وقت مضى».

وأشارت على غزة التي بدأتها إسرائيل في مثل هذه الأيام ودامت ثلاث أسابيع استشهد نحو 1500 فلسطيني من القطاع، غالبيتهم

# انتباهو يشترط إطلاق سراحه مقابل أسرى 48 النواب العرب يطالبون بعدم الربط بين الإفراج عن الجاسوس بولارد والأسرى الفلسطينيين

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس:

قال محلل الشؤون السياسية في القناة الثانية بالتلفزيون العربي، أودي سيفغان، نقلاً عن مصادر سياسية رفيعة المستوى، قال إن الحكومة الإسرائيلية يصدد تخضير اقتراح ستقوم بتقديره إلى الإدارة الأمريكية يقضي بإطلاق سراح الجاسوس جوناثان بولارد، مقابل موافقة الدولة العربية على إطلاق سراح أسرى سياسيين من الداخل الفلسطيني، خصوصاً وأن حكومات إسرائيل المتعاقبة ترفض إطلاق سراح أسرى مناطق الضفة 48 زاعمة أنهم من موظفي إسرائيل وقاموا بخيانة الدولة وتقديم المساعدة للعدو في أثناء الحرب، ويبلغ عدد الأسرى من الداخل الفلسطيني أكثر من 155 أسيراً طرحت أعضاء الكنيست العرب اقتراحاً على جدول أعمال الكنيست طالبوا فيه حكومة بنيامين نتانياهو بعدم الربط بين مطالبته بالإفراج عن جوناثان بولارد، والسجون في الولايات المتحدة بعد إدانته بالتجسس لصالح إسرائيل، وبين إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين القدامى.

يُشار إلى أن بولارد اعتقل من قبل السلطات الأمريكية في عام 1985 بتهمة التجسس لصالح إسرائيل، وفرصت عليه محكمة أمريكية السجون مدى الحياة، ورفضت الإدارة الأمريكية المتعاقبة إطلاق سراحه، وأقرت بنيامين نتانياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل عدة أيام لدى استيقله لوزير الجاسوس في بيادونه بلديس الغربية، بأنه توجه مراراً وتكراراً إلى الرئيس بيارك أوباما لإطلاق سراحه، كما قالت صحيفة «الأمريكي» - إلا أن أوباما رفض ذلك بشدة، كما قالت صحيفة «هارتس» العبرية.

وقدم الاقتراح عضو الكنيست إبراهيم ضرور باسم كتلة الحدة، وهو المقترح الذي قدمه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، لرئيس سلطة رام الله المحتلة، محمود عباس، الذي رفضه جملة وتفصيلاً.

وتابع موقع القناة الثانية قائلاً أن مشروع القانون يحظى حتى الآن بغالبية أمام اللجنة الوزارية لمشروع التشريعي في الكنيست تمهيداً لطرده على المجلس، حيث عبر جميع وزراء الليكود عن تأييدهم للاستيطان في منطقة الغز، مشيراً إلى أن نتانياهو نفسه لم يتدخل حتى الآن في محاولة الليكود حشره في الزاوية وإحباط الخطوة الأمريكية. يذكر أن رئيسة اللجنة الوزارية

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قالت دراسة جديدة نشرها موقع مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، إن أمريكا فضلت تقوية وتوطيد علاقاتها مع روسيا، على حساب تركيا، مشدداً على أن زيارة رئيس الوزراء التركي الأخيرة إلى واشنطن لإقناع الرئيس الأمريكي بالتدخل عسكرياً في الأزمة السورية باءت بالفشل، وأشارت إلى أن أردوغان عاد من واشنطن إلى تركيا بخفي حنين.

وتابعت أنه منذ اندلاع الأزمات في العالم العربي، كان التدخل الخارجي أحد العوامل الرئيسية في إسقاط أنظمة الحكم في تونس، مصر وليبيا، ولكنها استدرت كقائلة، أن الوضع في سوريا يختلف، فالعارضة منشقة على نفسها، ولا يوجد إجماع بين القوى التي تحارب نظام الرئيس الأسد، وهذه المعارضة تتلقى معونات مالية، ولكن ليست عسكرية وهي تحارب بامصر النظام الحاكم في دمشق، ولكن حتى اليوم لم تتمتع من إجازات لحكم، في محاولة لإنقاذ مفاوضات السلام المتعثرة، ويعد موضوع السيطرة على الأغوار من أهم المواضيع التي تناقشها المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ويبحث قرار نتانياهو برسالة صارمة للفلسطينيين، بشأن الحكومة الإسرائيلية لا تنوي أيديا الانسحاب من الأغوار في أي اتفاق مستقبلي، وكان نتانياهو قد أقر عدة تجاه الأغوار من دون لبس.

وقال في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية إن أحد أهم الأسس التي لن نتنازل عنها هو الأمن الذي يدافع عن السلام وعن

حكومة إسرائيل ألا تضع الإفراج عن بولارد كشرط للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في إطار المفاوضات حول السلام، على حد تعبيره، علاوة على ذلك، نصح الاقتراح الكتل العربية على أن الكنيست الإسرائيلي يطلب من حكومة نتانياهو أن تفرج عن جميع الأسرى الفلسطينيين القدامى (الذين سجنوا) قبل أوسلو فوراً، وبضمنهم الأسرى العشرين العرب القدامى من مواطني الإردنيين والأسيرات والقاصرين، وذلك وفقاً لما تم الاتفاق عليه بينها وبين السلطة الفلسطينية وكما قررت لدى بدء المفاوضات والسلام. وقد أسقطت الكنيست هذا الاقتراح بعد أن عرضت نائباً وايدته 5 نواب فقط. وفي السياق ذاته، تعالت أصوات في إسرائيل تطالب بالإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي في الولايات المتحدة، جوناثان بولارد، وذلك بعد أن كشفت وثائق مسربة عن أن الاستخبارات الأمريكية تجسس على رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، ووزير الدفاع، إيهود باراك، وباتى الكشف عن ذلك بعد تسرب وثائق أمريكية حصل عليها الموظف السابق في وكالة المخابرات الأمريكية، إدوارد سنوون، في نهاية الأسبوع الفائت، وفضحت معلومات حول الارسال عبر البريد الإلكتروني التي أجراها أولمرت وباراك، وذلك بمساعدة الاستخبارات البريطانية.

ويستود الاعتقاد في إسرائيل أن عمليات التجسس هذه على المسؤولين الإسرائيليين، خلال العامين 2008 و2009، ربما طالت رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي عاد إلى رئاسة الحكومة في نيسان/أبريل العام 2009، وإن أعقاب ذلك قال وزير حزب العمل والمعارضة الإسرائيلية، يتسحاق هرتسوغ، لإذاعة الجيش الإسرائيلي أمس إن في الولايات المتحدة الإفراج عن بولارد لأن عقوبته تجاوزت حدود العقول منذ وقت طويل.

ويقبع بولارد، الأمريكي اليهودي الذي كان يعمل في استخبارات البحرية الأمريكية، منذ العام 1985 بعد إدانته بتسليم وثائق سرية لإسرائيل.

# يعالون: لا شريك فلسطيني ويجب بقاء الجيش في الضفة والأغوار الليكود بزعامة نتانياهو يقدم مشروع قانون لضم الأغوار لإسرائيل وإبقائها تحت سيطرتها

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس:

نشؤون التشريعي و وزيرة القضاء الإسرائيلية وممثلة إسرائيل في المفاوضات مع الفلسطينيين تسيبي ليفني، حيث ستحاول إسقاط هذا القانون في مهده ومن الممكن أن يتم طرح مشروع هذا القانون للتصويت أمام الكنيست.

ولفت الموقع أيضاً إلى أن مشروع القرار هو بمثابة تحدٍ لنتانياهو وللإدارة الأمريكية وهذه الأول والأخير التحريك على المفاوضات الجارية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، وضع المفاوضات مع الفلسطينيين على المحك مجدداً، بقراره بناء جدار على طول الحدود مع الأردن، مؤكداً أن جيشه لن يغادر المنطقة، التي يقول الفلسطينيون إنهم لن يقبلوا دولتهم من دونها.

وقالت صحيفة «معاري» العبرية إن نتانياهو أصدر تعليماته بوضع المحطات اللازمة بسرعة، لبناء جدار على طول الحدود مع الأردن.

وطالب نتانياهو من جميع جهات الاختصاص في إسرائيل الانتباه بسرعة من وضع المحطات، والتسريع في عمليات بناء ما تبقى من الجدار على الحدود مع مصر، وفي الجوانب المحتل، وعمليا بدأت الجهات المختصة العمل على الأرض، لتحديد

مسار ومتطلبات الجدار، الذي قال نتانياهو إنه يهدف إلى إغلاق الحدود الإسرائيلية، ومنع تسلل اللاجئين إلى إسرائيل من الأردن، خصوصاً مع ازدياد تدفق اللاجئين السوريين إلى المملكة الأردنية.

وزيارة مرتبطة لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى المنطقة، حيث يلتقي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في بيت لحم، في محاولة لإنقاذ مفاوضات السلام المتعثرة، ويعد موضوع السيطرة على الأغوار من أهم المواضيع التي تناقشها المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ويبحث قرار نتانياهو برسالة صارمة للفلسطينيين، بشأن الحكومة الإسرائيلية لا تنوي أيديا الانسحاب من الأغوار في أي اتفاق مستقبلي، وكان نتانياهو قد أقر عدة تجاه الأغوار من دون لبس.

وقال في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية إن أحد أهم الأسس التي لن نتنازل عنها هو الأمن الذي يدافع عن السلام وعن

وتعرضها لعقوبات اقتصادية وسياسية تؤدي في نهاية الأمر لإضعافها سياسياً واقتصادياً.

وتابعت الصحيفة قائلة إن وزير الأمن أعلن معارضته لخطة وزير الخارجية الأمريكية، جون كيري، بالنسبة للأغوار، كما رفض التحذيرات في ما يتعلق بزيادة عزلة إسرائيل وفرض عقوبات عليها، وتابع الوزير يعالون قائلاً إنه إذا فقدت الدولة العربية السيطرة على الضفة الغربية المحتلة، فإنها ستستول على حماسستان، وعندها ستسقط الصوراري باتجاه تل أبيب وتقضي على الاقتصاد الإسرائيلي.

وأشارت الصحيفة إلى أن يعالون يقود السياسة المتطرفة جداً في حل الحكومة الإسرائيلية، وكان قد أبلغ الوزير كيري، بأنه في أي حل مستقبلي مع الفلسطينيين، يجب أن تبقى قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة، ويشكل خاسر من منطقة الأغوار، التي يؤكد على أنها يجب أن تبقى تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة برأ وجودها، كما تعبيره.

وقالت الصحيفة أيضاً إن كيري يعتقد أن يعالون هو أحد المسؤولين الإسرائيليين الأكثر ظرطفاً، وأنه يُعتبر مشكلة صعبة في الطريق للتوصل إلى حل سلمي.



### مقترح باحداث «الوكالة الوطنية لاننتاج وتوزيع وتسويق عشب الكيف» في المغرب

## فريق برلماني مغربي معارض يقدم مشروع قانون

# لـ «ترشيد» استخدام «القنب الهندي»

الرباط - «القدس العربي»

من مصعب السوسي

وضع فريق برلماني معارض مشروع قانون يتعلق بزراعة وتخزين وتصنيع عشب الكيف، (القنب الهندي) لدى رئاسة البرلمان، حيث يعد المغرب ثاني منتج لهذه النبتة بعد الولايات المتحدة، وأول مصدر غير قانوني لها، وذلك للاستهلاك الفردي وليس للاستخدام الطبي أو الصناعي. ويعتبر مقترح الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية (عن حزب الاستقلال المعارض) بمجلس النواب هو المقترح الثاني بمشروع قانون في المغرب حول القنب الهندي بعد مشروع تقدم به شكيب الخياري (شهر نيسان / أبريل الماضي)، منسق «الائتلاف المغربي من أجل استعمال الطبي والصناعي للكيف»، الذي أعده الائتلاف. وتحدث المشروع الجديد عن أهداف المشروع «وضع إطار قانوني لسياسة الدولة في توجيه هذه العشب لتكون في خدمة المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا، وتنظيم استعمالها في الأغراض العلمية والطبية، وفي المواد الصيدلانية والأبحاث العلمية وكذلك في الأغراض الصناعية، مع وضع ضوابط تمنع من تحويلها إلى إنتاج وصناعة المخدرات الضارة، والحد من الاتجار غير المشروع، وضبط أنواع البذور التي تستعمل في زراعة عشب الكيف»، وطرق المشروع كذلك لسياسة تنظيم اقتصاد

### سيجري مباحثات مع العاهل المغربي حول تطوير العلاقات الثنائية

## أمير قطر يبدأ زيارة رسمية للمغرب

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معرف:



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

الاستثمار أمام القطاع الخاص القطري بالمغرب. وأبرز الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني أن العلاقات بين قطر والمغرب متميزة والتعاون مثمر. وأضاف «نحن نكتفح قطاع خاص ندعم هذا التوجه المحمود ونتمنّه، معبرا عن يقينته بأن هذه الزيارة ستعزز بيننا حتى من شأنها أن تدعم التعاون بين البلدين وتفتح فرصا جديدة للاستثمار في مختلف المجالات المنتجة سواء في المغرب أو قطر. وأكد فيصل بن قاسم آل ثاني، أن المغرب يعد من أحسن البلدان تموقعا في المجال السياحي على الصعيدين العربي والإقليمي من حيث البنيات التحتية وعبء عن أمله في أن يزيد حجم التعاون القطري المغربي في المجال السياحي الذي أفضى من القطاعات الواعدة في كلا البلدين، والتي تساهم بقوة في دعم المسلسل التنموي في كل ثاني وعقبته الشبخة غير مسبوقة من قبل المستثمرين القطريين وخاصة في المجال السياحي، حيث تتواجد على الخصوص مجموعة الديار، المهتمّة بالشاريع الضخمة، من خلال إشرافها على مشروع هوراء بمدينة طنجة، على ساحل المحيط الأطلسي، ويندرج تعزيز الاستثمارات السياحية ضمن أولويات التعاون المغربي القطري من خلال وضع الصيغة النهائية للصندوق العربي للتنمية السياحية الذي أنشئ في إطار رؤية 2020.

وصل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الجمعة، إلى المغرب في زيارة رسمية تستغرق يومين، هي الزيارة الأولى له من نوعها إلى المغرب بعد توليه السلطة في بلاده، عقب تنازل والده الشيخ حمد عن الحكم له في 25 حزيران/ يونيو الماضي. ومن المقرر، حسب المصادر الرسمية القطرية والمغربية أن يجري الأمير القطري خلال الزيارة مباحثات مع العاهل المغربي الملك محمد السادس، وكبار المسؤولين تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. واعلنت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة المغربية أن العاهل المغربي والأمير القطري سيتراسن مراسم توقيع اتفاقيات ثنائية بين البلدين، كما سيقدم الملك محمد السادس مادية عشاء رسمية على شرف أمير قطر والوفد المرافق له بالقصر الملكي بمدينة مراكش. ومن المقرر إحياء اللجنة العليا المشتركة المغربية القطرية، ومجلس رجال الأعمال القطري المغربي، وتدريب عن حصة قطر من الدعم المالي الذي خصصه مجلس التعاون الخليجي لغاثة من شأنها أن تدعم التعاون بين البلدين وتفتح فرصا جديدة وإذا كانت العلاقات الرسمية المغربية القطرية لم تشهد اية توترات طوال السنوات الماضية، فإن أوساط خاصة صحافية بالمغرب، كانت تسعى دائما إلى الحديث عن هذه التوترات وتعديدها اساسا إلى قناة الجزيرة القطرية. وفي أوقات، خاصة منذ 2009، كانت تشتد الحملة الاعلامية والصحافية الغربية على قطر، كانت العلاقات الرسمية ايجابية خاصة على مستوى القصرين بالدوحة والرباط، وفي وقت كان فيه أمير قطر الشيخ حمد آل ثاني وعقبته الشبخة موزة بتعرض لحملة قاسية في برنامج بيئه التلفزيون الرسمي المغربي، كان الشيخ وعقبته يسلمعان لزيارة خاصة في مدينة مراكش ويلتقيان العاهل المغربي وعقبته الاميرة سلمى، وكانت تلك اشارة غير ايجابية تجاه الصحافة المغربية.

وأكد رئيس رابطة رجال الأعمال القطريين، الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني، أن الزيارة الرسمية التي يقوم بها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للمغرب مستفحة آفاقا واسعة في مجال

## جمعيات امازيغية مغربية تقرر رفع دعوى قضائية ضد نائب برلماني من حزب العدالة والتنمية بتهمة «القتل وممارسة العنصرية»

الرباط - «القدس العربي»

من مصعب السوسي

اتخاذ الإجراءات اللازمة في حق قائل تلك التصريحات الخطيرة، وإذا لم يستطعوا فعليهم أن يستحيوا من هينتهم السياسية»، معتبرا ما صدر عن أبو زيد «عنصرية مفحوظة وأضحة المعالم»، مضيفا: «كانه ليس في البلاد قانون يردع مثل هذه السلوكيات الشنيئة». وصرح أمينة ابن الشيخ، الإعلامية والناشطة الامازيغية، أن «تصريحات المقرئ أبو زيد لا تخرج عن نطاق التعامل الذي تتعاطى به بعض الأحزاب السياسية وبعض مؤسسات الدولة مع الامازيغية»، موضحة أنه «بخصوص حزب العدالة والتنمية، لا يمكن أن نتناسى وتجاهل تصريحات أمينة العام ورئيس الحكومة، عبد الإله بن كيران، عندما وصف الامازيغية وحرفها تيفيناغ بالشيثونية (الحروف الصينية)، في جهل تام لهذه اللغة الوطنية الرسمية». وذكرت ابن شيخ بسوابق مماثلة قائلة: «لا ننسى أيضا أن هذا الحزب (العدالة والتنمية) إلى حدود الآن، وهو الحزب الحاكم، لم يعمل على تنزيل مقتضيات المادة الخامسة من الدستور، التي تقضي بإخراج القوانين التنظيمية لأجرة وتفعيل ترسيم الامازيغية، بل سارع بوضع قوانين تحمي اللغة العربية، وكان وراء عمل الحديث بالامازيغية في البرلمان، وضد اقتناء الوسائل اللغوية لتسهيل الترجمة داخل البرلمان»، معتبرة تصرف النائب الإسلامي، لا يخرج عن ثقافة بعض من يسمون برجال الدين، وهي بالتالي

قررت جمعيات أمازيغية رفع دعوى قضائية ضد المقرئ الإبراهيمي أبو زيد، النائب البرلماني عن حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، بتهمة «القتل وممارسة العنصرية» ضد الامازيغ بالمغرب، على خلفية نكتة سردها في محاضرة فكرية بثتها، في وقت سابق، قناة الرسالة الفضائية السعودية المملوكة للأمير الوليد بن طلال. وانتشر مقطع فيديو من المحاضرة حيث سرد أبو زيد نكتته مهيدا لها بالقول «في المغرب عندما تاجر معروفون بنوع من البخل، وهم من عرق معين لن أقوله حتى لا أتهم بالعنصرية في المغرب، ورغم أنه لم يذكر العرق فإن التداول أجهل رأسا إلى التجار المتحدرين من منطقة سوس الامازيغية جنوب البلاد.

وأكد علي خداوي، باحث وناشط أمازيغي، في تصريحات لوقع «هسبريس 600»، متابعة الحركة الامازيغية (ائتلاف يضم أزيد من 600 جمعية) قضائيا للمقرئ أبو زيد على خلفية كلامه في المحاضرة، مشددا على أن «الامازيغ لا يمكنهم أن يستكروا أبدا على ما بدر من البرلماني في حزب العدالة والتنمية»، مشيرا إلى أن «الامازيغ داخل هذا الحزب عليهم أن يتحملوا أيضا مسؤوليتهم، ويضغطوا في اتجاه

تبين مدى الحقد الدين والعنصرية الواضحة ضد كل ما هو أمازيغي». حملة المسؤولية في مثل هذه الوقائع لحزب العدالة والتنمية ومناضليه ذوي الأصول الامازيغية بالدرجة الأولى، والذي يجب أن يعوا أنهم ليسوا يبادق يؤثثون للعبة، بل مناضلين لهم كرامتهم قبل كل شيء». وفي أول رد فعل من جانب «العدالة والتنمية» أعرب سعد الدين العثماني، رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية والنحدر من مدينة إنزكان (قرب أغادير)، عن رفضه لكلام أبو زيد حول «التاجر السوسي»، حيث كتب وزير الشؤون الخارجية والتعاون السابق في صفحته الخاصة على «فيسبوك»، مستنكرا: «لا يمكنني إلا أن أعبر عن رفضي صراحة لكلامه وخصوصا أنني معتز بما زيفي وسوسيتي». وأضاف العثماني أنه حاول الاتصال بأبو زيد دون أن يجيب وذلك بسبب وجود الأخير في ألمانيا قائلا: «أريد توضيحات منه، خصوصا أنني لم أعرف عنه إلا احترام الامازيغ والامازيغية». ولم يصرح أبو زيد إلى حدود الساعة بأي شيء عن الموضوع. وقد تلقى أعضاء في كل من حزب العدالة والتنمية وحركة التوحيد والإصلاح، نواة الحزب الدعوية التي يعتبر أبو زيد من منظريها، نكتته بكثير من الافتخار، مبيدين أن مثل هاته النكت حول سكان المناطق المختلفة في المغرب معادة التداول بين المغاربة بنوع من الدعاية، لكنهم شدوا

على أن الأمر يصبح مرفوضا تماما إذا كانت هاته النكت تتعرض خارج البلاد، وأمام جمهور قد يجهل الكثير عن طبيعة التنوع الغنوي والثقافي للمغرب، مشيرين إلى أن أبو زيد على الحزب النقائلات، هو في أمس الغنى عنها، زادت ويرثها في الأونة الأخيرة. وأشار عدد من المهتمين بالشأن الامازيغي إلى ضرورة إعادة الاعتبار للامازيغية كلغة ومكون ثقافي أساسي بالبلاد، مؤكدا على ضرورة أن تتحمل وزارة التربية الوطنية مسؤولياتها في ذلك، ومطالبين أيضا بالإسراع إلى إخراج قوانين تنظيمية خاصة بالامازيغية، تدرج بها مواد تجرم مثل هذه التصريحات التي توحى بالعنصرية والتمييز. ويذكر أن أحمد الريسوني، الرئيس السابق لحركة التوحيد والإصلاح والنائب الحالي لرئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، اتهم من طرف نشطاء أمازيغ وحقوقيين بتوظيف الدين في التجهج على الامازيغية. حيث قال الريسوني في ندوة نظمت بالعاصمة القطرية لندوة شهر آذار/مارس الماضي أن «الحركة الامازيغية مصحوبة بزعمة عادية شديدة ضد العروبة والإسلام، وهذا صمد هام ضد الدين وضد الوحدة الوطنية». وقد عبر النشطاء عن استنكارهم الشديد لهذا التصريح ترس صورة مفاصلة لما هو عليه الواقع، حيث ذهب الريسوني إلى «إنذار المغاربة بوقوع حرب طائفية قاتلة في البلاد، على شاكلة ما حصل من تطهير عرقي يرواذا بين الهوتو والتوتسي».

نتيجة الحملة التصيدية الصحوبة بالترجيحات ومصادرة حقوق المعتقلين، وتعميق معاناة عائلات المعتقلين، والزيادة في مأساتهم، كان آخرها ما تعرضت له العائلات أمام مندوبي إدارة السجون بغاس يوم الاحد الماضي. وعبر منتدى الكرامة لحقوق الإنسان عن احتجاجه على المقاربة المعتدلة في تدبير الشأن السجني، معتبرا أن هذه المقاربة تعد تشويشا على المساعي الجارية في أفق إيجاد حل للقضية، وأعرب عن استعداده للقيام بجهد لحل مشاكلهم مطالبًا بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة المضربين عن الطعام وتمنع المعتقلين بكافة حقوقهم داخل السجن محذرا من تعميق معاناة العائلات بإبعاد المعتقلين عنهم. وباشر منتدى الكرامة لحقوق الإنسان اتصالات مع العديد من الجهات المسؤولة بغية إيجاد حل لمشاكل المضربين، مما حدا به إلى إصدار البيان في الموضوع.

## عشرات الجرحى بينهم اربعون شريطا اثر اضطرابات قبلية في غرداية بالجزائر

الجزائر- «القدس العربي»

من كمال زايت:

بدأت الجزائر تعيش الجمود بسبب اقتراب موعد استدعاء الهيئة الناخبة تحسبا للانتخابات الرئاسية التي من المقرر إجراؤها في نيسان / أبريل المقبل، وهو عادة درجت عليها الجزائر في كل مرة تقرب فيها المواعيد الانتخابية المهمة، إذ تصحى ما بعد الانتخابات الرئاسية القادمة، إلى محو حال الكثير من القوانين التي كان من المفترض أن ياتي ليضع حد لهذه الفوضى، حتى تصبح هذه الفتوات تعمل كفتوات أجنبية. وبما أن القانون تأجل فإن هذه الفتوات ستظل على هذه الحال، أي أنها ستبقى كفتوات أجنبية، مع أنه كان من المفترض أن يتم تبني وضع هذه الفتوات، حتى تتمكن من العمل كفتوات جزائرية خاضعة للقانون الجزائري. من جهة أخرى لم يتبقى إلا حوالي أسبوع على استدعاء الهيئة الناخبة،

ساحة السوق وفي حي حاج مسعد الشعبي استخدمت قوات مكافحة الشغب الغازات السائلة للدوم والرصاص المطاطي. وتحدثت الصحيفة وكذلك الشهود عن إرسال تعزيزات كبيرة من قوات الامن وسقوط العديد من الجرحى من الطرفين بعضهم أصيب بجروح خطيرة. وأضافت الصحيفة أن اربعين شريطا على الأقل جرحوا،وأضافت أن ثمانية أشخاص اعتقلوا خلال اعمال العنف. وثبتت واحرفت خمسة محلات تجارية يملكها مزايون بينما ظلت بقية المحلات مغلقة. الخميس ثمانية أعمال عنف جديدة. ويسود التوتر منذ اشهر بين بني مزاب والشعبانية. وفي تشرين الاول/اكتوبر جرح ستة شريطين في صدامات بين شيان من القبيلتين وفي ايار/مايو وقعت مواجهات ايضا بين الطرفين.

## الجزائر: قوانين ومواعيد مهمة مؤجلة إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية

الجزائر- «القدس العربي»

من كمال زايت:

وبالتالي فإنه يمكن القول أن مشروع التعديل الدستوري أيضا سيتأجل إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية القادمة، مع أن هذا التعديل ربط حسب بعض المحللين باستمرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الحكم، على اعتبار أن هذا التعديل، حسبما تسرب، سيضيف مادة تخص تعيين نائب للرئيس، يغطي على غياب الرئيس بوتفليقة بسبب وضعه الصحي الذي لا يسمح له بممارسة مهامه بشكل عادي. ورغم أن أحزاب السلطة كانت قد بدأت تنشر بالتعديل الدستوري، وتمهد له الطريق، إلا أنه من الواضح أن تراجع الرئيس بوتفليقة عن التعديل جعلها تتراجع هي أيضا عن عملية التبشير بالنهضة وحراس شخصيين لرئيس الحكومة يصلون يحملون أسلحة غير مرخصة من وزارة الداخلية. فقد قال رئيس المكتب الإعلامي لحركة النهضة التونسية العمومي الربيعي، إن «معلومات وصلت من جهات مختصة (لم يحددها) تتحدث عن إمكانية استدعاء راشد الغنوشي (رئيس الحركة التي تقود الائتلاف الحاكم) من قبل إرهابيين (لم يحددهم). جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوريي لوكالة الأناضول، دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل عن إمكانية استدعاء الغنوشي». غير أن مصادر مطلعة بحركة النهضة قالت لوكالة الأناضول إن «إحدى الدول الكبرى (لم يحددها) قد أخبرت حركة النهضة عن احتمالات جديدة لاستهداف رئيسها راشد الغنوشي من قبل إرهابي». وأضاف المصدر، أن «القتل تم الكشف عن هويته، وأن احتياطات أمنية اتخذت حول الشيخ راشد للحيلولة دون حدوث هذا الاستدعاء»، وتوجد مخاوف في تونس من أن

## اسبانيا ترشح للضغوط وتمنح للجوء لسورية أصيب 90 % من جسمها بحروق للعلاج في برشلونة

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تصدرت أمس واجهة جريدة «البايس» الواسعة الانتشار ووصلت إلى البرلمان وتبني قضيتها «محمي الشعب»، حيث تنتقد الصحافة الإجراءات البيروقراطية التي منعت منار من الانتقال من مليلية إلى برشلونة للانطلاق في برشلونة وتلقي العلاج الخاص الذي لا توفره مستشفيات مليلية ولكن يوجد في برشلونة. وأصبحت منار سنة 2012 في قصف للقوات النظامية لمنزل عائلتها في مدينة خميس مشيط واستطاعت أن تفرقت عائلتها الهرب من سوريا إلى مصر، وأمام ما تعرض له السوريون من سوء المعاملة بعد ما يفترض أنه انقلاب في مصر، لجأت رفقة بعض أفراد عائلتها إلى الجزائر ثم المغرب ودخلوا إلى مليلية في أكتوبر الماضي.

وأخيرا رخصت الحكومة الإسبانية للمواطنة السورية منار مصطفى (30 سنة) بالانتقال من مدينة مليلية المحتلة إلى اسبانيا بعد ضغوط سياسية واجتماعية. وحالة هذه السورية التي أصيبت بـ 90 % من الحروق في جسمها تجسد معاناة اللاجئين والنازحين السوريين في أوروبا التي شجعت الحرب ولكنها في المقابل تقم حواجز في استقبال اللاجئين. وأولت الصحافة الإسبانية اهتماما كبيرا لقضية منار خلال الأيام الأخيرة،

## حركة النهضة التونسية تلقت معلومات من دولة كبرى عن إمكانية استهداف الغنوشي بعمل إرهابي

تونس - وكالات : أعلنت حركة النهضة عن تلقيها

معلومات من جهات مختصة تشير إلى إمكانية استهداف راشد الغنوشي رئيس الحركة من قبل إرهابيين، فيما أعلن مسؤولون في نقابة أمن تونس نسبة أن أعضاء من حركة النهضة وحراس شخصيين لرئيس الحركة راشد الغنوشي يحملون أسلحة غير مرخصة من وزارة الداخلية. فقد قال رئيس المكتب الإعلامي لحركة النهضة التونسية العمومي الربيعي، إن «معلومات وصلت من جهات مختصة (لم يحددها) تتحدث عن إمكانية استهداف راشد الغنوشي (رئيس الحركة التي تقود الائتلاف الحاكم) من قبل إرهابيين (لم يحددهم). جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوريي لوكالة الأناضول، دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل عن إمكانية استهداف الغنوشي». غير أن مصادر مطلعة بحركة النهضة قالت لوكالة الأناضول إن «إحدى الدول الكبرى (لم يحددها) قد أخبرت حركة النهضة عن احتمالات جديدة لاستهداف رئيسها راشد الغنوشي من قبل إرهابي». وأضاف المصدر، أن «القتل تم الكشف عن هويته، وأن احتياطات أمنية اتخذت حول الشيخ راشد للحيلولة دون حدوث هذا الاستدعاء»، وتوجد مخاوف في تونس من أن

## رئيس الوزراء الجزائري يبحث الوضع الأمني على الحدود مع ليبيا الأحد

■ الجزائر - د ب أ: يبدأ عبد الملك سللال رئيس الوزراء الجزائري زيارة قصيرة لليبيا غدا الأحد يبحث خلالها سبل تعزيز التعاون الأمني خاصة الوضع على الحدود بين البلدين. وأكدت مصادر دبلوماسية الجمعة أن زيارة سللال تستغرق عدة ساعات، ويرافقه خلالها وزير الخارجية رمضان لعامرة ومسؤولون عسكريون وأمنيون ويبحث سللال مع المسؤولين الليبيين سبل التنسيق بين البلدين في المجال الأمني. وكان سللال قد أكد على أن التحكم في الوضع الأمني بالمنطقة ضروري، مشددا على أنه بدون استقرار لا يمكن أن يكون هناك أي تنمية في المنطقة.

يقع تنفيذ عمل إرهابي كبير يمس مسؤولا سياسيا بارزا. ويذهب بعض المحللين إلى أن هذا العمل يستهدف تعطيل المسار الانتقالي في ضوء التوافق الحاصلة في الحوار الوطني والذي أختار مؤخرا مهدي جمعة ليكون رئيسا للحكومة الجديدة. وفي سياق متصل أعلن مسؤولون في نقابة أمن تونسية يوم الخميس أن أعضاء في حركة النهضة الإسلامية الحاكمة في تونس وحراس شخصيين لرئيس الحركة راشد الغنوشي يحملون أسلحة غير مرخصة من وزارة الداخلية. وقال وليد زروق عضو «نقابة الامن الجمهوري» (غير حكومية) في مؤتمر صحافي في المدير السابق لإقليم (مديونية) الامن في أريانة (شمال شرق) أصدر منذ مدة تعليمات إلى الشرطة بإطلاق سلاح 4 من الحراس الشخصيين لراشد الغنوشي تم إيقافهم بعد ضبطهم داخل سيارة مستجرة وبجوزتهم أسلحة غير مرخصة. وأوضح مصدر الوريي المكتب الإعلامي بالشرطة طارئة وزير هؤلاء في مدينة أريانة بعد أن لاحظت أن راكبيها كانوا يشبهون أسلحتهم من نوافذ السيارة دون إعطاء تفاصيل عن نوعية هذه الأسلحة.

## الرئيس المصري محترم جدا ونبيل كأنه مُنعم عليه بلقب الباشوية في عهد أفندينا

# إخواني: الجماعة «الحيطة المائلة» تسند لها «كل البلاوي».. وتوقعات بقرب دخول «صاحبة الجلالة» التخشبية

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

صعدت معظم الصحف الصادرة أمس حربها ضد الإخوان ودفعت بهم من مرتبة الإرهابيين إلى قائمة الأعداء، وبات تعبير الخونة ملازماً في قواميس العديد من الكتاب وهم يتحدثون عن الجماعة وانصهارها، وعلى الرغم من أن سلطات التحقيق لم تحسم أمرها بعد بالنسبة للجنة في حادثة تفجير مديرية أمن الدقهلية، إلا أن عددا من الصحف سارعت إلى توجيه أصابع الاتهام للإخوان، فيما نالت حركة حماس والشعب الفلسطيني الشقيق من الكراهية نصيبا، حيث صعد عدد من سدة الأمن في الصحف من هجومهم مطالبين بغزو القطاع لقيض على قيادات حماس ومحاکمتهم.. ومن الطبيعي في ظل الأحداث الملتبها التي تشهدها البلاد حاليا أن يكون ظهور وزير الدفاع في بؤرة الحدث ملهبا لأنصاره ونزلت كلماته التي قال فيها «من يمس أحد من المصريين لن نتركه على وجه الأرض، بردا وسلاماً على قلوب أولئك الذين يصرون على الدفع به مرشحا رئاسيا، حيث تعاملوا معه باعتباره الناصر صلاح الدين، الذي بوسعه بمقرده أن يملأ البلاد امانا بعد أن راضى عن بيوتها الخوف، ومن الموضوعات التي تناولتها الصحف المقدسة على الإرهاب، الجدل الذي لازال داورا حول الدستور والانتخابات الرئاسية والبرلمانية وإيها أولى بالإجراء، كما نالت حكومة رئيس الوزراء نصيبا كبيرا من الهجوم بسبب تردى الأوضاع كافة، الامنية والاقتصادية التي اسفرت عن تراجع جديد في قيمة الجنيه المصري وإلى التفاصيل:

## الحكومة «برادعية» الهوى لذا عليها الرحيل

التيالي: «ينذب رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات بالافتاق مع رئيس الخبايرات العامة، هيئة من موظفيه يكون مقرها الخبايرات العامة تختص بالمراقبة المالية والمراجعة وفقا لأحكام هذا القانون، وتباشر الهيئة أعمالها بصفة سرية، وترفع تقريرها إلى رئيس الخبايرات العامة مباشرة».

## لأنهم لا يتذكرون التاريخ يكررون أخطأهم دائما

لكن إلى أي مدى يستفيد الإخوان من عظات التاريخ هذا ما يتناوله إبراهيم عبد الجيد في «اليوم السابع»: «هؤلاء الذين ينسون الدروس البعيدة للتاريخ لماذا ينسون القريبه أيضا؟ في العلاقة مع أصحاب الاتجاهات الدينية كما يقولون لماذا ننسى درس الرئيس الراحل أنور السادات، الذي سمي نفسه الرئيس المؤمن، وفتح كل الأبواب لهؤلاء الإخوان المسلمين كما يقولون، وكانت النتيجة اغتياله عن طريق فريق قريب منهم أو خارج من عباقتهم، وإن كان منضمنا لجماعة تسمى نفسها بالجهادية؟.. هذا الفريق الجهادي خارج من عباة ذلك الفريق الذي يسمي نفسه معتدلا، لأن الأصل أنهم فقط المسلمون أخذهما يعمل على مهل حتى يتمكن والأخر متعجل للنتيجة أو للجنة كما يزعم.. السادات نفسه الذي ساعد هذه التيارات ونظامه الذي سمح لهم منذ عام 1972 بإقامة المعسكرات للتدريب على فنون الكاراتيه وركبها ليوأجوها شباب الجامعات اليساري والناصري، ثم امتد الحبل على الخراب ليوأجوها من يخالفهم في أي مكان.. السادات نفسه كان عنصرا من عناصر تشجيع القاعدة مع أمريكا في حربها على الاتحاد السوفييتي في أفغانستان.. وكان تدريب كثير من عناصرها يتم في مصر وهم الذين عرفوا بعد ذلك بالعالميين من أفغانستان.. أي أن السادات نفسه مع أمريكا كانا وراء قوة القاعدة وما تفرع عنها في العالم عربيا وأجيبيا.. والقاعدة نفسها بقيادة بن لادن استدرت بعد انسحاب الاتحاد السوفييتي من أفغانستان لتشن الحرب على أمريكا.. بعد السادات كان مبارك متهادنا مع الإخوان المسلمين رغم الحرب على الإرهاب وتحت ظله انتشروا في كل البلاد.. اكتفى نظام مبارك بإطلاق اسم المحظورة عليهم وكان متفقا معهم على كل شيء».

## البيلاوي سيدخل التاريخ على شرف الإخوان

بعد أن كان هدفا للهجوم الشديد من قبل الكثيرين أخيرا بدأ رئيس الوزراء حازم البيلاوي يحدد الشئاء بعد قرار حكومته اعتبار الإخوان جماعة إرهابية، وهو ما يتعرض له عماد الدين حسين رئيس تحرير جريدة «الشروق»: «سيدخل الدكتور حازم البيلاوي رئيس الوزراء التاريخ من ابواب كثيرة، سواء كان رجل قانون أو خبيرا اقتصاديا أو رئيسا للوزراء، لكن التاريخ قد يتذكره أكثر لبا باعتباره الرجل الذي أصدرت حكمته قرار إعلان وتصنيف جماعة الإخوان باعتبارها منظمة إرهابية سيكون البيلاوي ثالث شخصية مصرية تتخذ قرارا بحل الجماعة بعد محمود فهمي النقراشي في 8 ديسمبر عام 1948، وهو ما كلفه حياته بعد عشرين يوما فقط من إصدار القرار، ثم جمال عبدالناصر الذي حل الجماعة للمرة الثانية في 29 أكتوبر عام 1954 بعد ثلاثة أيام من محاولة اغتياله على يد الجماعة في حادث المنشية الشهير بالإسكندرية، لكن من المفارقات التي قد يتوقف التاريخ أمامها طويلا، أن الرجل الذي لم يكن مقتنعا بإعلان الجماعة إرهابية بقرار إداري هو الذي اتخذ القرار في نهاية المطاف، أغلب الظن أن التاريخ لن يتوقف وقتها كثيرا حول رغبة البيلاوي أو رؤيته الخاصة، الذي سيبقى فقط أنه صاحب القرار حتى لو كان معتزلا أو متحفظا على صورتته وطريقة اتخاذه وكيفية تنفيذه.. نترك التاريخ والمستقبل جانبيا، ونركز قليلا مع الحاضر لنكتشف أن القرار التاريخي بتصنيف الجماعة إرهابية ظل محل أخذ ورد وجدل بين فقهاء القانون لفترة ليست بالقصيرة، الجدل لم يكن فقط بعد تفجير المنصورة الإرهابي، بل بدأ بعد محاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم قبل شهر ثم تجدد عقب المذابح التي وقعت بحق الجنود في سيناء أكثر من مرة، وكذلك بعد استهداف مقر الخبايرات الحربية ومسكر الأمن المركزي في الأسما عيلية قبل حوالي شهر انتصرت رؤية الدكتور البيلاوي».

## إعلاميون يقومون بدور البطولة في الحرب الأهلية

لكن إلى أي مدى باتت مصر على ابواب الحرب الأهلية؟ مصطفى النجار عضو البرلمان السابق يرى في «الشروق» أننا بالفعل عبرنا نحو حرب أهلية ولكن صامتة: «لا شك أن جريمة تفجير مديرية أمن بالمنصورة مأساة مفعجة أحرقت قلوبنا وأثارت الغضب تجاه القتل الذي نفذوا وتجاه السلطة الهشة التي عجزت عن حماية أمن داخل مقراتها وأنها ووسط مدينة سكنية مكتظة

بالسكان مثل المنصورة، وصول هذا الكم من المتفجرات النوعية إلى داخل المدن يعني أن الخوف سينتشر في نفوس الناس، الأخطر من هذا الحادث الإرهابي هو أننا صرنا نعيش في حرب أهلية صامتة لا يهتم بها أحد وتحدث موجات متعددة منها في محافظات مختلفة، وكل حادثة فيها تمثل قتيلا قابلا للاشتعال، وكلما زادت لغة التحريض في الإعلام الرسمي والخاص وكذلك الإعلام المضاد التابع للإخوان، كنا أقرب إلى حدوث المواجهة الشاملة التي لن تبقى ولن تذر.. يجب ألا تخضع الدولة لابتزاز الإرهاب ويجب أن تواجه بكل قوة وحسم من دون أن تتجاوز القانون، لكن في نفس الوقت يجب أن ندرك أن هناك فحا منصوبا لمصر من أطراف مختلفة تسبب الزيت على النار لتشتعل مصر بحرب أهلية طاحنة تمزق مصر وتفتح الباب لتقسيمها. أنا لا أتحدث عن خيالات ولا واهم، وإنما أنظر للتاريخ وتجارب من سبقونا لأجد أننا بالفعل على حافة الهاوية، وحينها ستفقد السلطة المركزية سيطرتها على الأمور ويصبح المجتمع خاضعا للشرعية الغاب، سقوط الدولة خط أحمر مهما كانت اختلافاتنا السياسية، يجب أن نتوحد على تماسك الدولة ووحديتها مهما كان اختلافنا مع النظام الحاكم.. تجار وأمرء الحروب ليسوا تجار السلاح فقط، بل منهم بعض الاعلاميين الذين يمهون الطريق لحرق مصر عبر خطابهم المنندي الممتلئ بالكراهية العنواثية والتخوين والتشكيك والشيطنة».

## الرئيس المؤقت باشا بلا كبراج

وإلى عتاب رقيق للرئيس المؤقت عدلي منصور يخلو من العبارات النارية التي تعودنا عليها من إبراهيم عيسى مع خصومه في صحيفة «التحرير»: «فؤز الرئيس سلطاته إلى حكومة الأقبال العجوزة، هي ثقيلة وطبعية ومملة، والغريب أنها لا تحب أن تدوس النمل، ويظل الرجل يشاهدها كأنه يستمتع بمشاهدة محطة «ناشيوال جوجورافيا»، تماما صنعة الله في خلقه. إنها الفرجة التي يحسبها الرئيس تأملا.. هو محترم جدا ونبيل كأنه مُنعم عليه بلقب الباشوية في عهد أفندينا، لكنه باشا بلا كبراج.. مصر تحتاج الآن إلى كبراج القانون، يضرب ويسلع ويحاسب ويعاقب، لكن الرئيس منصور خبيث قوته في عطفه، ويمنع نفسه عن أن يكون في نفسه ما تفرسه عليه مسؤوليته، بل يفعل ما يفرسه عليه أنه، هذا ليست لحظة سيادة الرئيس، بل لحظة رئيس السيادة الذي يعبر عن سيادة مصر في مواجهة عصابات الإرهاب وعصبة الدول المتآمرة... هو أكثر التحريين من تخذات حرصه يملك التشريع ويمتلك العمل الشعبي أي أني بأوامر الشعب، بل ثورة وضعت على الحكم مؤقتا ليحكم هو، اهتج جدا بأنه مؤقت، من دون أن يهتم بأنه رئيس يستطيع أن يغير ويفعل ما لوطنه».

## تجريم الجماعة قرار لإخفاء الفشل الأمني؟

لكن إلى أي مدى جاء قرار حكومة البيلاوي باعتبار الإخوان جماعة إرهابية متسقا مع الواقع على الأرض هذا ما يطرحه وائل عبد الفتاح في جريدة «التحرير»: «إما أن يصبح القرار مجرد ودغنة لشاعر الجماهير الغاضبة وتعمية لفشل أجهزة الأمن في تطوير نفسها.. وإما سيؤدي تنفيذ القرار إلى كارثة إجتماعية رهيبية، فالإخوان يعيشون بيننا، ليسوا تنظيميا يمثل تهديدا جوارجيا.. ولا تنظيميا هاجرا إلى الصحراء، إنهم جيران وأقارب.. النوع من التفكير يعكس حالة الاستقطاب الشديدة التي تعيشها والتي تسعي لنفي الآخر تماما من الوجود.. وهو الأمر الذي يجب تجاوزه لمرحلة جديدة من البناء وليس الهدم.. وإذا كان كاتبنا مستنيرا مثل الكردوسي يدعو لحلول على طريقة الفرون الوسطى قد تشمل ضمن ما تشمل محاكم التفتيش وصكوك غفران للمواطنين بالإيمان وعدمه وذبج وقتيل وما شابه ذلك.. فمأذا ننظر من أناس فكرهم منغلقي يتسم بالعتف.. وهم كثيرون في الساحة المصرية، ويرى الكاتب أن «تدابعات ما بعد ثورة يناير بغض النظر عن اختلاف الأحداث كشفت عما يمكن وصفه بطبيعة الشخصية المصرية، سواء في معارضة النظام القائم أو في تأييده، خذ مثلا تفاصيل الثورة على نظام مبارك خلال الـ 18 يوما الأولى من عمر الثورة.. لقد تضمنت المظاهرات ما تضمنته من قذف بالحجارة والوقوع بسيارات شرطة ووقوع أعداد كبيرة من القتلى، على نحو لا يكاد يختلف كثيرا أو قليلا عما شهدناه بعد ذلك في مظاهرات ضد من حلحل النظام الذي تمت الثورة عليه.. قد شهدنا نفس الأحداث في الانتفاضة التي جرت ضد المجلس العسكري وجرت فعالياتها في التحرير أو أمام وزارة الدفاع وغيرها».

## احذر الحديث عن الإخوان

### فقد يكلفك الأمر حياتك

اما في جريدة «المصريون» فيعبر محمود سلطان عن خوفه على أيام سود قادمة: «إذا جبت سيرة الإخوان» فيها «تأنيده».. وإن رفعت إشارة رابعة «أعداء»، إن شاء الجنرال محمد إبراهيم! خلاصا.. لا داعي للكلام عن الإخوان، وتأثير السلامة، وتعيد ونزيد في سيرتكم، ومن أحب قوما استحضرهم في جلسات التثورة، ما نعرفه أن تنظيم القاعدة ظهر في أفغانستان نظروف الأخيرة.. ثم انتقل إلى العراق أيضا نظروفه.. ثم وصل سوريا للحرب الأهلية المشتعلة هناك؛ فما هي «ظروف» مصر؟ حتى تنتقل إليها القاعدة و«تبرع» فيها.. بل تقع «خناقة» كبيرة بين الظواهري وعامله على العراق زعيم إمارة دولة العراق الإسلامية «أبو بكر البغدادي» من أجل «طمع» الأخير في سوريا وفي مصر.. ويريد أن يمتد نفوذه ليؤسس إمارة دولة العراق وبلاد الشام ومصر.. العراق وسوريا وأفغانستان.. نقول ماشي: يعني لهم أسياهم.. ولكن ما هي «أسباب» مصر؟ لا توجد في بلدنا حرب أهلية ولا احتلال أجنبي

يستدعي تدفق المقاتلين والمسلحين «الإسلاميين» إليها.. فلم استباحوا سيناء واستقروا فيها وأسسوا كيانات عسكرية وأهلية واجتماعية بها.. كما تقول تقارير غربية؟ من كان المسؤول عن أمن سيناء طوال تلك السنوات؟ وكيف دخلت جماعات العنف إليها، وأين كانت الأجهزة الأمنية؟.. وفي أي شيء آخر كانت مشغولة؟.. وهل تسامحت أم تراخت أم تواطأت أم كانت غير مدرية أو غير مؤهلة بشكل جعلها عاجزة عن تأمين حدود البلد.. مصر خاضت آخر حروبها منذ أربعين عاما.. يعني أربعة عقود و«الدنيا «فل وعشرة».. وكيف وصل إليها مقاتلو القاعدة؟ الرئيس عدلي منصور، ود، البيلاوي.. ناس غلابية.. ليس لهم لا في العير ولا في النكير.. هم محض رؤساء به الصفة، ولا دور لهم إلا ملء الفراغ.. ووضعهم مثل «شكاري الرمل» أمام حامل الريموت الحقيقي».

## تفجيرات المنصورة ليست صنيعة هواه

وإلى صحيفة «الحرية والعدالة» التي يسعى من خلالها محمد عبد القدوس للتحري عن الجناة الذين قاموا بتفجير مديرية أمن الدقهلية قبل يومين: «خالص العزاء لعائلات من ذهبوا للماء ربهم في التفجير المروع الذي وقع بمديرية أمن المنصورة، تلك مقدمة ضرورية؛ فهذا الحادث لا يمت بصلة لنضال القوى الوطنية والإسلامية ضد الانقلاب الذي وقع وأطاح بأول رئيس مدني في تاريخ مصر، نضالا قائم على السلمية بالدرجة الأولى، وأي وسيلة أخرى لمقاومة الاستبداد استثنائية ومرفوضة، ولكن التساؤل من يقف وراء هذا الإخوان واعتبرتها منظمة إرهابية، وهذا كلام غير منطقي ولا مقبول، فكيف تتم الإدانة ولم تبدأ أي تحقيقات بعد، وإنما الجماعة هي «الحيطة المائلة» بالتعبير الدارج التي تسند إليها كل البلاوي التي تقع، من دون أن يعرف فاعلها؛ ويلاحظ أن هذا التفجير تم باحتراف كامل، فهذا ليس عمل هوة ابل خبراء في الإرهاب، مما يشير إلى احتمال أن يكون من العناصر التفرجية التي تقاثل الدولة في سيناء، أما الإخوان فليس هذا أسلوبهم أبدا، ولم يسبق لهم أن قاموا بمثل هذه النوعية من الأعمال، وبالطبع التيار العلماني سيرفض كلامي، فما جرى فرصة ذهبية جديدة له للمطالبة بسحق الجماعة؛ وحاليا أمام الحكومة المصرية خياران أن تفقد قلبها وتندفع إلى مزيد من البطش والإرهاب البوليسي والتشكيك على الألبانيا.. وهذا يؤدي إلى قاعه من العناصر المضاد وتستمر بلادي في تلك الحلقة الجهنمية التي لا تنتهي، والأمر الثاني السعي من أجل صلح وطني شامل يجنب البلاد والعياد بحرا من الدماء، وكل «عاقل» يطالب بالطريق الثاني رغم كثرة «المجانين» الذين نراهم هذه الأيام».

## أنهموهم بأي شيء لكنهم ليسوا كفرة

لا يختلف كثيرون على أن الاتهامات التي تطال الإخوان بعضها محل نظر والبعض الآخر لا يمكن قبوله كاتهامهم بال كفر، على سبيل المثال، وهو ما أزعج مصطفى عبد الرزاق في صحيفة «الوفد»: «أعرف أن الاتهامات التي وجهت للإخوان عديدة بدءا من استخدام العنف والإرهاب مروراً بتراجع مكانة الوطن في فكرهم، وليس انتهاء بكون مؤسس الجماعة وبعض أعضائها كانوا ضالعين في جماعات ماسونية، وكذلك كونهم ينتمون إلى فئة خوارج هذه الأمة.. غير أني لم أسمع أو أقرأ أبدا عن توجيه الاتهام للإخوان بالكفر إن هذا النوع من التفكير يعكس حالة الاستقطاب الشديدة التي تعيشها والتي تسعي لنفي الآخر تماما من الوجود.. وهو الأمر الذي يجب تجاوزه لمرحلة جديدة من البناء وليس الهدم.. وإذا كان كاتبنا مستنيرا مثل الكردوسي يدعو لحلول على طريقة الفرون الوسطى قد تشمل ضمن ما تشمل محاكم التفتيش وصكوك غفران للمواطنين بالإيمان وعدمه وذبج وقتيل وما شابه ذلك.. فمأذا ننظر من أناس فكرهم منغلقي يتسم بالعتف.. وهم كثيرون في الساحة المصرية، ويرى الكاتب أن «تدابعات ما بعد ثورة يناير بغض النظر عن اختلاف الأحداث كشفت عما يمكن وصفه بطبيعة الشخصية المصرية، سواء في معارضة النظام القائم أو في تأييده، خذ مثلا تفاصيل الثورة على نظام مبارك خلال الـ 18 يوما الأولى من عمر الثورة.. لقد تضمنت المظاهرات ما تضمنته من قذف بالحجارة والوقوع بسيارات شرطة ووقوع أعداد كبيرة من القتلى، على نحو لا يكاد يختلف كثيرا أو قليلا عما شهدناه بعد ذلك في مظاهرات ضد من حلحل النظام الذي تمت الثورة عليه.. قد شهدنا نفس الأحداث في الانتفاضة التي جرت ضد المجلس العسكري وجرت فعالياتها في التحرير أو أمام وزارة الدفاع وغيرها».

## عفاف شيعب من البكاء

### على مبارك إلى الغزل في الدستور

والى شأن بعض الفنانات المحجبات، حيث الفنانة عفاف شيعب التي نالت من الهجوم كثيرا، حينما تضررت من إغلاق محلات الكباب والمكندالز في الأيام الأخيرة من حكم مبارك إلى المشاركة في مولد الترويج للدستور الجديد والمشاركة في حملات شعبية من أجل حض المواطنين على عدم مقاطعة الاستفتاء، وفق ما ورد في صحيفة «المصري اليوم»: «مازالت عفاف شيعب تتذكر الانتقادات الكبيرة التي تعرضت لها بعد مداخلتها التلفزيونية الشهيرة إبان ثورة 25 يناير، التي انتقدت خلالها بعض ثوار التحرير.. إلا أن هذا لم يثنها عن أن يكون لها موقف وطني، وراي في ما يحدث في البلاد، مؤكدة أنها أسية فهمها حين تحدثت عن ثوار التحرير.. عفاف شاركت منذ أيام كعضو في لجنة تحكيم مسابقة فتاة العرب المثالية، للمساهمة في تنشيط السياحة، من خلال الوفد العربي التي زارت مصر للمشاركة، كما انتخب من قراء دستور مصر الجديد، وتقول: «أدعو كل المصريين للتصويت على الدستور بهتعم»، لأن هذا الدستور رائع، وأنا قرأته، وعرفت أنه يحافظ على حقوق المرأة ويرعاها، كما أن فيه بندا للمعاقين، وهذا جيد ولم يكن موجودا في الدستور السابق».





# في ساق البامبو لسعود السنعوسي نموذج مثالي للتنوع السيميائي

د. إبراهيم خليل

تستوعب الرواية على الرغم من هيمنة أسلوب معين على المؤلف تنوعاً في اللغة يبلغ حد التنوع في الشخص، وهذا ما تقوم عليه الفكرة التي شرحتها باختين Bakhtin فيما يعرف بالبناء الحواري، أو البيلوكونية، فلعل شخصية من شخصيات القصة أو الرواية نهجها الخاص في الكلام، والحدث، فال كانت مثقفة نهيكت تتكلم كلام المثقفين، وإن كانت أدنى ثقافة من كلامها على هذه الرواية، أما الأسلوب العام الذي هو أسلوب الكاتب؛ فيظهر ويختفي، ولا يتجلى إلا فيما ينسب لوصف، أو التحليل الذي تستنبط فيه الشخص، أو في تعقيب الراوي على مواقف الشخصيات من موضع لآخر، لهذا فإن القصة، والرواية، وكلتاهما تمثلان طرفين من الأساليب، لا أسلوباً متجانساً واحداً (باختين، شعرية دستوفيسكين، ترجمة جميل تصنيف الكريتي، ط 1، الدار البيضاء: طوبقال للنشر، وبغداد: دار الشؤون الثقافية، 1986، ص 266-267).

ولا يغيب عن البال أن الرزية اللاقة في الفنون الأدبية السردية من قصة، ورواية، (أفراطها في الاعتماد على التحليل الحكائي، بمعنى أنها في المقام الأول تهتم بالرواية، وثانياً: قربها الشديد من فكرة محاكاة الواقع، وهذه المحاكاة تتطلب - فيما تتطلب - أن يكون الأسلوب عاملاً مسانداً ومساعداً على جعل التخييل يبدو في نظر المتلقي مطابقاً للواقع، فإذا كان الشعر يعتمد وفرة المجاز، والاستعارة، والازدواج، والحرص على السلاسة، والوزن، والإيقاع، واللحن بسبب ذلك للتقديم والتأخير، والهدف والتكرير، والاعتراض، والافتقار، والمطابقة والتجنيس، والسواورة والإطناب، وغير ذلك من أساليب، فإن الرواية، والقصة، لا تتوخى من ذلك إلا القليل وفي أوضاع شهيدة خاصة تقتضي الجنوح إلى الشعرية.

يقول أحد شخصين روائية زينب محمد حسين هيكل ما يأتي:

- من حق يا خليل، إنني بذلك تجوز حسن؟ فاجبه خليل بصوت هائل - والله يا سلامة بدي، لكن من عارف أجوزه من، ابني يا خويه ما يجيبش البنايات اللي كلمهم ووشة، ويملوهم الصوح غارة والغرب قتلة، ويا معجل ما يغضبوا، وأهي حيرة يا سلامة يا خويه.

ففي هذا الحوار يرحب الكاتب بصوت المحاورين، وهما من عامة فلاح مصر الذين يتكلمون على سجيته في هذا الحوار، ونرى دليل ذلك في العمالية التي تتجلى في الاسم المصور، واسم الإشارة دول، وكسر جملة الضمير أنت، وكلمة بدي أي: أريد، وهي عمالية قد ترجع في أصلها للجزيرة، من قولهم لا بد، و«إدانة النبي مش»، وطريقة السؤال: زينب مالها، وإسقاط بعض الأصوات من الكلمات، مثل وقد بدلا من وحدة، والعقب الحكائي في أصوات الكلمة، فكلمة أزوج تصبح أجوز، ما يتكرر ما بقاعدة القلب الحكائي، واستبدال الألف في الناء في التذكير، وأسلوب التحذير، «وآء، وهو سيد (إيه) التي تتكبر، ومثل هذا الحوار يمثل أساليب في الرواية لكن ثمة عبارتان تمثلان أسلوب المؤلف، وهما: فاجبه خليل بصوت هائل، ومقال له صاحبه بصوت ملآن أدعى ما يكون للثقافة والاطمئنان»، فهو يصف الصوت بالمتكبر، وهذا جاز، لأن الصوت ليس ويعمق أن يكون فارغاً أو ملوفاً ولكنه قصد بذلك القوة التي تنم على الثقة بما يقول، وقد فسر ذلك السياق، عندما أضاف: أدعى ما يكون للثقافة، والاطمئنان، فكل من خليل وسلامة والراوي - الذي هو قناع المؤلف - أسلوب في الكلام يختلف - أو يقترب من - من الآخرين، وإذا فإن الأسلوب في الرواية يختلف باختلاف الشخص، ويتنوع بتنوع المواقف والأغراض.

ساق البامبو



الصخور، ولحفيف الأشجار، ولخير الماء، ويشعر بان هذه الأشياء كلها تهمس له بشيء أعجب لفته، وهو على يقين من أن لكل شيء روحاً، وأن من هذه الروح ما يتفلق عن دلالات، فمشهد المنزل الذي يتساق الجدار هارباً تستدل منه ميرلا عن قرب سقوط الأمل على الرغم من خلو السماء من السحب «أسرع، وسوف تظمر، انظر كيف أخفت الطيور، وانظر هنا نمل كثير على الجدار، أنت لا تفهم شيئا، (115)

### لغة الجسد

هذه المسألة تروق هوزيه، لأنه يضطر في كثير من الأحيان لاستبدال لغة الأشياء مع جسد، ومن كتابات، ومن آراء، ومن موسيقى، باللغة الطبيعية، فلبينها كانت أم إنجليزية، أم عربية، يفترض لغة لغة آبيه، فعندما روت له أنه حكاية الزواج المنعوق الذي ربط بينها وبين آبيه راشد بشهادة غسان ووليد، أشارت له بسببها على موضع في أسفل الإضاءة الثاني مشيرة «إمضاه مجنون، كم يشبهه؟! حدثت في الإضاءة الثاني، وسألت: إمضاه من ماما؟ (عد ص 46) وهو، وهي تطوي الورقة؛ وليد (ص 46) فجاء جري هذا التوصل، لا بالفارغة، ولا بلاستماع، وإنما بالإشارة.

وقد اتسمت حياته اللغوية بأعداد الإشارات عوضاً عن الأصوات، والإيماءات عوضاً عن الكلمات، أداة للتلقي، وأداة للتعبير، فعندما توفي جده منذوراً كانت الأدوات اللغوية التي عبر بها عن هذا المشهد بعض الإشارات مثل عواء الكلب وابتي، وصياح الذبقة، والشروع التي تشفي راحتها بانفطاشها من وقت قصير، ويتوقف التيار الكهربائي، وبهية منذوراً المستلقي على أحد جانبيه بوضعية جنين، ووجهه من كفيه من يتقى مواجهة منذور، (ص 167) فبما أنه هذه، ملثما يتخسج، إيماءات يعوزها التحدث بلكلمات ذات مدلول معجمي والإيماء في هذه الرواية يتمتع ليستوعب ما يعرف بلغة

## لا تكفي اللغة وحدها للتعبير لهذا يستعيب السارد عن الكلمات بالأصوات والألوان والأشياء

الجسد، فهي شائعة فيها شيوعاً ملحوظاً، فعندما قال عبد من الكوييتي في منتج بوراكي، واحسني معهم كاساً من الرد- هورس red horse وأخبرهم في ذروة النقوش بأنه كويتي، وأنه سيذهب يوماً ما لكوييت، وإن طال الزمن، ووجه له أخدكم تهديدا بإيماءة، وهي الضغط بقدمه على الأرض، كأنه يسحق

عقب سيجارة، وفهم من تحريك سبابته، وهو يهز رأسه من وراء زجاج السيارة، أن تلك الإشارة بمعنى «ياك أن تفعل» (ص 163)، وفي السياق نفسه يترجم ما يراه من حركات الشبان الكوييتيين وهم يرقصون ويصفقون على وفق إيقاع معين، ومن حركة الأجساد، وملامح الوجوه، ومن تمايل الرافض على الجانبين، والاندفاع بصدرة للامام وكأنه يسحب حبلاً خفياً، تتشكل لديه هوية مميزة للكوييتيين «أصبحت أُميرُ الكوييتيين، ثيابهم، قبعاتهم، نظراتهم الشسبية...» (ص 151)

ولبط هذه الرواية قاموسه الخاص الذي يحزر لغة الجسد من محتواها الانطباعي الوصفي إلى دلالات، فلامح ألوها، واحمرار العينين، لهما معنى حين يقدم لخالته أيدا ميلغا من الممل، ويرجوها أن تعده بالا تنقق ذلك المبلغ في تدخين الماريجوانا، فتعده، معلقاً على ذلك «كفي لي أن أصدق وعيناها الحمراوان، وملامحها الجمدة، تشهد بانها في عالم آخر لحظة الوعد الذي قطعته لي»، (ص 145) أما نظرة الشخصية الروائية للساعة، فتعني انتهاء وقت الزيارة « نظرت للساعة في يدي لفهم أي بآن وقت زيارتي قد انتهى» ص 145 ووضع النسبية على الشفتين تعني التزام الهدوء (ص 234) ويهززه من الرأس، بصورة معينة، يقدم البطل ردا إيجابيا على سؤال «تحدثت مع غسان بالعربية، ثم التقت إلى قول يوجه ملوهُ الساعده:

- أنت عيسى؟ ابتمعت له، هازا رأسي إيجابياً - تفصل... (ص 217) فالسارد يتكفي بذلك الحركة من رأسه، ولا يتكلم، كأن هزة الرأس تنوب نائب الكلمات في التعبير، أما رفغ الحاجين إلى أعلى في أثناء الحديث بالعربية، التي لا يفهمها بعد، فتعني لديه النهضة «هز رأسها بشيء يشبه الإبتسامة. تحدثا و غسان بالعربية، في حين عثت أرقاب تعبيرات وجهها وحاجبها مرفوعان للأعلى، حين كانت تتحدث إلى غسان، ثمقني بنظرة خاطفة، وتعيد تثبيت نظراتها الطيبة، ثم تعادو الحديث مع غسان. كنت أثقل نظري بينهما كأنني أشاهد فيلماً بعدة أجهلها من غير ترجمة، رخت أترجم ما سمعته من حديثها ملثما أشتهي، سوف نعد له غرفة خاصة يعيش هنا معنا، حين سعداء جدًا يعوده إلى بلاده، وأهله (ص 218) وتحدثت حركة اللسان في فم المرأة الكوييتية مطلة بعض الأغرادي بطريقة الهنود الحمر في الهاتف، قطع تاملاتي بشيء غريب، امرأة تضع قلبها من فمها، تحرك لسانها بسرعة، فقصود صوتها يشبه ذلك الذي يصاحب هتافات، وأهزاج، الهنود الحمر» (ص 205) ولو أن الصوت - ما هنا يخرج حركة اللسان، وراحة اليد، إلا أن الحركة تستدعي أيضا الرض الذي يقوم به الهنود الحمر تعبيراً عن الابتهاج،

هذا هو الضمة الأولى التي يلقاها عيسى - هوزية عند وصوله لم يفرض أنه بلد، غير أن هذه الضمة تمثل له اكتشافا جديدا، وهو طريقة التعبير عن الحزن على من يتوفي، لا سيما إذا كان أميرا، وبذلك تنتهج له طريق لرضد المختلف من اللثفت مع من تتزوج في المدينة تذبذب الصورة التي ترسخ في ذهنه من الكوييتيين، اللذين يسند على التنوع الهائل للسكان في الكوييت، أما إن كان ينظمهم من لون واحد «البعض يرشدي ثيابها تحاكي آخر صفحات الموضة والبعض بالثياب التقليدية (الشدائيش) أناس بالمشوروت والنثي شيرت...» (ص 187-188)

هذه هي الضمة الأولى التي يلقاها عيسى - هوزية عند وصوله لم يفرض أنه بلد، غير أن هذه الضمة تمثل له اكتشافا جديدا، وهو طريقة التعبير عن الحزن على من يتوفي، لا سيما إذا كان أميرا، وبذلك تنتهج له طريق لرضد المختلف من اللثفت مع من تتزوج في المدينة تذبذب الصورة التي ترسخ في ذهنه من الكوييتيين، اللذين يسند على التنوع الهائل للسكان في الكوييت، أما إن كان ينظمهم من لون واحد «البعض يرشدي ثيابها تحاكي آخر صفحات الموضة والبعض بالثياب التقليدية (الشدائيش) أناس بالمشوروت والنثي شيرت...» (ص 187-188)

عند وصوله لم يفرض أنه بلد، غير أن هذه الضمة تمثل له اكتشافا جديدا، وهو طريقة التعبير عن الحزن على من يتوفي، لا سيما إذا كان أميرا، وبذلك تنتهج له طريق لرضد المختلف من اللثفت مع من تتزوج في المدينة تذبذب الصورة التي ترسخ في ذهنه من الكوييتيين، اللذين يسند على التنوع الهائل للسكان في الكوييت، أما إن كان ينظمهم من لون واحد «البعض يرشدي ثيابها تحاكي آخر صفحات الموضة والبعض بالثياب التقليدية (الشدائيش) أناس بالمشوروت والنثي شيرت...» (ص 187-188)

عند وصوله لم يفرض أنه بلد، غير أن هذه الضمة تمثل له اكتشافا جديدا، وهو طريقة التعبير عن الحزن على من يتوفي، لا سيما إذا كان أميرا، وبذلك تنتهج له طريق لرضد المختلف من اللثفت مع من تتزوج في المدينة تذبذب الصورة التي ترسخ في ذهنه من الكوييتيين، اللذين يسند على التنوع الهائل للسكان في الكوييت، أما إن كان ينظمهم من لون واحد «البعض يرشدي ثيابها تحاكي آخر صفحات الموضة والبعض بالثياب التقليدية (الشدائيش) أناس بالمشوروت والنثي شيرت...» (ص 187-188)

### جمال أزراغيد

التي أنمت صورة الشمس وابكت عين الرؤيا في هشيم الليل...! ص 37. إنها شمس مريضة، قابعة في مرقدها، إلا أن ما يحزرها من عقابها، ويُضي عليها معانيها الضائعة، هو الجاز، الاستعارة بلغة تزدل تديداً مع الانفاس التي أوملتها لي مقره الشمس لعلى أحرر الختالي من عقال الكسر وأطلق السكاري في المدينة يبحون عن غنة الحرس وما لهُ من نفس وظل في بروج الحدس ص 53. في هذه الروية تحديدا، يتحول الجاز (بئر المعنى) إلى معادل موضوعي للحياة، وأما الوضوح، فهو عماء هذا العالم ويؤسه، لنظن الكتابة التمثلي للجاز هي السبيل لعودة الشمس:

بعد قليل سأسئل مشاتل الضوء من كوة تصحج بأتمل تهرق دهما على الورك بفرشات تملأ بالألق (ص 55)، حضور الجاز في الكتابة إذن تعني حضور الشمس، وهو مرتبط بتفسيرها وتفجيرها، بعيدا عن كل صدوقية ومجانته، وما يميز اللغة عند صاحبها هنا، كونها لغة جمع plurielle، لغة تتخطى دلالاتها الأصلية فاتحة معاني متعددة بتجدد فعل القراءة:

على طرف بئر غائر في غمغمات القصب يسكنه مجاثن هشوا اللون بين أسنانهم بقوة الصمت أمام جملة الياسمين كما يشتم اللهب بين الحجرين وتتشقوا نساءم الاستعارة مثل نفس فأغ من طيب اللقي (ص 57).

هي ذي فلسفة الشاعر جمال أزراغيد في الكتابة والحيا. فلسفة لا تفر بغير الهدم بمعاول الاستعارة (الجاز) من أجل بناء كيونة جديدة للأشياء، وبما يفعل ذلك، لأنه يحس باننا، كما يقول

\* كاتب اردني

### مشروع الإمارات الليبية الألف

#### مساحة خاصة

#### أحمد إبراهيم الفقيه \*

«الحمد لله الذي خلق أبانا آدم من طين وسواه، والهمة فجوره وتقواه، وجعل دريته متفرقة فلا يعلمها أحد سواه» هكذا كان أمام الجامع في القرية يستهل خطبة الجمعة، التي كنت اسمعها طفلا، وأتعل على أن أكبر يوما لأفهم بعض أسرار هذه الدرية المتفرقة التي لا يمكن أن يحيط بها إلا خالق الكون، بسبب صعوبة وتعقيد هذه الدرية، واختلاف مشاربها وافتكارها واهوائها وتوجهاتها، ومع تواتر السنين، كتبت أتعرف على بعض هذه الأسرار والتعقيدات، التي تحفل بها نفوس البشر، إلا أن لحظة الكشف الكبرى لم تحدث إلا أخيرا، فقد عشنا في ليبيا أربعة عقود ونصف، تحت حكم العقيد القذافي، الذي كان قادرا بجبروته واحكام قبضته الحديدية على أعناق الناس، أن يجعلهم ينتظمون في قيد واحد، كصغار الجديان، لا يحيدون قد أنملة عن الخط الذي رسمه لهم، لا يرفع الواحد منهم رأسه من علية الاستمكت التي حشرهم فيها، مثل أعواد الكبريت، ثم أرسل له الله ولعدد من الحكام العرب، شابا جريئا، قرر أن يلقي بنفسه إلى التهلكة، اسمه البوعزيزي، اقتدى به شباب آخرون، قرروا الاقتال بانفسهم إلى التهلكة، ولكنهم جلبوا، في ذات الوقت، التهلكة لطعمة حقيرة فاسدة من الحكام في مقدمتهم العقيد القذافي.

انتهى السيد العقيد وخرج منه السرر الاهلي، ليجد الشعب الليبي نفسه، خارج دائرة السيطرة القذافية، فلم يعد هناك قيد يربط الناس من أقدمهم أو من انوفهم، ولم يعد هناك جلاذ يحشرهم في علية كبريت اسمنتية، وظهر سر الهي آخر غير السر الذي خرج مع خروج روح العقيد، سر ظهور في هؤلاء البشر الذين كانوا أعواد كبريت مطفأة، فإذا بكل عود يتحول إلى شعلة من النار، شعلة ملتهبة تصنع الحراشق، بل الصواق، وتحول ليبيا إلى حقل من الثيران، كل شيء له شكل النار، احتجاجات واعتصامات واعتراضات وتظاهرات وميليشيات ما أنزل الله بها من سلطان، كلها لها شكل النار الحارقة المارقة الحارقة، لا أحد يريد أن ينظم في أي سياق، أو يرضى بآية تسوية، وأكثر هذه الدعاوى التهابا واشعالا للحراشق، هي الدعاوى الانفصالية، التي باسمها يتم الاستيلاء على مواني تصدير النفط، وباسمها يتم احتكار منابع الماء، وباسمها تصادر محطات الكهرباء، فيجد الناس انفسهم يعيشون بلا كهرباء ولا ماء ولا بنزين ولا دخل في الخزينة، بسبب إيقاف بيع النفط، مانا، كله نتيجة المطالب الانفصالية، واسمها الفدرالية، لا الانفصالية، وقد بدا هذا الحراك في منطقة ترقية، بحجة أنها كانت اسارة في يوم من الأيام، وهي ذريعة تاريخية يستندون اليها، ولكن الذين بلا نزاع ولا مساندة ولا عكاكيز، فاصحوا عن مثل هذه الدعوة، فالجنوب الذي كان يسمى صندوق الرمال واعلى ليبيا كلها هذا الاسم، انتفض فيه جناب يطالبون بالانفصال، والجبل الغربي الذي لا تعرف فيه أية موارد إلا اذا كان صيد العقارب والانفصاع بسمها للقط مكنة، فهو مجموعة تلال صخرية جرداء، عا ظهرت فيه مطالب انفصالية، وأناس لم يكن لهم حس ولا خبر، مثل التتو وطوارق القلوب الحزينة، أيضا قالوا أنهم اثنيات عظمية قديمة ذات حضارة خالدة يريدون الانخراط في الحراك الانفصالي، وربما سمع قريبا انعناتا لقيابل ماقبل التاريخ وبقايا لسلالاتها، مثل قبائل لواته وواراه ومرزاته، والتحصن، واللبوي، تزيد لنفسها كيانا مستقلة منفصلة عن ليبيا أو تحت غطاء الدولية، وهكذا خرج هؤلاء الناس الذين كانوا ينتظمون في مسيرة كبيرة تبارك وتباع جلاذما العقيد، القاتل لا لولاهما، ومصاص دماؤها، ولا تستطيع ان تتنفس في حضوره، جرت في عروها الان دعاء الاستقلال والانفصال، فإين كانت هذه الدعاء أيام الظلم والمطغيان والقهر وحكم الباطل والعجور، ولماذا لا تشتعل هذه العيدان المطفأة إلا الان في عهد صناديق الاقتراع والاجساد المفوضة من قبل الشعب والمؤتمر المنتخب والحكومة المنتخبة.

فجأة تحولت العيدان المطفأة، إلى هذا الاشتعال الانفصالي، ووجدت نفسي فعلا أمام حالة كشف وتنوير، وفهم لقولة خطاب الجامع عن أبينا آدم وفجوره وتقواه ودريته التي لا يعلم نزواتها وتقلباتها احد سوى خالقها، وعمل بالقول الذي يقول بأنه لا سليم في مجتمع من المرضى، بسبب قوة العدوى وسطورتها، وجدت في نفسي ميلا لتضام إلى هذه الدعاوى الانفصالية وابتحت لنفسني في ركن في الريف، يسكنه بعض عجايز العائلة ومعقدتها، ممن تحفلوا عن النزوج إلى المدينة، فطالب لهم بالاستقلال والحرية، ولانني أكثر صحة منهم، ساحصل على تفويض منهم، يخولني الحديث باسمهم، لأطالب بحقنا في تقرير المصير، هوية الكيان الجديد، ولن نعد صديقا قريبا له نشيدا ونظما وآخر يصنع له لحنا، لاعتمده نشيدا للدولة، التي ربما اسمها باسمي فقيهستان لجلب التعاطف والتأييد من أهل الاسلام السياسي، ولا مانع من أن اضع لها دستوراً، أو كتابا اسمه الكاتيب الأصفر، الذي يتفق مع لون الطبيعة الصحراوية الملطقة. مقتديا بالحكام السابقين الذين صنعوا كتباً حمراء وخضراء وبضياء، وأكون بعون الله أميرها، الذي ينضم باسمها إلى نوادي الملوك والأمراء في العالم، وهكذا تتشظى ليبيا إلى ألف أمانة كما يريد أصحاب الدعاوى الانفصالية، يحكمها ألف أمير، وبدلا من أن نقول عاشت حرة مستقلة، سنقول عاشت ليبيا وطن الألف أمانة والف أمير، وقلبي مع السيد بانكي مون لأنه سيجد علم جديد يحتاج إلى ألف صارية جديدة ينصبها أمام علية الكبريت الزجاجية في نيويورك.

\* كاتب ليبي

## مجاز الشمس عند جمال أزراغيد

د. محمد الديهاجي \*

عندما تقرا المجموعة الشعرية المرفقة بالبائخة بانشرح لفتها، الشاعر المغربي جمال أزراغيد، والوسومة بد «مجن الجاز»، ينتابك إحساس، في أول الأمر، بانك أمام تجربة شعرية، لا تكاد تجاوز الملاح الشعري الراهن، لكن بمجرد ما أن تعادول القراءة، مرده يتسلك رأسي، وثانية يتسلك أفقي، وثالثة من النهاية إلى البداية، أو من اليسار إلى اليمين، أقصد القراءة العامة كل جعلو لعيد الفتح كيليطو نعتي، حتى تستشعر بان هذه التجربة، مختلفة تماما عن السائد. هي تعبير شعري مختلف، مادته المجاز، ومدالته الصعبة في اللغة في زفها وطيشها المقصودين، كما يتبين منذ العنوان، ميزة اللغة هينا، كونها تختلق نظاما خاصا ينسج الغرابية، تلك الناتجة عن المخاطر بالكلية عبر الزج بها في بئر المعنى، والأمر هذا يجعل الديوان جدرا بالقرأة، فلا سراة أن الأعمال المرفوعة، قراءة ثلاثية الأضلع، فيها شيء من الغرابية، والغرابية كما ورد عند عبد الفتاح كيليطو، لا تتجلى إلا لمتلق تعود على نوع من التصورات، فإذا به يصادف في الخطاب الشعري أشياء مخالفة لما تعود عليه، الغرابية لا تنظر إلا في إطار ما هو مالوف، الشيء الغريب هو ما يأتي من منطقة خارج الألفة، ويستري النظر بوجوده خارج مقره، هناك إذن علاقة جدلية بين الألفة والغرابية، وفي هذه العلاقة يكمن سرّ التأثير الذي يحدثه الخطاب الشعري.

من فرط الاستعجال، فإن السفر بها إلى موطن الغرابية باجحة التحليل، يمنحها ثوبا جديدا، سرعان ما تهفو إلى تغييره، جل الأعمال المنفردة تتميز بهكذا ظهور واختفاء، في نصوصه الشعرية التي يجعل بها هذه الديوان، يخلق الشاعر جمال أزراغيد طريقته المخصوصة في إبداع اللغة، ثمعنا بذلك قارنه «على تواصل أقص» إنه موقف الشاعر الخاص في الكتابة، ترجمه في قصيدة «ما أقرني» (ص 95):

ما أقرني إلى لغة يتربش نبيذها (عيقا) يجفر بئر أدنى في جلي هواء يتزها هدبل الخلال يتزها هدبل الخلال إذا انشطر خطو..... خطوا

### عنم المبحاز

مثل بسمَة ساخرة في شفاة الأُفق....

الرباط في 2013/11/13 \* شاعر مغربي

### جمال أزراغيد

كايطو «مديون للشمس بالكثير»، لذا تراه لا يقبل بالكائن كما هو معطى ولا يذعن له، يسعى دون هواده لتغييره، بارتكاب الأخطاء الصغيرة: فوقها سانبني عرشا لأخطأي الصغيرة عساها تلمع وجهي في واضحة الخراب (ص 67-68).

تصنح خصوصية الكتابة عند الشاعر جمال أزراغيد، في هذه الأضومة الشعرية، في كون اللغة عنده تحقق حريتها داخل شغفه المطلق للجاز، وكذا ذنايه بالكلية إلى أقصى إمكاناتها من خلق تحويل الضوع لسنسنا إلى تحرر مطلق، في لغة «تنتقل من الغياب»، وأضعة مفرطاتها في المهج، وبذلك يتسحب على الشاعر أزراغيد قول بانينيس في قصيدة الوجود، القطع 13 و 14:

ساطع في الليل تائه حول الأرض ذلك هو الضياء الغريب باحثا يوما برؤاه عن أشعة الشمس.

\* كاتب مغربي

### البلاد

كامل الخليلي \*  
ممثل بسمَة ساخرة في شفاة الأُفق....

الرباط في 2013/11/13 \* شاعر مغربي

### البلاد

كامل الخليلي \*  
ممثل بسمَة ساخرة في شفاة الأُفق....

الرباط في 2013/11/13 \* شاعر مغربي



# رحلة أبناء المهاجرين الصراع ضد العنصرية ومحاولة استعادة متن الحكاية

صادق أبو حامد \*

ثلاثون عاماً احتاج المسير الذي قام به أبناء المهاجرين في فرنسا من أجل المساواة ضد العنصرية كي يجد طريقه إلى السينما الفرنسية. وكان حكاية ذلك النضال الاستثنائي كانت تنتظر المخرج البلجيكي من أصول مغربية نبيل بن يادر، والكاتبة الفرنسية من أصول جزائرية ناديا لخضر، كي تروي سينمائيًا لبيدو إنجاز فيلم *La Marche* (المسير) بحد ذاته وكانه فصل من الحكاية المفتوحة لأطفال المهاجرين.

الفيلم الذي يبدا بمشهد صادم يطلق فيه شرطي النار بدم بارد على الشاب محمد (المثل: توفيق جلاب) في ضاحية مانغيت، إحدى ضواحي مدينة ليون، يروي يوميات المسير الذي بدأ فكرة جريئة خرجت بها مجموعة صغيرة من شباب الضواحي، ولقيت الكثير من الاعتراض والسخرية من أقرب الناس إليهم، قبل أن تتحول بعد سلسلة من التحديات إلى أهم حركة احتجاجية ضد العنصرية في تاريخ فرنسا.

بضعة أشخاص أغلبهم من أبناء الجيل الثاني للمهاجرين (إضافة إلى القس كريستوف (الممثل: أوليفيه غورميه) والصحفية الفرنسية الشابة كلير (المثلة: شارلوت لوبون) انطلقوا من ضواحي مرسيليا جنوبيا في الخامس عشر من أكتوبر/ تشرين الأول عام 1983 مروراً بالقرى والمدن الفرنسية على مدى نحو شهر ونصف قطعوا خلالها أكثر من 1500 كيلومتر سيراً على الأقدام، ليصلوا إلى باريس في الثالث من كانون الأول ويجدوا بانتظارهم أكثر من مئة ألف متضامن جاؤوا من مختلف أنحاء فرنسا لاحتفال بالسير في مظاهرة ضخمة جابت شوارع باريس، وهزت الرأي العام الفرنسي.

المسير الذي حمل هموم المهاجرين من حاملي الجنسية الفرنسية والمقيمين بفرن شعار المساواة ورفض العنصرية في فترة شهدت تصاعداً حاداً في جرائم الاعتداء والقتل ضد المهاجرين لأسباب عنصرية، ما تسبب حينها بسقوط عشرات الضحايا أغلبهم من أبناء الضواحي. لكن إرادة المسير لم تقتصر على رفض الممارسات العنصرية وتسليط الضوء على إشاعتها بل تعدت ذلك إلى المطالبة ببنس قوانين ورسم سياسات تضمن تحقيق المساواة الكاملة بين الجميع على صعيد العمل والإقامة، ولعل الكثيرين لا يعرفون أن نطاق الإقامة في فرنسا لمدة عشر سنوات هي واحدة من إنجازات «المسير».

من الواضح أن الحركة تنتمي إلى منجز النضال السلمي الذي كان غاندي أبرز مؤسسيه، لكنها تبدو أشد تأثراً من حيث المطالب والشكل بحركة المناضل الأمريكي مارتن لوتر كينغ التي سبقتها بأكثر من عقدين، خاصة من حيث إرادة جعل المجتمع بوجه صورته البتة بوسائل سلمية، وعدم الرد على استفزازات المتطرفين الذين يريدون كسر السلمية لصالح حالة من العنف قد تنتهوه معها الحقيقة، وتضع المحتجين في حالة صدام مباشر مع الدولة وقوانينها وأنظمتها، تضاهيه الحركات التي يستحضره الفيلم في أكثر من لحظة، ويجعل محور حركة المسير الجملة الشهيرة لكينغ التي يستشهد بها أحد أبطال الفيلم: «لا يمكن للقانون أن يجبر شخصاً على محبة، لكن المهم أنه يمنع من عدمي دون محاكمة».

يبعث المسير مشهد حشود المتظاهرين في باريس، وينتهي بدخول مجموعة مطلق المسير إلى قصر الإليزيه بدعوة من الرئيس الفرنسي آنذاك فرانسوا ميتران لنقاش معهم.

يتوقف السير هنا متجنباً استرسال في مصير هذه الحركة الاحتجاجية ونتاجاتها، ذلك أن خياره الفني اهتم أساساً بيوبيات الحركة من منطلقها القلق وحتى لحظة نزولها في باريس، وأضعا أولويته الدرامية في التوتر النبأ الذي عاشه الفريق ما بين الضعف والقوة، التردد والتصميم، والأيام والأمل، دون أن تغادر الكوميديا اللطحة محطات «الساثيرين» في رحلتهم شبه الأسطورية لكسر حاجز الصمت، واستعادة متن الحكاية بعد عمر من التهميش.

## استعادة الذاكرة المفقودة

إنتاج هذا الفيلم بالتزامن مع الاحتفاء بالذكرى الثلاثين لانطلاق المسير مثل محاولة جديدة لإثارة اهتمام الرأي العام، ورغم أن الفيلم لم يصد في الصالات الباريسية الكبرى سوى أسبوعين (!!) إلا أنه ساهم في إعادة سؤال الحركة الاحتجاجية إلى الإعلام، كما أنه فتح المجال أمام الجمهور مادة جديدة لفنانات الثورات وممارسات الحركة على وضع المهاجرين وخاصة سكان الضواحي، بعد أن ظلت شبه مغفية في العقود السابقة. غياب طلال ذكرة نحو 81% من الفرنسيين حسب استطلاع قام به نهاية نوفمبر/تشرين الثاني الفائت التجمع العالمي ضد العنصرية ومعاداة العنصرية (LICRA)، وربما



تكون المفاجأة الأكثر إثارة للتساؤل هي أن أبناء المهاجرين من الجيل الثالث والرابع أنفسهم ليس لديهم أكثر أو معرفة بتدور حركة «المسير»، فؤلاء كما يعبر الكاتب والوزير السابق عزوز بيباغ، «لم يحتفظوا بأي ذاكرة عن نضال جيل المسير»، كلمات بيباغ كانت ضمن شهادته عن حركة المسير في الفيلم الوثائقي «الساثيرون» LES MARCHEURS الذي وضع ومسرح تحت المجهز، وإسما عبر شهادات التلاميذ والمتصيرين ومسرح مطالبهم ومآلات النضال ضد العنصرية والتهميش صورة قاتمة.

الفيلم الوثائقي الذي تشارك في إخراجه سامية شالا ونعيمة ياحي وتيرى لوكير، واتجهت الفئدة البرلانية في فرنسا، يظهر عن شهادته أن المسير شكّل نقطة انطلاق في المجتمع الفرنسي وعلاقته بالمهاجرين وأبنائهم، لكن أغلبهم يشعر اليوم بخيبة أمل تجاه استمرار العنصرية وإن بدرجة أقل، في الوقت الذي تصاعدت فيه خطابات التمييز على أساس ثقافي وديني، ولعل الأوساط الإعلامية التي اجبال المسير أو إنهمال الضواحي وتهميش سكانها استمر بعد ذلك، بل تحوّل إلى منجز ثابت لدى الحكومات المتعاقبة ولدى المجتمع.

واقع ترى بعض شخصيات الفيلم الوثائقي أن أحد أسبابه هو «سرقة» السياسيين لحركة المسير، واستحواد الجمعيات الحقوقية والسياسية، الناشطة في المدن الكبرى بطبيعة الحال، لجذوة الحركة ومطالبها من أصحابها الأولين: سكان الضواحي، وهو ما جعل الحراك الاجتماعي والثقافي الذي خلقته حركة المسير في الضواحي، ينسحب شيئاً فشيئاً إلى طاولات السياسيين والنشطاء المدنيين في مراكز المدن، لتتوجه الأضواء مرة أخرى إلى النخب، وتترك الضواحي من جديد في ظلال العتمة.

ولعل ذلك فُصِح على الضواحي، وفرنسا برمتها، فرصة نادرة لتحقيق اندماج حيوي ومثمر وعلى أسس مثبته، والنشال الأوضح على واقعة سلب ثقل الحراك من الضواحي هو أن جمعية SOS RACISME المناهضة للعنصرية والتي تأسست بفضل وقع خطوات وهنات المسير، لم يكن من بين مؤسسيها أي شخص من مجموعة المسير الأساسية؛ فقد بدأ المسير بمعنى ما إعلاناً عن ظهور مكون اجتماعي جديد في المجتمع الفرنسي وهو أبناء المهاجرين الذين يمثلون مزيجاً من المواطنة والانتماء الفرنسيين إلى الثقافة والقيم المرتبطتين بالبلد الأصلي، وإندازاً بضرورة استيعاب هذا الكون في عملية تطور المجتمع وإسعاد تعريف الهوية الفرنسية الجديدة، وما له دلالة في هذا السياق هو أن كلمة بور (BEURS) المساندة اسم لهذا الكون، تحويراً عن كلمة ARABE حسب لهجة عكس الكلمات، دخلت في القاموس الفرنسي LE ROBERT عام 1984، بعد عام من انطلاق المسير، لكنها بدلاً من أن تصبح

## «نوبة صحيان» يعيد سؤال الثورات العربية:

# ملتقى مسرحي يبحث عن الدور الحواري للفن ويعيد ترتيب الأولويات ودعوة لكسر احتكار الدولة للإنتاج الثقافي

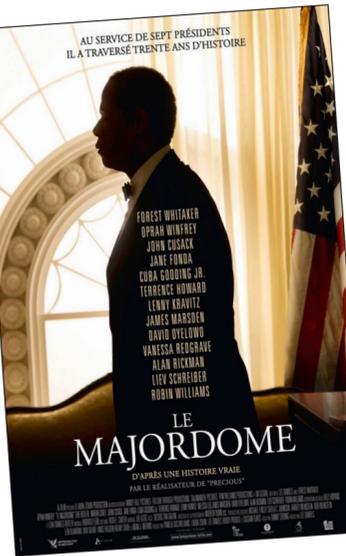
القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

أثارت جلسة الحوار التي أقامها الملتقى المسرحي المنعقد تحت عنوان «نوبة صحيان» بمقر المعهد السويسري بمدينة الإسكندرية جدلاً واسعاً وعميقاً بين المتحدثين من ناحية وعدد من حضور اللقاء من جهة أخرى. فالسؤال الذي طرحه موضوع البحث يبدو مثلاً جاداً هو سؤال الثورة المصرية منذ اندلاعها الأول في الثامن والعشرين من يناير 2011، غير أن مقارنتها بالواقع، عملياً ونظرياً لم تضع فاصلة مناسبة أمام أي من إجاباتها، لذلك ظلت الحاجة لمناقشة ما يزيد من البحث ومزيد من التحليلات التي تبدو حادة، بل أسطورية في بعض الأحيان. فمآزق الثورة وأي ثورة، تاريخياً، يتسطر في المسافة الواسعة بين الحلم الثوري وتريز أزمته في الواقع المرئي والعيش.

كانت أوراق الملتقى إجابة جزئية عن العنوان المهم للحوار «الفن في فترات التحول السياسي: المساندة الفعلية»، ففي الورقة التي قدمها الشاعر والفنان المسرحي جرجس شكري التي حملت عنوان «الواقع الثقافي المصري.. نوب جديد وواقع قديم»، ثمة انتقادات لأدعة للمشهدين السياسيين والثقافيين، غير أنه توقف طويلاً أمام الأعمال التي قدمها العديد من شباب المسرحيين فاعلم مع الحدث، حيث يرى شكري أن الاستجابة الإبداعية لهذا الحدث الثوري الهائل كانت تقتصر على ترميم الصورة القديمة لكنها لم تصل إلى نخاع الحقيقة الثورية فكانت النتيجة كما يقول «مسحاً مشوهاً»، وربما هذا ما بدع إلى وصف المسرحيين ما قبل الثورة بالادعاء بالإقصاء والنجل وسيطرة نجوم الشباب، غير أنه لا يري الصورة أفضل كثيراً بعد أحداث ميدان التحرير، حيث تواتر الأمر على نقل الثورة من الشارع إلى المسرح دون وعي بأدوات عملية قديمة، هي أدوات إبداعية بالأساس، ومن هنا يؤكد أن ثورة بلا إبداع موز لا تعني الكثير، فاقبل لا تصنع النوايا الطيبة على حد تعبيره.

أما المخرج المعروف عصام السيد فقد ورقة تحت عنوان «حرية الفعل الثقافي» استعرض فيها عدداً من أفكاره الرئيسية مثل وضعية المشهد الفني الراهن في مصر، وشرعية الفن القائمة ومصادرها وهل تعكس ثقافة الهامش أم ثقافة المركز أم تعبير عن واقع ثقافي مفترض، كما تناول السيد المسرحية، المعهد الفرنسي، معهد جوته، وتشكيل فريق العمل



اسماً لمكون أساسي في مفهساء المجتمع الفرنسي، باتت أشبه بصفة لمكون معزول، وربما مثير للقلق في الكثير من الأحيان. خيبة الأمل الحادة التي تظهرها شهادات الفيلم الوثائقي نجدتها كذلك في آراء أبناء المهاجرين اليوم والهمتين بشأن سكان الضواحي التي نقلها تحقيق مصور حمل اسم «مساوون لكن ليس كثر»، وهو أيضاً من إنتاج القناة البريطانية. التحقيق يفتقر آراء لا تخفي إحيائها من قتل الدولة في تنمية الضواحي وإعطائها حقها من الاهتمام والترزين، فشل مستمر وثابت أنتج جيلاً من المهاجرين غارق في الإحباط إلى درجة تجعله يحارب نفسه قبل أن يحارب الآخرين، حسب تعبير إحدى شهادات الفيلم.

## تفكيك التاريخ لبناء المستقبل

قبل أشهر فقط من فيلم «المسير»، عرضت الصالات في أنحاء العالم الفيلم الأمريكي «كبير الخدم» The Butler الذي يروي عبر سيرة فيلم خديم من أصول أفريقية في البيت الأبيض تاريخ النضال ضد العنصرية في الولايات المتحدة، ابتداء من الربع الثاني من القرن العشرين، وصولاً إلى انتخاب رئيس أسود للبلاد عام 2008. الفيلم الذي يبدأ كما فيلم «المسير» بعلمة قتل بارد لوالد شخصية الفيلم الرئيسية من قبل السيد الإقطاعي، لا يتردد في تسليط الضوء على وحشية الممارسات العنصرية واستهتار السلطات وأحياناً تورطها في ذلك، فظهرها في الآن ذاته الدور الحاسم لمارتن لوتر كينغ ومن ثم أتباعه في تحطيم وقاحة الموقف العنصرية، وفتح تساهل المجتمع تجاهها. صورة تظهر التطور الاستثنائي الذي حققه المجتمع الأمريكي في مكافحة العنصرية، وجرأته في مراجعة تاريخه حتى لو أدى ذلك إلى كسر أسطورة بعض الشخصيات السياسية.

حيوية المجتمع الأمريكي وسرعة تطوره تبدو لافتة بالمقارنة مع المجتمع الفرنسي، صحيح أن فرنسا لم تشهد جرائم عنصرية منظمة على أرضها كحال الولايات المتحدة، لكن قائمة المظالم التي ارتكبتها الاستعمار الفرنسي في أنحاء العالم يصعب حصرها، وهي التي طالما تسببت في تعقيد العلاقة بين الدولة والمهاجرين، وأغلبهم تعود أصولهم إلى المستعمرات الفرنسية السابقة. مع ذلك لا يبدو أن الاجتماع الفرنسي قادر حتى الآن على مواجهة اللحظات السوداء في تاريخه، والتي ليس لاجتماع أن يدعى خلوه منها، ولا يبدو أنه قادر على تحويل العلاقة القلقة من خارجية بين الأنا والآخر إلى داخلية حيث الأخر بات جزءاً من الأنا، صعوبة ربما تفسر التهميش المرعب الذي عانته حركة المسير في الذكرى الجمعية، وكان إرادة ما (وأعية وغيره) سعت إلى إعادة القضية إلى حيز المسكوت عنه، ليس بهدف تسهيل عودة الجرائم العنصرية، وإنما تهميش هذه اللحظة من تاريخ فرنسا، وجعل التطور الحقوقي والذني الذي أنجزه الاجتماع الفرنسي في محاربة العنصرية أشبه بصفة ثابتة وأصلية في بنية الاجتماع والدولة الفرنسيين، وليس محصلة نضال عنيد ومستمر لعب الفرنسيين من أبناء المهاجرين في دوراً حاسماً، وهو ما يسّهل في المحصلة لصالح عموم الشعب الفرنسي، ومما لا يخش فيه أن مستقبل هذا المجتمع، كأي مجتمع، مرتبط عضواً بقرته على مراجعة تاريخه بوجهاته الضمنية والمطلقة، فودعها هذه القدرة هي من مستحتمت جواز انتمائه في المستقبل بطبقات وثيقة ومتشعبة من أمراض وعقد المسكوت عنه.

\* كاتب فلسطيني سوري مقيم في باريس



عروض مصرية يقدمها جيل جديد من صناعات المسرح الذين يتلمسون طريقهم بخطوات جادة. أما في مجال التدريب، فقمض «نوبة صحيان» أربع ورش تدريبية في مجالات المبادرة الثقافية والكتابة الإبداعية وأيضاً في مجالات الإضاءة وتدوير الألمان البدئية. هذا فضلاً عن ترجمة نصين مسرحيين عن اللغة الألمانية لكاتبين مسرحيين من سويسرا، هذا فضلاً عن إصدار الماني مصري هو نتاج برنامج في «عين الآخرين»، في شكل يطرخ وحدة المشاعر والتنوع الثقافي والحضاري للبحث عن المشترك الإنساني. أما في مجال الحوار فيقوم «نوبة صحيان» بتطبيق برنامج حواري حول المساندة والدعم اللذين يمكن أن تقدمهما للفنون في فترات التحول السياسي والاجتماعي. هذا وتقدم فاعليات «نوبة صحيان» في أماكن متعددة في مدينة الإسكندرية وفي مكتبة الإسكندرية، والمعهد السويدي، ومعهد غوته، والمركز الثقافي الفرنسي، وبياترو الإسكندرية، حيث يوجد مركز المعلومات الذي يطلعه بمسؤولية وتزيد المشركين والضيوف بكافة البيانات وتسهيل الوصول لأماكن العروض.

هذا ويهدف «نوبة صحيان» إلى تعزيز علاقة التجاور والتوازي بين الفن والتعبير الإنساني، خاصة في مرحلة التحول السياسي، كما يهدف إلى تقوية دور الحياة الثقافية والفنية في مدينة الإسكندرية، حتى يمكن لها أن تستعيد دورها الريادي كمكتفى للثقافات المتنوعة.

## زيد الرحباني وأعجاب فيروز بنصر الله: تكسير الأيقونة

يارا بدر \*

■ قبل فترة قصيرة، وفي جلسة خاصة، استغرب صديق سينمائي «الحالة الفيروزية»، متسائلاً، ماذا يعني: (شالك رفوف بالحارة.. عالتمسة شال)؟. يوماً أجبتة، بكل بساطة، أنا ابنة ضيقة، و«فيروز» تحمل في جعبتها صور ضيعتي. مفردات الحياة البسيطة لتلك الضيقة وسواها. لزم من مختلف عن هذا الزمن، و«فيروز» طقس بالنسبة لي. حالة شخصية، تساهم انطلاقاً من كونها «طقس صباحي» في تشكيل هوية هذا المسير. انطلاقاً من هذا المزاج الجد شخصي، يجب عليّ الاعتراف أنّ كشف زيد الرحباني نجل السيدة، إعجابها الذي لم تفصح هي عنه، بالسيد «حسن نصر الله» لم يُشكّل لي آية أزمة. فيروز بالنسبة لي «حالة» لا أستطيع الإبحار في تبرير «انسجامي معها» بالقوة الموسيقية التي يحمل البعض على أن «الرحابنة» استعاروا بعض الألحان العالمية وأعادوا- إن صحّ القول -مواءمتها مع المزاجية الشرقية، كما لا بد لي من الاعتراف أنّ إضافات زيد الموسيقية كانت بالنسبة لي «تغريباً»، ومحاولة لكسر «الحالة الفيروزية» إن صحّ القول. محاولة لتمدد ابنه الضيقة، التي أمست تغني «بيت صغير بكندا» عوضاً عن «بكوخنا يا ابني».

في المقابل، أرى أن الهجوم الشرس الذي تلقاه زيد إثر مقابله مع صحيفة «العهد» التابعة لحزب الله اللبناني، تتجاوز بكثير المدخل الذي استغله الكثيرون الآ وهو إدعاء «حب السيدة للسيد»، فزيد كشف وبفجاجة رجل عجوز يصرخ بوجه أطفال الحقيقة العامة عن قناعات وأفكار وآراء وأفكار يسببها الكثير من الوقت لإعادة الاستماع إلى تاريخه الموسيقي وبخاصة المسرحي وفق هذه المكالفة الأخيرة. في الواقع إن الأيقونة التي سقطت، بالنسبة للبعض، هي زيد الرحباني نفسه، وأنّ في هذا السقوط ما ألم البعض ممن استرحوا الفكرة قوية وتنميط وتأيير الشخصية العامة، ما دفعهم إلى الماربة حول سقوط أيقونتهم بصورة «السيدة»، فهذا أقل النما من اعترافهم بأنهم ساهموا ذات يوم في صناعة «أيقونة زيد الرحباني» التي ثارت بوجههم اليوم.

ففي مقابلة زيد الكثير من التفاصيل التي تكشف عن الوجه الآخر للرجل، للإنسان العادي الذي قد يكون مملاً وغير استثنائي على الإطلاق، الذي يعيش حياته اليومية في صورة «شخصية عامة»، في بذلة موسيقي، وفي كونه كاتباً لعبارات حذرت في وجدان شباب التسعينيات إن لم نقل أكثر. فمن ينسى (أنا مش كافر، بس الجوع كافر)!!! على سبيل المثال وليس الحصر. إلا أنّ زيد الذي كتب خلال الفترة الماضية مقالات عديدة في صحيفة «الأخبار» اللبنانية، القربة في خطابه الإعلامي من خطاب النظام السوري، يشعر بحاجته إلى الثورة، وكأني به يشهر في مقابله مع «العهد» البارودة ويطلق النار، يريد الوصول في ثورته الخاصة إلى مداها الأقصى. منتقداً - بما يمكن إدراجه في الهامش الرمادي لحرية الرأي الشخصية - اللوحة الإعلامية اللبنانية العامة، والسياسة اللبنانية، ولم يفته حتى بعضاً من الشخصيات العالمية من «بوتين» إلى «لازروف». إذ طالما أجاد «زيد الرحباني» في العلاقة مع الكلمة، وبالنسبة لي، أجادها ربما بقدر أو أكثر من علاقة مع الموسيقى، فكونه أباً حاشية الأيقونة «زيد»، هم أسرى مقولاته، دون فهم لتطبيقاته الموسيقية، ونحن شعوب أسرتها

لنا بها تاريخ عريق، صلعه أفراد، على الدوام. يُصعد زيد الرحباني العُنف في خطابه اللغوي، عنفه الساخر الذي كان حرفته دوماً، وهوايته، وإنّ قلت السخرية. ليثور بوجه صورته كأيقونة ربما، أكتمّ ما هي محاولة للثورة بوجه معجبيه، أو إعلان موقف سياسي لم يُعد خافياً على أحد منذ اندلاع الحراك الثوري في سوريا، ويحقّ لزيد الرحباني، كما لأي مواطن عربي، أن يشعر بالحاجة إلى إعادة النظر في تاريخه، في أفكاره، في الحاجة إلى التغيير الشخصي، سواء أعجبنا منحنى التغيير أم لا. دون أن نغيّر قواعد اليوم من أحداث أوسعنا فزيد الذي بدالي في مقابله مع «العهد» جوازاً غاضباً من الأحوال الجوية، ومن السياسة العربية، ومن الإعلام العربي، رجلاً يبحث عن «هوية»، مثلنا جميعاً. ولا أدري لماذا يفترض البعض أنه يجب على زيد، الذي ضُعت منه «أيقونة» دوماً هويةً متطورة، مرنة، مُتقدّمة فكرياً وأكثر اكتمالاً من الآخرين!! دون أن يحق له مكاشفتنا نحن جمهوره بأفكاره، التي تتحوّل وتتبدّل، لتصل

به إلى هوية، قد يشاء البعض إعادة قولبتها ضمن أطُر الصورة «الأيقونة»، وقد يسمح البعض هذه الصورة وتحوّل صاحبها. من هنا أرى أنّ استعارة زيد لصوت «السيدة» الذي قلما نطق باكثر من كلمات الأغنية، هو أحد مشاكساته الساخرة، ما بقّي من صورة زيد الرحباني القديمة، الذي طالما كشف الأشياء بطريقة أبناء الحرب القاسية. في استعارته صوت «السيدة» لا يريد، ولا يحتاج زيد، إلى قوّة صورة «الأيقونة اللبنانية» لدعم آرائه السياسية، أو توجهاته الفكرية الخاصة، هو ببساطة يدعم موقفه في كسر «الأيقونة» في كشف حقيقة الإنسان خلف مانتيت «الشخصية العامة»، وكأنه يتحدّى بكل عنف نفسي، وعاطفي، ذاكرة أجيال ارتبطت بالرحابنة وفيروز، ويقول لهم: ألن تحبونها إن كانت تحب حسن نصر الله!!!

لا ادري إن كان زيد الرحباني جاداً في الأفكار التي أعلن عنها، اعتقد أنّ شخصية مثل شخصية زيد الرحباني يمكن أن تذهب في تحدي ذاتها أو خذلانها إلى المدى الأقصى، في محاولة اتخاذ موقف من العالم وما يجري حوله. وهو بهذا أفضل من كثيرين آثروا اللعب وفق مقولة الراحل الفلسطيني «الأيقونة» (قد يكون الصمت قاساً.. أو فوانيس نجوم). وقد يكون جاداً في أن «يلا والقراءات لهذا الموقف. لكن هل يهيم هذا!!!»

يقدم زيد الرحباني في مقابله قراءته الشخصية، قراءته كإنسان بحق الإنسانية، ويتجهج أكثر من 6 مليون نسمة، ويقتل أكثر من مئة ألف شخص بينهم نساء وأطفال، ويقصف شعبه بالطائرات الحربية والبراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والمسمارية وحتى استبداد الأسلحة الكيميائية.

في الرد على هذه القراءة لا بد لنا من الكشف المرير بدورنا أنّ محاولة زيد تهشيم الأيقونة، نجحت، لكنها ربما التهمت بدورها الإنسان خلف الأيقونة. وربما هنا نكتشف جماليات الصورة النمطية العامة، التي تملأ حواء الإنسان كفرد بإنسانية فاضحة مُتطرّدة. إذ يبدو أنّ زيد ابن الحرب الأهلية اللبنانية، نسّي ألم التهجير، ومعنى الجوع، ووقع هو ذاته، في خاتمة المعجيين بأيقونة «المقاومة» برموزها العامة مثل «السيد» وملحقاته. مُفضّلاً الإغراق في جماليات الجمال الإنشائية على حسبيات الواقع المرّ. فهل سمع زيد الرحباني عاشق المقاومة بالفنان الشاب الفلسطيني «حسان حسان» الذي قتل تحت التعذيب في أفرع الأمن السورية؛ هل سمع باسم «خالد المخيم» و«أحمد المخيم»!!!

\*\*\*\*\*  
\* كاتبة من سورية



## الخامات الصوتية الاستثنائية والمواهب الغنائية في الموسم الثاني من «أحلى صوت»



فريق تحكيم «أحلى صوت»

يُعرف في الصيغة العالمية بـ«مناورة الاقتناص» - The Steal، التي تجلّي خلال «مرحلة المواهب»، إذ يدفع كل مدرب باثنين أو ثلاثة من الأصوات، التي في فريقه إلى التناقص في ما بينها، على حلبة واحدة، من خلال تادية الأغنية نفسها، لتنتهي الجولة باختيار المدرب لصوت واحد متأمل فقط، وبالتالي خروج الصوت الثاني أو الثالث من الحلبة، مُستبعداً ومغادراً البرنامج. وفي هذه اللحظة تحديدًا، تُبرز «مناورة الاقتناص» - The Steal التي تُفسح المجال أمام كل مدرب من المرشحين الثلاثة الآخرين، للتحلل وضغط الجرس، وبالتالي الإعلان عن الرغبة في ضم المشترك المستبعد إلى فريقه، وإتاحة الفرصة أمامه للعودة مجدداً إلى غمار المنافسة، لكن هذه المرة تحت مظلة مدرب آخر غير المدرب الأساسي الذي كان اختاره في مرحلة «الصوت وبس»... لتتقلب الأدوار وتبدّل التوقعات!

وكانت «مجموعة MBC» عقدت مؤتمراً صحافياً في بيروت، حضره نخبة من أهل الصحافة والإعلام في العالم العربي، أعلن خلاله عن إطلاق الموسم الثاني من The Voice مع التفاصيل المحيطة به. مستهل المؤتمر مع أغنية للفنانة بلبل الموسم الأول مراد بوريقي من ألبومه الجديد.

### ديبي - «القدس العربي»

- احمد جمال المجايدة:

بنفس الخلطة السحرية في القالب والشكل والمضمون، وبإضافات نوعية وتعديلات من شأنها إضفاء المزيد من الحماسة وروح المنافسة، انطلق الموسم الثاني من البرنامج العالمي «أحلى صوت» بصيغته العربية على MBC1 و MBC مصر، مع احتفائه بتوليقاته الخاصة، وعودة المرشحين - النجوم الأربعة: عاصي الحلاني وصابر الرباعي وشيرين عبد الوهاب وكاظم الساهر، ليبدأ الشائفة طرباً، ويشغل الناس فتناً، ويشعل المسرح تنافساً.

وفيما يترب عشاق الطرب الأصيل معرفة نظراء الفائز بالقلب في الموسم الأول من فريق عاصي الحلاني، مراد بوريقي، حيث يتنافس المشاركون من أصحاب القدرات الغنائية الاستثنائية و«أشباه المحترفين»، لإبراز موهبتهم الفذة وخاماتهم الصوتية الاستثنائية، تحت أسمع المرشحين الأربعة، لكن في منأى عن عيونهم والأنظار!

أما أبرز ما يُعيّز الموسم الثاني من البرنامج، فيكمن في إدخال تعديلات على هيكلية البرنامج وبنيته، أبرزها ما



مراد بوريقي

### أخبار فنية



عادل إبراهيم

## وفاة الفنان المصري عادل إبراهيم وتشييع جثمانه ظهر الجمعة

القاهرة - «القدس العربي»:

توفي مساء أمس الفنان المصري عادل إبراهيم عن عمر يناهز 66 عاماً، ويتم تشييع جثمانه بعد صلاة الجمعة من مسجد مريم بمسقط رأسه بمحافظة بورسعيد.

وقد قدم عادل إبراهيم العديد من الأعمال الدرامية والسينمائية، حيث شارك في أفلام «رحلة النسيان»، مع محمود ياسين، للمخرج أحمد يحيى، و«الجلسة السرية»، مع محمود ياسين ويسرا وشهير، و«عريس من جهة أمنية»، مع عادل إمام وشريف منير، من إخراج علي إدريس، و«بخت وعديلة»، و«رسالة إلى والي»، و«الواد محروس بتاع الوزير»، مع عادل إمام أيضاً. للمخرج نادر جلال، و«سحر العيون»، مع الراحل عامر منيب، و«ليلي كريم»، و«أوقات فراغ»، من بطولة واند الجبيري وكريم قاسم، للمخرج محمد مصطفى. كما شارك في عشرات الأعمال الدرامية منها «اللي اختشوا ماتوا»، من بطولة غادة عبد الرزاق وأمير كرارة، للمخرج كريم ضياء الدين، و«وعد مش مكتوب»، مع محمود ياسين، للمخرج محمد حلمي، و«ليالي الحلمية»، مع صلاح السعدني، للمخرج الكبير الراحل إسماعيل عبد الحافظ، ومسلسلي، «الإمام أبو حنيفة النعمان» و«هارون الرشيد».

اشتهر إبراهيم بتقديم دور ضابط الشرطة في أغلب أعماله، فضلاً عن مشاركته في العديد من الأعمال التاريخية والدينية.

## رحيل المخرج الأمريكي جيفري بولاك عن عمر 54 سنة

لوس أنجلوس - يو بي آي: توفي المخرج الأمريكي، جيفري بولاك، عن عمر 54 سنة، وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأمريكية عن العثور على بولاك، ميتاً على شاطئ في كاليفورنيا. وذكرت أن امرأة كانت تمارس الرياضة على شاطئ هيرموسا بكاليفورنيا، وجدت بولاك ممدداً على الأرض، فالتصفت بالشرطة التي حضرت إلى المكان وأعلنت وفاته على الفور عن عمر 54 سنة.

ولفتت إلى أن الرجل كان يرتدي ملابس رياضية ما يشير إلى أنه توفي لأسباب طبيعية خلال ممارسة الرياضة.

يشار إلى أن بولاك كان يحب الرقص كثيراً، وقد أخرج 3 أفلام في «Above the Rim»، و«Lost & Found»، و«Booty Call»، بالإضافة إلى إنتاجه فيلم «The Fresh Prince of Bel-Air».



وفاء موصلي في لقطة من «زود الست»

## تجربة جريئة لوفاء موصلي مع السادي والمكبوت جنسياً

دمشق - «القدس العربي»:

بحسب ما نقلته جرائد دمشق، فقد حرصت لوفاء موصلي على قسط كافٍ من الراحة بعد شهر من العمل المكثف في الجزء الثالث من «زود الست» و«عيشة خانم»، قبل أن تبتدئ مشاهدتها في ثاني أعمالها هذا الموسم. وانضممت الممثلة السورية إلى أسرة «القریان» (تأليف رامي حوسا وإخراج علاء الدين كوكش)، لتؤدي شخصية رغدة التي تتعاني من تعامل زوجها السادي هيتم (فايز قرزق) المتشدد لدينه المسيحي، إضافة إلى معاناة أخرى غير ولديها الوحيدين، فابنها طوني مختل عقلياً ومكبوت جنسياً، مما

## ألبوم بيونسيه الجديد يحتفظ بصدارة قائمة بيلبوردي للمبيعات الموسيقية



لوس أنجلوس - رويترز: أظهرت بيانات أصدرتها شركة متابعة المبيعات الموسيقية (نيلسن ساوندسكان) إن مغنية البوب بيونسيه تربعت لاسبوع الثاني على التوالي في صدارة قائمة بيلبوردي للمبيعات الألبومات مع بيع 374 ألف نسخة من ألبومها الجديد قبل عيد الميلاد.

وإجمالاً وصلت مبيعات الألبوم الخامس لنجمة البوب والذي يحمل اسمها وطرح في الأسواق في الثالث عشر من ديسمبر / كانون الأول الحالي إلى 991 ألف نسخة حتى 22 ديسمبر وهو اليوم النهائي لحساب قائمة هذا الاسبوع لمبيعات الألبومات.

وقالت مجلة بيلبوردي إن ألبوم (بيونسيه) من المتوقع أن يصبح في غضون اسابيع قليلة ضمن أكثر عشرة ألبومات مبيعا. والألبوم الآن في المركز الثاني عشر. وبيع الألبوم - وهو الأول لبيونسيه منذ 2011 حصرياً من خلال متجر (اي.تي.يونز) للموسيقى الرقمية التابع لشركة ابل. ولم يتوفر لدى الموزعين الآخرين حتى الحادي والعشرين من الشهر.

وجاء ألبوم «Blame it All on My Roots?» للمغني جارت بروس في المركز الثاني بمبيعات بلغت 199 ألف نسخة.

وتقدم ألبوم (نكريات منتصف الليل) للفرقة البريطانية-الآيرلندية (وان دايركشن) من المركز الخامس إلى الثالث.

## امرأة تكشف عن علاقتها بزوج توري سبيلينغ

لوس أنجلوس - يو بي آي: كشفت امرأة في الولايات المتحدة أنها أقامت علاقة عاطفية مع نجم تلفزيون الواقع، دين ماكديرموت، المتزوج من الممثلة، توري سبيلينغ.

ونقل موقع «يو أس مغازين»، عن إيميلى غوهاند، قولها إنها أقامت علاقة عاطفية مع ماكديرموت، وقضت معه ليلتين خلال تواجده في

تورونتو بوقت سابق هذا الشهر. وقالت غوهاند، إن ماكديرموت «أخبرني أنه لا يمارس الجنس مع توري.. وقد صدقته».

يذكر أن ماكديرموت (47 عاماً) وسبيلينغ (40 عاماً) متزوجان منذ 7 سنوات ولهما 4 أولاد.



دين ماكديرموت وزوجته توري سبيلينغ

### أبراج

الحمل: حياتك الاجتماعية ملأى بالنشاطات المنوعة، وضعك المالي في تحسن، زيارة من شخص عزيز تبعث في نفسك الراحة.

الثور: مشروعك العاطفي يصادف بعض الحواجز، قبل الموافقة على عمل جديد ادرس المحيط الذي ستعيش فيه للتأقلم معه.

الجوزاء: ابتعد عن الأوهام وتحاش كل ما يثير أعصابك، لا تدع الغيرة تشوه حياتك العاطفية وتعكر سعادتك.

السرطان: انتبه لتصرفاتك المتسرعة وكن أكثر تسامحاً مع زملائك، أنت بحاجة إلى مراجعة حساباتك في هذه الفترة.

الأسد: خبر سار يصلك فجأة فينسيك همومك ويبعد عنك بعض القلق، اصبر فالصبر مفتاح الفرج.

العذراء: تحفظ بحيوية زائدة هذا اليوم، عمك متقن إلى درجة الإبداع وتستحق مكافأة فعلاً على ما تقوم به.

الميزان: مزاجك سيبقى هادئاً هذه الفترة وعطلة نهاية الاسبوع ستقضيها مع أحبائك وأهلك.

العقرب: دافع عن مكاسبك، أنت نشيط ومطاء وتعرف كيف تذلل المصاعب، يمكنك توسيع علاقاتك.

القوس: مشاريع قديمة تعود لتبحثها من جديد، إنها اللحظة المناسبة لوضع النقاط على الحروف، احترم مواعيدك مع من تحب.

الجدي: إيجابيات العمل قليلة اليوم، أعد النظر إلى مخططاتك وكن صبوراً، انس الوعود التي لم يف بها أصحابها.

الدلو: وحده التفاؤل يساعدك على الاستمرار بأمل ورجاء، حياتك العاطفية مليئة بالمفاجآت.

الحوت: أنت مهتم كثيراً في حياتك العملية وتشعر بأن باستطاعتك تحمل المزيد من المسؤوليات، فتور في علاقتك العاطفية.

### سودوكو

		4		9	7		
		3			5		8
1			4	5			
	9		6	4		5	
		6		3	1		8
				4	2		6
	3		8			4	
			2	1		9	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

6	2	3	7	9	5	1	4	8
1	4	9	6	8	2	5	7	3
7	5	8	1	3	4	2	9	6
9	1	2	5	7	8	3	6	4
8	3	5	4	1	6	7	2	9
4	6	7	3	2	9	8	5	1
3	7	4	9	5	1	6	8	2
5	8	6	2	4	3	9	1	7
2	9	1	8	6	7	4	3	5



## نجومية خاصة في السينما والمسرح والتلفزيون

# عادل إمام فنان يتربع على قمة ثلاثة عروش!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

عادل إمام هو الاستثناء الوحيد تقريباً الذي يحافظ على نجوميته في السينما والمسرح، ذلك أنه ارتبط بالمرح منذ شارك فؤاد المهندس في المسرحية الشهيرة «الغول»، «أحنا بتوع الاتوبيس»، «انتين على الطريق».

وفي تقديري المتواضع أن هذه المرحلة كانت الأضيق في مشوار عادل إمام والأهم في توظيفه فكانت له قدرات خاصة ويتمتع بنجومية استثنائية. في نفس الزمان قدم أيضاً للتلفزيون مسلسل «أحلام الفتى الطائر» من تأليف وحيد حامد وإخراج محمد فاضل، ثم قدم بعدها بسنوات تجربته الثانية مع صالح مرسى وبحيى العلمي، مسلسل «دموع في عيون وقحة»، التي أدى فيها دور بطل الخبايا المصرية جمعة الشوان، ولم يكن قد عاد إلى المسرح بعد ليواصل ما بدأه في المشاهير وإنما ظل على تواصل دائم مع السينما في مرحلة جديدة من الأداء الكوميدي الجماهيري، حيث قدم أفلاماً مختلفة منها المتسول ورضان فوق البركان والهلفت وهي الأعمال ذات الصيغة التجارية التي كانت تحقق أرقاماً فلكية في شبك التذاكر، بينما لا تترك أثرًا يذكر لدى النقاد!

ما بين هذه الفترة والفترة التالية عاد إمام ليتوجه مرة أخرى للمسرح من خلال مسرحية «شاهد ما شاهدنا» ليغير زوابعه من الاعتراضات بالصحف الحكومية أن ذلك لأنه تعرض للسلطة بالنقد الساخر فكانت النتيجة حجب المسرحية ومنعها من العرض وعدم إذاعتها لسنوات طويلة.

وقد ساهم هذا الإجراء الاحترازي الحكومي في صعود البطل الشعبي، فبدأ الإقبال على أفلامه يتزايد بشكل مكثف وبات لسان حال الجماهير وسيف الطبقات الشعبية لدى السلطة، وفي هذه الأثناء بدأت مرحلة أخرى من أفلام الزعيم تظهر في الأفق كره فعل للغة المتبادلة بينه وبين جمهوره فكان فيلمه «المنسي» للكاتب وحيد حامد والمخرج شريف عرفة، ثم «الحرف»، «محمد خان».

ويأتي التوازن المسرحي مكملاً لنفس الدور فترى مسرحية «الواد سيد الشغال» لتستمر سنوات في شبك التذاكر في دالة بالغة على تأكيد نجومية عادل إمام في المسرح كما هي في



عادل إمام

التلفزيون، ويعقب هذه الفترة هدنة يعطيها عادل لنفسه ليتفرغ تماماً للسينما مع كاتب جديد هو يوسف معاطي الذي لم يصف جيداً لسيرة النجم، بل لعله أخذ منها الكثير بما كتبه من أفلام يدعي أنها كوميديا ساخرة بينما هي أقرب للهزل منها للكوميديا مثل «يويوس» و«التجربة الدامركية» و«زهايمر» و«مرجان أحمد مرجان».

هذه المرحلة الفنية التعاونية بين نجم

النجوم والكاتب الساخر هي أضعف حلقات التواصل بين البطل الشعبي وجمهوره. قبل أن نستغرق في تفاصيل أخرى من مشوار عادل إمام نعود بالذاكرة لفترة أبعد لا بد أن يكون وراءها جهد شاق وإحساس متصاعد بالمسؤولية وإدراك أهمية الفن سياق تصديه لظاهرة التطرف «الإرهابي» والتصوير والاشتراك مع الواقع والسلطة لصالح الشعب.

الحضور المسرحي أيضاً في مسرحية الزعيم يشير عبر فترة طويلة استمر خلالها عرض المسرحية إلى حقيقة مفادها أن المحافظة على النجومية السينمائية والمسرحية بالتوازي لا بد أن يكون وراءها جهد شاق وإحساس متصاعد بالمسؤولية وإدراك أهمية الفن سياق تصديه لظاهرة التطرف «الإرهابي» والتصوير والاشتراك مع الواقع والسلطة لصالح الشعب.

## سلمو حداد يعود للتمثيل بعد عام من الغياب

دمشق - «القدس العربي»:



سلمو حداد

بعد غيابه لعام كامل، يعود الفنان السوري سلمو حداد لتجسيد دور البطولة في مسلسل «أبواب الريح» الذي سيصور مطلع العام المقبل، من إنتاج «سما الفن» وتأليف خلدون قفطان وإخراج المثني الصبح.

ويجسد حداد في العمل دور «يوسف»، وهو شيخ كار النحاسين في دمشق أيام العثمانيين. ويرصد العمل نية السلطات العثمانية في إفقاد دمشق لمركزها الريادي في صناعة الحرير في تلك الفترة، ويتحدث عن أهم الصناعات اليدوية التي كانت متمركزة في الأحياء المسيحية في دمشق، ويروي أحداث الفتنة التي بدأت من جبل لبنان سنة 1860 وامتدت إلى الشام.

وكان بطل «الوزير سالم» قد غاب عن الدراما السورية العام الفائت، لصالح تجربة إخراجية هي الأولى له عبر مسلسل إماراتي بعنوان «القياضة»، وشهد حضور عدد كبير من الممثلين الخليجيين، وعرض على قناة «سما دبي».

## ميناج ومايلي سايروس وغراند أكثر النجوم شغفا بتصوير أنفسهم في 2013

يعتبرها الكثيرون «مجنونة صور»، حيث تتعمد دوماً النقاط الصور لنفسها بتعبيرات غريبة وملفتة للأنظار، أو أثناء «ضعها» «مساحيق» تجميل مبالغ فيها، إضافة إلى تصوير نفسها في المناسبات الخاصة مع أصدقائها المقربين.

أيضا هاري ستايلز نجم فريق «وان ديركشن» يعشق تصوير نفسه بنفسه، حتى إذا كان يصحبه آخرين، وانضمت لهم النجمة العالمية المثيرة للجدل دائما مايلي سايروس، التي تعاني من حب ذاتها بشكل مبالغ فيه، فتنتشر يوميا عدداً من الصور التي تلتقطها هي لنفسها، وكذلك النجمة ايرينا جرانة التي في ضريبت الرقم القياسي تصوير نفسها، حتى إن البعض أكد أن حالتها ربما تكون مرضية، وانضمت إليها ريهانا ملقطة لنفسها صوراً في أماكن مختلفة، منها السيارة وبغرفتها حتى وقت استحمامها.

لوس أنجليس - يو بي أي: أثبت عدد كبير من النجوم العالميين أنهم مدمنون للتصوير ولعدسات الكاميرات، واستمكوا عشقهم للتصوير بالتقاط الصور الفوتوغرافية لأنفسهم ثم نشرها على صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي، مثل «تويتر» و«انستجرام» و«فيس بوك».

وتصدرت القائمة النجمة نيكي ميناج، التي تلتقط دائما عدداً هائلاً من الصور لنفسها، مما جعل الكثيرين ينتقدوها معلقين أنها تحب أن تظهر دائماً بالصور، بينما هاجمها آخرون مؤكداً «نرجسيتها» الشديدة. وتأتي النجمة العالمية بيونسي أيضاً حيث لديها اهتمام كبير بالتقاط الصور لنفسها، فتشارك مرتادي صفحاتها نشر آخر الإكسسوارات التي ارتدتها، إضافة إلى نشرها عدة صور دون استخدام «المكياج».

كما دخلت القائمة النجمة العالمية ديمي لافانو، التي



مايلي سايروس

## فضائيات

### هستيريا مقدمي البرامج.. والسياسي عندما ظهر!

سليم عزوز \*

■ كان لوثة عقلية أصابت مقدمي برامج «التوك شو»، في فضائيات الثورة المضادة، فخرجوا عقب تفجيرات مديرية أمن الدقهلية، يتحدثون بصوت عال، وبصبيبة، وكانهم يتنادون، على بضاعة باثرة في سوق الثلاثاء!

كلهم تقريباً، تحدثوا بلغة واحدة، وكان هناك من يصق في أفواههم جميعاً، وكان جهة ما تمارس دور التوجيه والتعبئة، ليأتي الطلب من الجميع بضرورة إدراج الإخوان كجماعة إرهابية، وكان الحكومة المطلوب منها اتخاذ هذا القرار هي هيئة الأمم المتحدة، أو مجلس الأمن، حتى يصبح لقرارها معنى!

لغير المصريين نقول: عندما نقول إن فلاناً يصق في فم فلان، فهذا يعني إن المصقوف في فمه، يردد كلام المصقوف، وهو ما يجعلنا نؤكد، أن هذا الكلام ليس اجتهاداً شخصياً من مقدمي هذه البرامج، فلم يكن أبداً ما جرى هو توارد خاطر، حتى وإن كانوا قد سعوا لتأكيد الاستقلالية، بالهجوم على الحكومة، وعلى رئيسها «المؤقت السابق» الدكتور حازم البيلوي، الذي يبدو أو عُنِي في موقعه لكي يتحمل إساءة من يرددون أن يوحوا للعلماء بأنهم شجعان، والدليل أنهم يهاجمون رئيس الحكومة رأساً، حتى وإن كان رئيس الحكومة لا يملك لنفسه نقعا ولا ضرا، ضعف الطالب والمطلوب.

لا بأس، فقد عدنا إلى زمن مبارك، الذي تعلم الدرس من الرئيس السادات، والسادات كانت المعارضة تهاجمه، وقيل له إن عليه أن يترك المهمة للحزب الحاكم لكنه رفض، بيد أن مبارك حرص في اليوم الأول، على وضع إستراتيجية بأن تمارس المعارضة دورها في الهجوم على الحكومة، دون أن تصل إليه، وكان هنا متسامحا معها، ونشأت عندها طائفة من المعارضين، تعمل لدى هذا المسؤول أو ذاك، فهاجم خصومه في الحكومة، وقد أجاد صفوت الشريف استخدام هؤلاء، وشاهدنا حملات قام بها معارضون، نظرت الناس إليهم على أنهم معارضون بوسائل، في حين أن من كان يحرضهم على ذلك هو صفوت الشريف، وقد كتبت قفلاً قفلاً قبل ستة عشر عاماً حمل عنوان «صحافة الخدمان»، ولا أتبع سرا إذا قلت إن جانباً من الهجوم على التوريث كان يتم في حماية هذا الرجل.

وكان هو صفوت الشريف، حيث قدم أفلاماً مختلفة منها التي تتناول الانقلاب 3 يوليو، كان يستهدف العودة بنا إلى زمن مبارك، وقد عدنا وصار رئيس الحكومة هو المختار لتحمله كل الفضل، وكل العجز، وللتأكيد على شجاعة الإعلاميين الذين يتبعون إن الانقلاب مع إن البيلوي «لا يهيش ولا ينش»، وهو عبد المأمور: «أندبح يا زكي قدرة...، يذبح، لا تذبذب يا زكي قدرة لا يذبذب!

وقد تم بث مقابلة تلفزيونية لخالد النكر الدكتور البيلوي، سئل عن سبب عدم إدراج الإخوان في قوائم الإرهاب، رده عاقل، بأن هذا يحتاج إلى أحكام قضائية وقرارات دولية، وليس هذا دور الحكومة، لكن عندما صدرت له التعليمات: «أندبح يا زكي قدرة»، أدرج الإخوان على قوائم الإرهاب، وصق نفسه فظن أن حكومته لها قيمة أممية، وخرج وزير خارجيته ليطلب من الدول العربية السمع والطاعة!

### سرفة الماشية

■ حالة من السعار المقتل انتاب مقدمي برامج «التوك شو»، والجميع يطلب بوضع الإخوان على قائمة الإرهاب، وتصنيف الجماعة على أنها جماعة إرهابية، وكأنه بهذا القرار سيتوقف الإرهاب، وستنتهي جماعة الإخوان، مع أن الأسئلة وما فيها، أن الإتهام هو الذي سيغير، وبدلاً من اتهام العنصر الأخواني، بأنه حرض على القتل، وشكل تنظيمًا معاصياً لسرقة الشقق الفاخرة، وسرق الثروة العاجلة من سجون وأنظمتهم، وقتل المظالمين الذين هم من الإخوان، فإن الاتهام الجديد، سيكون الانخراط في تنظيم إرهابي!

لا أفضل عرضة اتهام، فمن بين الحبوبيين من تم اتهامه صراحة بسرقة الشقق الفاخرة، كحازم صالح أبو إسماعيل، كما تم اتهام الدكتور محمد مرسي، وعدد من قيادات الجماعة بالسطو على الثروة الحيوانية والدواجن من حظيرة السجن، عندما تم فتحه بالامتياز بالاعتصام بحمام حراس وحزب الله، في الأيام الأولى للثورة يناير، وعلى الرغم من أن عملية الاقتحام تمت ليلاً، إلا أن مرسي والذين معه اشتغلوا بالتهاب إلى الحظيرة، ولأن الظلام كان داسماً، فقد سرقوا عدداً من الفراخ البيضاء البيضاء، وعدداً من الأغنام والماعز، بالإضافة إلى «جاموسة عشر»، فقدت جنينها من «الخصبة» على نحو مقلّ تجديداً للثروة الحيوانية، التي تمد البلاد بالاحتياطي الاستراتيجي من العمالات الحرة، وقد حدث كل هذا على ضوء الشوع.

هبة، من هبات الفضائيات المختلفة، وقد ولول مقدمو برامج «التوك شو» فيها، لأن حازم البيلوي يرفض إدراج الإخوان في قوائم الإرهاب، وصاح عمرو أديب في البرية، وأعلنت مذبة «أون تي في»، لصاحبها نجيب ساويرس، أنها لن تنتظر قرار البيلوي، وقالت لصاحبه «أنا وطاقم عملي قررنا اعتبار الإخوان جماعة إرهابية»، ولا يخفى عليكم أن قلبي سقط في حداثي من شدة الخوف، وأنا أسمع إليها وهي تتخذ هذا القرار التاريخي، فلم يرعني «طاقم عملي»، بقدر ما أزعجتني عبارة «أنا، وكانت أول مرة بالنسبة لي أسمع فيها إلى اصطلاح «طاقم عملي» هذا، فالذين يعملون في أي برنامج، ليسوا «سفرجية»، في بيوت المذيعين، ولكنهم يعملون طواقم عمل البرامج التي يعملون فيها.

### بعد سن اليأس

■ ما علينا، فآزمة صاحبنا أنها عملت في مجال الإعلام بعد سن الخمسين، ولي قول مأثور بأن مهنة الصحافة، لا تكون بداية ممارستها على كبر، وبعد أن يبلغ المرء أربل العمر، ولعل الممارسة بعد سن اليأس، هي التي جعلت صاحبنا، تحلظ بين «طاقم عملي»، و«طاقم البرنامج»، الذي أقدمه، ومخرج البرنامج، وليس كوافري، أو حلاقى مثلاً.

لن ندخل عموماً بين البصلة وقشرتها، وما دامت قد وقفت هي وفريق عملها على قلب رجل واحد، وقرروا في نفس واحد، أن الإخوان جماعة إرهابية فلا بد لواحد مثلي أن ينهار، ومحمد أبو حامد الذي انفق عليه تجيب ساويرس، في قناة الحرية، قال عني انني إخوان، فلما تم زده من قبل مقدم البرنامج، استدرك: إذن هو خلية نائمة.

لدينا أزمة في مصر اسمها تجيب ساويرس، صاحب «أون تي في»، التي قال في أيام الرئيس مرسي أنه باعها لستغفر تونسلي يعيش في باريس، وقد كذبت هنا في هذه الزاوية حينذاك، وكان دليلي على أن ما يقوله ليس صحيحاً، أنه كيف استعثر أن يشترى «أون تي في» ومعها جابر القرموطي، ويصر على استمراره؟! وبعد الانقلاب أعلن ساويرس أن «أون تي في» لا تزال في حوزته، لهذا عندما قال أنه باع شركة «موبينيل»، ليهرب من دعوى المقاطعة، لم صدقه كثيرون!

وقد كانت الموصوفة، على وزن المذكورة، أحسن حالا من زميلها، الذي ذهب إلى مديرية الأمن، ودخل في نوبة بكاء مقردة، وهو يصف الأشلاء، التي يبدو أنه رآها، وخشي على مشاعرنا الرقيقة من رؤيتها، وقد هاجم الحكومة، وأخذته العاطفة بعيداً، فهاجم الخارج، ولعن هذا الخارج، وهو يشير إلى أن حكومة البيلوي تخشى الخارج، لآجل هذا لم تصدر القرار التاريخي، بإدراج الإخوان في قوائم الإرهاب، وما بين البكاء والتجيب، تملل سبويبه في قبره، فلم يكن صاحبنا وهو يتحدث ملتزماً بقواعد النحو، فرف المنصوب، وضم الجرور، ونصب الفاعل، وممزات على نبرة، وضعها على الأرض في شجاعة منقطعة النظير!

لم يكن البيلوي بعيداً عن هؤلاء، فبعد ربع ساعة من وقوع تفجيرات مديرية الأمن بالمتصورة، إذا بسياسته يحدد الفاعل، ويصدر حكمه الذي لا يقل نقفاً أو إبراماً بأن الإخوان هم من فعلوها، مستبقاً التحقيقات والأحكام، ولا بأس فنحن في زمن السرعة، وقد اكبرت في البيلوي أن يكون مستيقظاً في وقت وقوع التفجيرات وهو في الوحدة صباحاً، ومن في سته يتنامون من المغرب، وأيضاً لا بأس، فما أظالم النوم عمراً.

عندما ينقش النحور، فرف المنصوب، سيف العالم كله، على حجم التدمير الذي جرى لئمة الإعلام في المحرسة، بواسطة فضائيات الثورة المضادة.

### ظهور السياسي

■ في أيام مبارك الأخيرة، كان لنا زميل تخصص، في تعقبه وحصاره، في قبيل مبارك عن المشهد، فيكتب الزميل على مدونته، إن مبارك مريض، ليظهر مبارك في اليوم التالي، ويقوم بجولاته التي تشبه تمرينات الصباح الرياضية، فيفتتح كوبري، أو يقص شريط عار، وهو يتصرف كشاب لم يدخل دنيا بعد.

كنت أقول للزميل، إن مبارك الذي لا يحب القراءة والكتابة، مشغول بقراءة مدونته، ذات مرة اختفى مبارك، ومل الزميل فكتب أنه يعاني من سرطان في العمود الفقري أقعد عن الحركة، وفي اليوم التالي كنا على موعد مع تمرينات الصباح الرياضية، التي ينقلها التلفزيون الرسمي طوال اليوم، وعلى قاعدة: «يا عيازل لفلقوا»، وفي النهاية كتب الزميل إن مبارك مات، وأن من يظهر هو شبيهه!

3- مؤخراً بدأ كثيرون يتحدثون عن مرض، أو وفاة الفريق عبد الفتاح السيسي، وفي كل مرة يكثر فيها هذا الكلام يظهر عبد الفتاح السيسي، في حفل تخريج لدفعة من كلية أو معهد عسكري، على نحو أريك فيه العملية التعليمية، فلم نعد نعرف موعد انتهاء السنة الدراسية بالضبط؟! قبل أيام قال صيف لـ«الجزيرة»، أنه يعلن على مسؤوليته الشخصية أن السيسي تم اغتياله، فإذا بالتلفزيون المصري يقل حضوره في احتفال بتخريج دفعة من «صف الضباط».

على الرق، استمعت في أكثر من مقطع لخطاب الرجل في حفل للخريجين، ظهور يطرح أسئلة ولا يعقل إجابات:

1- فهو يبدو كما لو كان يقف على منصة وأمام قادة الجيش وأسر الخريجين الذين كانوا يهتفون له، دون أن يتوقف هو، حتى يفرغوا، وفي لقطات أخرى بدأ كل لو كان واقفاً بين قادة الجيش وليس في مواجهتهم

2- في خطاب سابق له، كانت الجماهير حاضرة، ثم تم الاعتراف بأن هذا الحضور هو فوتوشوب، وإن اللقاء كان في أستوديو، ثم كانت الحبكة الدرامية باستدعاء تصفيق، وهتاف لشاهدين، لم يكونوا مشاهدين!

3- في خطابه الأخير، كان كلامه في العموم، لن نسبح، سنحني، سنستدعي، لا تخافوا، وعلى الرغم من أنني شعرت بالأمان العاطفي لهذا الخطاب، الذي تخلله هتاف الحضور الكريم: الجيش والشعب ايد واحدة، إلا أنني لم أتمكن من سماع كلمة واحدة تؤكد أن الخطاب حديث، مثل أنه يتقدم بالعزاء لضحايا المنصور أو أنه يندد بعملية تفجير مديرية أمن الدقهلية.

4- منذ أن أعلن الدكتور الجوادى عبد قارة «الجزيرة» قبل أكثر من شهر أن الفريق السيسي اغتيل وأنا اختلف معه، في هذه الرواية، لكن ومع تسبكي بأن الرجل على قيد الحياة، إلا أن هذه اللقطات التي ينقلها تلفزيون الريادة الإعلامية، لم تقطع عرفاً، ولم تسبح دمه، وعليه فأنتي طالب بمقابلة تلفزيونية مع الفريق السيسي، توجه له فيها أسئلة طازجة وتكون إجابات طازجة، أقصد أن يكون الحوار حول حوادث مستعدة.

\*\*\*\*\*  
\* صحافي من مصر  
azouz1966@gmail.com

# تفجير بيروت الأخير يطيح ببقية الآمال في تحسن مؤقت للحركة السياحية والتجارية



شارع متاجر ومقاه في وسط بيروت التجاري خال حتى من المارة

وشكل غياب الخليجين عن لبنان، بسبب الأحوال الأمنية، وضربة قاسية للاقتصاد. وكانت أبرز انعكاساته تراجع أعداد السياح في الحركة السياحية، والحركة التجارية، والاستثمارات الخارجية، والطلب على الخدمات المختلفة.

محمد شقير قد طالب "بوضع كوتا (نسبة) للعمال السوريين لا تتجاوز الـ 10 في المئة" فيما تم الاتفاق ضمنيا في بعض القطاعات - خصوصا المخازن الكبرى - على عدم استخدام العمال السوريين نهائيا في المتاجر الموجودة في مراكز البيع الكبرى.

الصادرة عن وزير الداخلية فقد سجل دخول مليون و220 ألف نازح سوري إلى لبنان، فيما تؤكد مصادر المؤسسات المدنية وصول عدد النازحين إلى أكثر من مليون و500 ألف.

لا سيما لجهة عدم دفع الضرائب والرسوم والانتساب إلى الضمان والخضوع لكل الشروط والمعايير المطلوبة للحصول على التراخيص، ما فرض منافسة قوية وغير مشروعة على المؤسسات اللبنانية. وحسب البيانات الرسمية

التجارية أكثر من 80 في المئة مقارنة مع حركة الاسواق الطبيعية". وأشار إلى إقبال مؤسسات التجارة بحوالي النصف، نتيجة كثرة العرض وقلة الطلب، وحذر فاكهاني من انهيار اقتصادي في 2014 في حال لم يتم الاسراع في تشكيل الحكومة وإشاعة أجواء ايجابية عن البلد، ولفت إلى ان الكثير من المؤسسات التي لديها 4 أو 5 موظفين، لم تبق لديها سوى موظف واحد لتخفيف الأعباء.

ووصف فواز حلوة، رئيس جمعية تجار طرابلس الوضع التجاري في طرابلس بالسئ جدا، وقال "نحن نطلب القليل لكي تستمر مؤسساتنا لافتا إلى تراجع الحركة التجارية بحدود 80 في المئة مقارنة مع الايام الطبيعية. وأضاف "هناك مؤسسات تقفل وأخرى تنتظر انتهاء عقود ايجاراتها لتعلن الإقبال". مؤكدا ان طرابلس لا يمكنها بعد الآن تحمل المزيد خصوصا على مستوى القطاع الأمني الذي لم يعد بالإمكان السكوت عنه، أو العيش تحت رحمة".

واعتبر ايلي شلحوب، رئيس جمعية زحلة - البقاع ان مؤسسات اليوم تعاني مشاكل متعددة وكبيرة لم تمر بها منذ استقلال لبنان في العام 1943، مشيرا إلى انخفاض الحركة

ويعيش لبنان منذ 22 مارس/ آذار 2013 بحكومة تصريف أعمال بعد استقالة الرئيس نجيب ميقاتي وتكليف خمسة لبنانيين، بينهم مستشار رئيس الحكومة اللبنانية السابق وزير المالية الأسبق محمد شحط، لتعلن انتهاء الوضع الاقتصادي اللبناني للعام 2013 على تراجع كبير وتؤثر لانهاية الحركة التجارية والسياحية اللبنانية. وقال عضو جمعية تجار بيروت حسام الماضي "الوضع التجاري ينذر بالانهيار جراء سلسلة الاحداث الأمنية وتفاقم منسوب الترشح السياسي بين المسؤولين اللبنانيين"، مشيرا إلى ان "موسم عيدي الميلاد وأواس السنة انتهى قبل ان يبدأ، إذ جاء التفجير ليكون الضربة القاضية لهذه الحركة، فحركة الاسواق انعدمت والتزييلات تحرق الاسعار لتسبب الناس إلى الخراب".

وكشف عضو جمعية تجار بيروت حسام الماضي عن انخفاض الحركة التجارية في الفترة الاخيرة بين 80 في المئة و90 في المئة مقارنة مع السنوات الطبيعية، محذرا من انهيار اقتصادي كلي، في حال لم تتوقف المشاحنات السياسية ويتم تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن تأخذ على عاتقها إعادة دورة الحياة إلى طبيعتها لإعلاء صورة ايجابية عن البلد".

■ بيروت - من باسم سعد: اتت عملية التفجير التي حصلت في وسط بيروت التجاري (سوليدير) وأودت بحياة خمسة لبنانيين، بينهم مستشار رئيس الحكومة اللبنانية السابق وزير المالية الأسبق محمد شحط، لتعلن انتهاء الوضع الاقتصادي اللبناني للعام 2013 على تراجع كبير وتؤثر لانهاية الحركة التجارية والسياحية اللبنانية. وقال عضو جمعية تجار بيروت حسام الماضي "الوضع التجاري ينذر بالانهيار جراء سلسلة الاحداث الأمنية وتفاقم منسوب الترشح السياسي بين المسؤولين اللبنانيين"، مشيرا إلى ان "موسم عيدي الميلاد وأواس السنة انتهى قبل ان يبدأ، إذ جاء التفجير ليكون الضربة القاضية لهذه الحركة، فحركة الاسواق انعدمت والتزييلات تحرق الاسعار لتسبب الناس إلى الخراب".

وكشف عضو جمعية تجار بيروت حسام الماضي عن انخفاض الحركة التجارية في الفترة الاخيرة بين 80 في المئة و90 في المئة مقارنة مع السنوات الطبيعية، محذرا من انهيار اقتصادي كلي، في حال لم تتوقف المشاحنات السياسية ويتم تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن تأخذ على عاتقها إعادة دورة الحياة إلى طبيعتها لإعلاء صورة ايجابية عن البلد".

■ سنغافورة - رويترز: تراجعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت النفطي صوب 111 دولارا للبرميل يوم الجمعة، بعد أن انغلت الخميس الماضي على أعلى مستوى في أكثر من ثلاثة أسابيع، لكن توقف بعض الإمدادات من أفريقيا وارتفاع أسعار المنتجات البترولية في الولايات المتحدة قيد التراجع.

ومع تصاعد العنف في جنوب السودان، من المحتمل أن يستمر انخفاض إنتاج البلاد من النفط إلى جانب توقف إمدادات ليبية. وارتفعت أسعار العقود الآجلة الأمريكية للبرنت زويت التفتة إلى أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر يوم الخميس بسبب استمرار إضراب مصفاةين للنفط في فرنسا.

ونزل خام برنت 34 سنتا إلى 111.64 دولار للبرميل في المعاملات الصباحية بعد أن أغلق يوم الخميس عند 111.98 دولار، وهو أعلى سعر منذ الثالث من كانون الأول/ديسمبر.

ومن المتوقع أن تتحرك أسعار النفط في نطاق دولار واحد فقط قبل نشر بيانات مخزونات النفط الأمريكية في وقت لاحق.

■ لندن - أف ب: ستفوق بريطانيا على فرنسا والمانيا، وستكون اول اقتصاد اوروبي بحلول 2030، بحسب دراسة اعدها «مركز الابحاث الاقتصادية والتجارية» ونشرتها صحيفة (دايلي تلغراف) اللندنية الخميس الماضي.

ووفقا لهذا المركز ستفوق بريطانيا على فرنسا في 2018، وستفوق حتى على المانيا في العام 2030. لكن على المستوى العالمي ستفوق عليها الهند والبرازيل في الفترة نفسها.

وأفادت الدراسة انه «من المتوقع ان تحسن المانيا موقعها كاول اقتصاد في غرب اوروبا لصالح بريطانيا في العام 2030، بسبب التطور الهم لسكانها واعتمادها الاقل على الاقتصادات الاوروبية الاخرى»، لكن الدراسة اوضحت ان «فرص المانيا ستقتصر ان حد كبير في حال انهيار اليورو». وأضافت «إذا اعتمدت المانيا على المارك فيالتأكد لن تلحق بها بريطانيا قبل سنوات».

واكد دوغلاس ماكو ليامز، رئيس مركز الابحاث الاقتصادية والتجارية، ان الاقتصاد البريطاني قد يتطور بوتيرة اسرع في حال انسحبت البلاد من الاتحاد الاوروبي.

وصرح ماكو ليامز لـ(دايلي تلغراف) «على الأجل القصير فإن وقع (الخروج من الاتحاد الاوروبي) سيكون سلبيا دون ادنى شك» في مرحلة اولى لكن شعوري هو انه سيصبح ايجابيا بعد حوالي 15 سنة».

■ تونس - رويترز - قال بيان لوزارة النفط الليبية اليوم الخميس نقلته وكالة الأنباء الرسمية إن إنتاج ليبيا من النفط بلغ 250 ألف برميل يوميا حتى يوم 25 من كانون الأول/ديسمبر الجاري، ويعد ذلك مرتفعا قليلا من 224 ألف برميل يوميا في نهاية الشهر السابق، إلا أنه يأتي منخفضا بشكل حاد عن ما كانه قبل أربعة شهور في تموز/يوليو الماضي.

وقالت وزارة النفط إن إنتاج ليبيا من الغاز بلغ 1.928 مليون قدم مكعبة في 25 من كانون الأول.

وقامت مجموعات مسلحة ورجال قبائل وأقليات سياسية بطالبون بتصليب أكبر في ثروة ليبيا النفطية وبمزيد من النفوذ السياسي بإغلاق حقول وموانئ نفطية، وهو ما أدى إلى هبوط الإنتاج من 1.4 مليون برميل يوميا في تموز.

وأدى ذلك أيضا إلى انخفاض صادرات البلاد من النفط الخام إلى 110 آلاف برميل يوميا مقارنة مع أكثر من مليون برميل يوميا في تموز.

وقال اتحاد عمال النفط والغاز الليبي يوم الثلاثاء الماضي إنه متفائل بأن الحكومة ستتوصل قريبا إلى اتفاق مع المحتجين الذين يحتلون موانئ تصدير النفط الرئيسية منذ أشهر.

## تعزيز التعاون الاقتصادي يتصدر جدول أعمال زيارة أمير قطر للمغرب

وتباشر شركة الديار القطرية تنفيذ مشروع سياحي ضخم في مدينة طنجة، شمال المغرب، بتكلفة إجمالية تقدر بنحو 600 مليون دولار. وأسس البلدان قبل أشهر شركة استثمارية مشتركة برأسمال يناهز مليار دولار، وستنشط في تنفيذ مشاريع تنموية، ويرتقب أن تمنح هذه الزيارة دفعة قوية لهذه الشركة. وتفيد إحصائيات وزارة الاقتصاد والمالية أن إجمالي

لتطوير العلاقات الثنائية. وتحدث تقارير إعلامية محلية عن زهان مغربي لافتتاح فرصة هذه الزيارة لبحث سبل الإسراع في صرف مبلغ 500 مليون دولار، الذي التزمت قطر في أكتوبر/تشرين الأول 2012، بمنحه للمغرب في إطار الشراكة الاستراتيجية الغربية الخليجية. ويتوقع مراقبون أن تستحوذ قطاعات اقتصادية بعينها على اهتمام خاص خلال هذه الزيارة، خاصة السياحة.

الرباط - من محمد بوهردي: من المتوقع أن تتركز زيارة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، للمغرب على تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين عبر التوقيع على اتفاقيات لدعم التعاون في مجالات عدة. وهذه الزيارة هي الأولى من نوعها التي يقوم بها أمير قطر للمغرب منذ توليه الحكم في يونيو/حزيران الماضي. ويتوقع أن تشهد الزيارة التوقيع على اتفاقيات عدة

## الخرطوم: تأثر محدود بانخفاض الإنتاج إنتاج النفط في جنوب السودان يتراجع بنحو 45 ألف برميل يوميا بسبب النزاع المسلح

عليه، حيث تتوقع أن تحصل في العام 2014 على رسوم بقيمة 1.5 مليار دولار. وقال وزير النفط بجنوب السودان يوم الثلاثاء الماضي إن إنتاج النفط الخام تراجع إلى 200 ألف برميل يوميا، مقابل 245 ألف برميل يوميا، بعدما توقفت حقول بولاية الوحدة عن الإنتاج جراء الإحتلال هناك. وأشار عبيد الله إن وزارة النفط تخطط للتوسع في الاستكشافات النفطية خلال العام خاصة في ولاية الجزيرة (وسط السودان) والنيل الأبيض وكردفان (على الحدود مع جنوب السودان)، وولاية نهر النيل (شمال السودان).

(بحسب إحصاءات أممية)، بعدما اتهم الرئيس سلفا كير نائبه السابق ريك مشار بالتحطيط لثقل عسكري لإسقاطه. وقال عبيد الله إن وزارة النفط اتخذت عددا من التدابير الاحترازية لاحتواء ما قد يخلفه القتال حول آبار البترول في جنوب السودان، خاصة بعد توقف بعض العاملين في الشركات هناك بسبب الأوضاع الأمنية، ووقف بعض الشركات الأجنبية النفطية أعمالها وسيطرة قوات مشار على منطقة الوحدة النفطية، التي تنتج نحو 45 ألف برميل نطف يوميا.

الخرطوم - الأناضول: قال وزير الدولة بوزارة النفط السودانية، عبيد الله محمد عبيد الله، يوم الخميس تأثر الخرطوم بانخفاض إنتاج النفط في دولة الجنوب بسبب النزاع المسلح لا يزال محدودا إلى الآن. وأضاف عبيد الله أن «التأثر الأكبر يتعلق برسوم عبور النفط، الذي تقوم جنوب السودان بتصديره ويمر عبر أراضي السودان، لكن هذا التأثير ما يزال محدودا».

## روسيا تتوقع انتعاش صادراتها من القمح إلى مصر في 2014

مصدرين آخرين للقمح عبر البحر الأسود مثل أوكرانيا ورومانيا، وتوقع أن تبلغ صادرات روسيا من القمح في موسم 2013-2014 نحو 23 مليون طن، من بينها 16 مليون طن يتم تصديرها بين بداية الموسم في الأول من تموز/يوليو ونهاية كانون الأول/ديسمبر.

إضافة إلى الأمطار التي أخرت المحصول. وقام المزارعون أيضا بتسجير قمحهم خارج أسعار الاسواق العالمية، حينما قفصوا المبيعات في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر الماضي متوقعين مزيدا من الارتفاع في الأسعار. وقال زلوتشيفسكي إن صادرات القمح الروسي ستنتعش في آذار/مارس مدفوعة بانخفاض الأسعار المحلية، مع تراجع الإمدادات من

موسكو - رويترز: قال زركادي زلوتشيفسكي، رئيس اتحاد منجني الحبوب الروس، إن صادرات روسيا من القمح إلى مصر - أكبر بلد مستورد للقمح في العالم - ربما تنتعش في عام 2014 بفصل هبوط الأسعار المحلية في روسيا، وقلة العروص من منجنج آخرين يصعدون عبر البحر الأسود. وقدمت مصر، التي كانت في العادة أكبر مشتر للقمح الروسي، المركز الأول لتحته تركيا التي أصبحت المشتري

## المركزي التونسي يرفع سعر الفائدة الرئيسي إلى 4.5%

بـ50 نقطة أساسية (نصف نقطة مئوية) أي من 4.5% إلى 4.0%، بالإضافة إلى خفض نسبة الإحتياطي الإجمالي للبنوك لدى البنك المركزي من 2% إلى 1%، وإعتماد آلية مقايضة الصرف ضمن آليات تدخل البنك المركزي لتعديل السوق النقدية. ومن جهة أخرى أعرب البنك المركزي التونسي عن قلقه إزاء تفاقم العجز الجاري والتجاري للبلاد، حيث بلغ العجز الجاري نسبة 7.1% من إجمالي الناتج المحلي خلال الأشهر الـ 11 الماضية، فيما استمر عجز الميزان التجاري في الارتفاع حيث بات يناهز 958 مليون دينار (598.75 مليون دولار)

تونس - يو بي آي: قرر البنك المركزي التونسي رفع سعر الفائدة الرئيسي إلى 4.5%، وحذر من أن استمرار تفاقم العجز الجاري والتجاري ستكون له تأثيرات سلبية على التوازنات المالية للبلاد. وقال البنك في بيان وزعه مساء الخميس الماضي إن مجلس إدارته قرر في إجتماعه الدوري إدخال تعديلات على نسب الفائدة المعتمدة للبنك المركزي أثناء التدخل في السوق النقدية. وأوضح أن هذا التعديل يشمل رفع سعر الفائدة الرئيسي للبنك المركزي

شهريا. واعتبر أن من شأن هذه المستجدات التأثير على مجمل التوازنات المالية للبلاد، خاصة وأنها ترافقت مع استمرار عوامل الضغط على التوازنات المالية، منها تواصل الضغوط التضخمية خلال الأشهر المقبلة، رغم استقرار تطور مؤشر الأسعار عند الإستهلاك للشهر الثالث على التوالي في حدود 5.8% في الشهر الماضي. وبلغت نسبة التضخم الوسطية 6.1% للأشهر الإحدى عشر الأولى من العام الجاري، مقابل 5.5% خلال نفس الفترة من العام الماضي.

## ارتفاع نسبة البطالة مجددا في فرنسا

باريس - أف ب: بعد انخفاض معدل البطالة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ارتفع عدد العاطلين عن العمل في فرنسا خلال تشرين الثاني/نوفمبر مع تسجيل 17800 طالب عمل اضافي، ليصل عدد هؤلاء إلى 3.29 مليون كما أعلنت وزارة العمل الخميس الماضي. وخلال تشرين الأول، وفي نهاية ارتفاع شبه مستمر منذ نيسان/ابريل 2011، سجل عدد طالبي العمل انخفاضا واضحا (20500) ما جعل الرئيس فرنسوا هولاند يقول إن تراجع مؤشر البطالة الموعود «قد بدأ».

ولكن خلال تشرين الثاني/نوفمبر عادت المؤشرات إلى دائرة الخطر، مع تسجيل 17800 طالب عمل جديد ليصل عدد هؤلاء إلى 3.29 ملايين وهو عدد يقرب من رقم قياسي جديد، الا انه مع إضافة

## الرئيس الفرنسي يزور السعودية لبحث التعاون الاقتصادي بين البلدين



الاول لفرنسا في المنطقة، وتجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين عام 2013 ثمانية مليارات يورو بينها ثلاثة مليارات يورو من الصادرات الفرنسية. وقال عبد العزيز صقر، مدير مركز الخليج للابحاث، ان الملكة العربية السعودية تريد «توسيع شراكتها مع فرنسا» بعد ان توترت علاقاتها مع واشنطن بسبب مواقف الولايات المتحدة الاخيرة حيال سوريا وايران.

باريس - أف ب: يقوم الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند بزيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية يومي الأحد والاثنين المقبلين لاجراء مباحثات مع المسؤولين في هذا البلد حول الازمات في منطقة الشرق الأوسط وأفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين. ويعد نحو عام من مباحثاته مع العامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، خلال توقف وجيز بين بيروت واللاس، سيلتقي الرئيس الفرنسي مجددا بالعاهل السعودي يوم الأحد في منطقة روضة خرم في الصحراء الواقعة على بعد 60 كلم إلى الشمال من الرياض.

ويرافق الرئيس الفرنسي في زيارته اربعة وزراء، هم لوران فابيوس وزير الخارجية وارنو مونتيبورغ وزير اصلاح الانتاج ونيكولا بريك وزير التجارة الخارجية وليف لودريان وزير الدفاع، إضافة إلى نحو ثلاثين رئيس شركة. وعلى الصعيد الدبلوماسي ترى باريس ان السعودية «تحتل مكانة اقتصادية في المملكة العربية السعودية كالدفاع والنقل والنفط والخدمات الحضرية، ويتعاون البلدان كذلك في مجالات المؤسسات القضائية والصحية والثقافية.

وتعتبر السعودية الشريك التجاري



## اوباما يوقع على مشروع قانون موازنة امريكية لسنتين

■ واشنطن - وكالات الانباء: وقع الرئيس الأمريكي باراك اوباما الخميس الماضي على مشروع قانون توافقي للموازنة الاتحادية يكسر أعواما من الجمود بشأن نفقات الحكومة.

وقعت صياغة مشروع قانون الموازنة بناء على تسوية بين مفاوضين من مجلسي النواب والشيوخ تم تعيينهم لإيجاد أرضية مشتركة بعد إغلاق حكومي استمر 16 يوما في تشرين أول/أكتوبر. ويخفف مشروع القانون من تخفيضات الإنفاق التي دخلت حيز التنفيذ في بداية العام، ويهدف إلى

تفادي إغلاق مكلف آخر. ووصف اوباما ذلك الإجراء بأنه «خطوة أولى طيبة بعيدا عن عملية صنع القرار قصيرة النظر التي تدفعها الأزمة» التي أضرت بالاقتصاد الأمريكي.

وأعلن البيت الأبيض عن توقيع اوباما، خلال إجازته مع عائلته في هاواي، على موازنة السنة المالية 2014 - 2015، التي تقضي بتحديد مستوى الانفاق وتخفيض العجز والحد من اقتطاعات الانفاق القسرية والعشوائية.

وأنتهى الإنفاق - على الأقل في الوقت الحالي - ثلاثة أعوام من

المشاحنات العنيفة بين الديمقراطيين والجمهوريين بشأن الانفاق والضرائب وقانون اوباما للرعاية الصحية والتي دفعت البلاد مرتين إلى حافة العجز عن سداد ديونها. ويتفادى الاتفاق زيادة الضرائب، وهو هدف مهم للجمهوريين، ويقدم مزيدا من التمويل للتعليم وبرامج محلية أخرى يدافع عنها الديمقراطيون.

ويزيد الإيرادات عن طريق زيادة رسوم الامن بالطائرات وتقليص مكافآت التقاعد الاتحادية وبعض معاشات التقاعد العسكرية. لكن الاتفاق يحذف تمديدا

لاعانات البطالة يؤيده اوباما. ومن المتوقع ان يقف حوالي 1.3 مليون امريكي تمديدا لاعانات البطالة عندما تنتهي يوم السبت. ويترك أيضا للمشرعين مهمة التوصل الي زيادة في سقف الدين الاتصادي الذي اذا بقي بدون تغيير عند مستواه الحالي البالغ 16.7 تريليون دولار فإنه قد يجعل الولايات المتحدة مرة أخرى عرضة لخطر العجز عن السداد.

وفي سياق متصل، أعلن البيت الأبيض أيضا عن توقيع اوباما على ميزانية وزارة الدفاع (البيتاغون) للعام 2014، التي تبلغ قيمتها 632.8 مليار دولار، وتتضمن بصورة خاصة بندا يسهل نقل معتقلين من غوانتانامو إلى بلدان أجنبية. وتخصص الميزانية، التي تمت المصادقة عليها إثر تسوية بين الديموقراطيين والجمهوريين، نحو 552.1 مليار دولار للإنفاق العسكري على القواعد، والمعدات، إضافة إلى تدريب القوات والموارد، وتتيح زيادة رواتب العسكريين بنسبة 1%.

كما تخصص نحو 80.7 مليار دولار للعمليات خارج الأراضي الأمريكية، والقسم الأكبر منها للحرب في أفغانستان.

## تركيا: انخفاض الليرة امام الدولار الى ادنى مستوى تاريخي لها.. وتواصل هبوط الاسهم مع استمرار الأزمة السياسية



■ انقرة - أ ف ب - الاناضول: انخفض سعر الليرة التركية مجددا يوم الجمعة إلى أدنى مستوى تاريخي لها لتبلغ 2.1467 مقابل الدولار في بلد لازل يواجه تداعبات فضيحة فساد مدوية. ورافق انخفاض العملة انخفاضا حادا في سوق الاسهم الذي خسر 3.76 بالمئة عند الساعة 09:10 بتوقيت غرينيتش بعد ان كان قد انخفض في اليوم السابق و2.42 بالمئة في الاربعة الماضية.

وقال اوليفيه جاكوب من «بيروماتركس» للمسصرة والاستشارات ان «تركيا تشهد أزمة سياسية والليرة التركية سجلت انخفاضا تاريخيا».

وهذا التراجع في سعر العملة والبورصة يأتي رغم قرار البنك المركزي التركي الثلاثاء بزيادة السيولة لمحاولة تدارك انخفاض سعر الليرة التي تضررت اصلا من التصيق النقدي الذي أعلنته الخزانة الامريكية. وقرر البنك المركزي ضخ 450 مليون دولار يوم الجمعة 31 كانون الأول/ديسمبر وما مجموعه ثلاثة مليارات دولار في كانون الثاني/يناير بهدف وقف خسارة العملة الذي تجاوز 15 بالمئة منذ كانون الثاني/يناير 2013.

ويأتي ذلك بعد الفضيحة المالية والسياسية التي هزت حكومة الاسلامي وجب طيب اردغان الذي يقود الحكومة منذ عام 2002.

كما يأتي بعد عام شهد الاقتصاد التركي خلاله تقدما ملحوظا ضمن تحقيق الإنعاش لقروض تركية طويلة الأمد، من «بي.بي» إلى بيزنيز كبرية.

فقد تمكن الاقتصاد التركي من تسجيل رقم قياسي في حجم صادراته، التي تجاوزت الرقم القياسي المقدر بـ152 مليار، و561 مليون دولار امريكي، والذي سبق أن حققه عام 2012.

وقد أعدت وكالات التصنيف العالمية التقدم الذي شهده الاقتصاد التركي، حيث رفعت وكالة «ستاندرد أند بورز» تصنيفها الائتماني لقروض تركيا طويلة الأمد، من «بي.بي» إلى الدرجة «بي.بي.بي.بي.بي».

كما دخل الاقتصاد التركي مرحلة جديدة في العلاقة مع صندوق النقد الدولي خالية من الديون، حيث سددت تركيا آخر دفعة من ديونها للصندوق والبالغة 421 مليون دولار امريكي. وبمشروع العصر، الذي يمر أسفل مضيق البوسفور ويربط بين شقي مدينة اسطنبول الأوربي والاسيوي.

إلى ذلك حققت تركيا أعلى حجم واردات من الذهب في تاريخها، في الفترة بين كانون ثاني/يناير إلى تشرين ثاني/نوفمبر الماضي بلغ 270 طناً، و669 كيلوغراما.

## مؤشر اسهم اليابان يتجه لتسجيل افضل اداء سنوي منذ عام 1972

وفقا لبيانات من وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات فان هذا هو اسرع نمو للاسعار، منذ ان سجلت زيادة بلغت 1.9 بالمئة في تشرين الأول/أكتوبر 2008.

وصعد مؤشر آخر للتضخم اضيق نطاقا، يستبعد اسعار السلع الغذائية والطاقة، 0.6 بالمئة في الاثني عشر شهرا حتى تشرين الثاني، مواصلا الارتفاع للشهر الثاني، ومسجلا أكبر صعود منذ زيادة بلغت 0.7 بالمئة في آب/اغسطس 1998.

أيضا أظهر مسح جرى يوم الجمعة ان نشاط قطاع التصنيع الياباني نما في كانون الأول/ديسمبر الجاري بأسرع وتيرة في أكثر من سبع سنوات، مع زيادة الشركات التوظيف بأسرع معدلات في أكثر من ست سنوات.

السلطات اليابانية سجل، نيكاي مكاسب بلغت حوالي 55 بالمئة منذ بداية العام، متجاها نحو تسجيل افضل أداء سنوي منذ 1972.

من جهة ثانية أظهرت بيانات حكومية صدرت يوم الجمعة أن المؤشر الرئيسي لاسعار المستهلكين في اليابان ارتفع بنسبة 1.2 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عن مستواه قبل عام، مسجلا نزوة جديدة في خمسة أعوام، مما يشير الي تقدم مطرد نحو التغلب على انكماش لاسعار استمر 15 عاما.

وجاءت الزيادة في المؤشر - الذي يشمل المنتجات الغذائية لكنه يستبعد الخضروات والفاكهة الطازجة - أعلى من متوسط توقعات خبراء اقتصاديين في مسح لرويترز، والذي اشار الي زيادة قدرها 1.1 بالمئة.

■ طوكيو - رويترز: تراجع مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية من أعلى مستوى في ستة أعوام أثناء التعاملات الصباحية يوم الجمعة بفضل اقبال المستثمرين على مبيعات لجني الارباح، مع بقاء جلستي معاملات فقط في عام سجل فيه المؤشر القياسي فقرة تبلغ أكثر من 50 بالمئة.

وانخفض مؤشر اسهم الشركات اليابانية الكبرى 0.6 بالمئة إلى 16083.30 نقطة بحلول منتصف جلسة التداول الصباحية أمس في بورصة طوكيو، بعد ان سجل في وقت سابق من الجلسة مستوى مرتفعا جديدا في ستة أعوام عند 16232.69 نقطة.

ويتجه المؤشر لانتهاء سابع شهر على التوالي من المكاسب، ومدعوما بإجراءات نشطة للتخفيف المالي والنقدي اتخذتها

## ارتفاع اليورو مع سعي البنوك الأوروبية لترتيب مراكزها وتعزيز ميزانياتها في نهاية العام

■ لندن - رويترز: ارتفع اليورو صوب أعلى مستوى في عامين مقابل الدولار يوم الجمعة إذ تعيد البنوك ترتيب مراكزها وتعزيز ميزانياتها في نهاية العام.

ويجري البنك المركزي الأوروبي تقييم جودة الأصول قد يظهر حاجة البنوك إلى مزيد من رأس المال، وهو ما قلن متعاملون أنه أدى إلى مزيد الطلب على اليورو لتعزيز ميزانياتها.

وبلغ سعر اليورو 1.3894 دولار بحسب بيانات منصة إي.بي.إس. للدول الإكتروني وهو أعلى مستوى منذ تشرين الأول/أكتوبر 2011.

وقد ارتفعت العملة الموحدة أكثر من سبعة بالمئة منذ ان سجلت مستوى منخفضا في تموز/يوليو مع خروج اقتصاد منطقة اليورو من الركود الذي سببته أزمة الديون.

ولم يعزز البنك المركزي الأوروبي مشترياته بالوتيرة المرتفعة التي حدثت في الولايات المتحدة واليابان، ولامس اليورو أدنى مستوى في خمس سنوات مقابل الدولار واليورو مع تجدد الإقبال على المخاطرة، الذي أدى لارتفاع الاسهم الأمريكية والألمانية إلى مستويات قياسية، وأثر سلبا على العملة اليابانية منخفضة العائد.

ويتجه اليورو لتسجيل انخفاض أسبوعي أمام الدولار للمرة التاسعة على التوالي، وهي أطول سلسلة منذ عام 1974 حين كانت اليابان تعاني من تدايبات أزمة النفط التي اندلعت في العام السابق.

وارتفع الدولار إلى 105.05 ين ثم تراجع إلى 104.74 ين، بينما ارتفع اليورو إلى 144.53 ين وهي مستويات مرتفعة لم تسجل منذ تشرين الأول/أكتوبر 2008.

وارتفع الجنيه الاسترليني إلى 1.6502 دولار مسجلا أعلى مستوى مقابل العملة الأمريكية منذ آب/أغسطس.

## توقعات أرباح الربع/4 تسيطر على البورصة السعودية وسط تفاؤل بالصعود

فوق 8500 مستهدفا 8800 نقطة». من جانبه يرى هشام فتاح، مدير المحافظ الاستثمارية في بنك الرياض، أن السوق ربما يسجل مكاسب تصل إلى 26 بالمئة خلال العام، وينتهي تعاملات 2013 حول مستوى 8500 نقطة.

واتفق المحللان على أن ترتقب نتائج الربع الأخير من العام، وترتيب المراكز بناء على ذلك، هو ما يغلب على السوق في الوقت الراهن في ظل غياب المحفزات الأخرى.

وتوقع فتاح أن يسجل قطاع البتروكيماويات نموا ملحوظا خلال الربع الأخير لا يقل عن عشرة بالمئة، وهو ما أيده العبد الهادي بدعم من توزيعات متوقعة لسايك، ودخول بعض المشروعات مرحلة الإنتاج الفعلي ما يدعم توقعات ويرى العبد الهادي أن تتركز

عملية ضبط الأوزان على القطاع المصرفي كونه مقوما عند 12.9 بالمئة بينما القيمة العادلة تبلغ 15.5 بالمئة، مضيفا أن تلك الفجوة مغرية للمتعاملين لاستهداف القطاع المصرفي.

وكانت شركة «الاستثمار كابيتال» قد اعربت تفاؤلا بشأن أرباح معظم الشركات المدرجة بقطاعي البنوك والبتروكيماويات الذين يمثلان الجزء الأكبر من رسملة السوق السعودي، أكبر سوق للأسهم في العالم العربي.

ففي قطاع البنوك توقعت الشركة أن تسجل ثمانية من أصل عشرة بنوك تحسن تغطيتها نموا بين 16.1 و 84.9 بالمئة على أساس سنوي في أرباح الربع الرابع، بينما توقعت انخفاض أرباح البنك السعودي الفرنسي 4.9 بالمئة، ومصروف الراجحي 1.9 بالمئة على أساس سنوي.

وقال مازن السديري، رئيس الأبحاث لدى الشركة، إن توقعات استمرار نمو الإقراض المصرفي وانخفاض المخصصات وارتفاع نسبة إقراض المؤسسات إلى الأفراد تعزز النظرة الإيجابية للقطاع.

وفيما يتعلق بقطاع البتروكيماويات قال السديري إن «مسيرة نمو القطاع مستمرة بدعم من تحسن أسعار المنتجات» مستنثيا أسعار الأسمدة التي شهدت نزولا بسبب زيادة الإنتاج في الصين.

وتوقعت الشركة ثمانية بالمئة في أرباح سايك بينما من المتوقع أن تسجل سافكو التي تنتج اليوريا والأمونيا انخفاضا بنسبة 37.8 بالمئة على أساس سنوي.

وفيما يتعلق بقطاع الاسمنت قال طلال الهذال، محلل الأبحاث

الاول لدى الشركة، إن القطاع تأثر في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بانتهاء مهلة تصحيح العمالة، وهو ما انعكس على نشاط قطاع التشييد والبناء، ودفع قطاع الاسمنت لتسجيل انخفاض نسبيته 17 بالمئة في المبيعات خلال الشهر بعدما كان قد سجل خلال يقارب 6.8 بالمئة في الأشهر التسعة الأولى من العام.

وأوضح أن ذلك هو ما دفع الشركة لإبداء توقعات سلبية بتسجيل انخفاض يتراوح بين 12.5 و 20.5 بالمئة في أرباح خمس شركات تحت تغطيتها، وهي اسمنت الجمامة واسمنت السعودية واسمنت الجنوبية واسمنت تبغ.

وتوقع الهذال استمرار الانخفاض حتى الربع الأول من العام المقبل قبل أن تتجه الأمور إلى التصحيح.

الرياض - رويترز: صعد مؤشر سوق الأسهم السعودية 24.7 بالمئة منذ بداية العام، ويرى محللون وخبراء أن المؤشر سيواصل المسار الصعودي حتى نهاية العام، وأن توقعات أرباح الربع الأخير من هذا العام ستعزز أداءه القوي في مطلع العام المقبل.

وكان المؤشر سجل في 24 كانون الأول/ديسمبر الجاري أعلى مستوياته خلال العام، والأعلى كذلك في أكثر من 63 شهرا، عندما لامس 8578.3 نقطة.

وبحسب توقعات محللين بارزين تحدث معهم رويترز من المرجح أن ينهي المؤشر العام الجاري عند مستوى مرتفع جديد.

يقول وليد العبد الهادي محلل أسواق الأسهم «السوق صعدوه جام، وهناك رغبة في تسجيل مستوى مرتفع جديد بنهاية العام... أرى أن السوق سيرتفع

القدس 10 مسعوديات العام 19

القدس 11 مسعوديات العام 19

القدس 12 مسعوديات العام 19

الإذاعة مقرر 14 شهرا، إذ ستمثل الامم المتحدة منذ شهر

البحرين التي ينفذ مذبحة بائنة في البحرين

والصراع القديم بين حلب وبنغازي

كشفت عن الفراق بينه وبينها بعد ثلاثين سنة

لجنة الصليب الأحمر الدولي: لا تضمن في السنون الجارية

لجنة تحريش الرجز في العراق

طالع القدس العربي على الانترنت

متجدد على مدار الساعة.. حيث احداث الاخبار وتقارير الراسل

## الآسيويون يقلصون واردات النفط الإيراني

■ طوكيو - رويترز: قلص أكبر مشتري النفط الإيراني في آسيا مشترياتهم بنحو 14 بالمئة منذ بداية العام، لكن الواردات قد ترتفع قليلا في الأشهر المقبلة في ظل مخاوف من الاضطرابات المتصاعدة في أفريقيا وتأثيرها على إمدادات النفط الخام العالمية.

وأدت العقوبات الأمريكية والأوروبية الصارمة المفروضة على إيران إلى انخفاض صادرات الجمهورية الإسلامية، العضو في منظمة أوبك، أكثر من 50 بالمئة

لتصل إلى نحو مليون برميل يوميا، وهو ما جعلها تخفض إيرادات قدرها 80 مليار دولار منذ مطلع 2012 بحسب تقديرات البيت الأبيض.

لكن إيران توصلت الشهر الماضي إلى اتفاق مع القوى العالمية بشأن برنامجها النووي، وهو ما قد يدعم المستوردين الآسيويين قليلا في وجه الصراعات الدائرة في جنوب السودان وليبيا، التي رفعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت إلى أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر.

وبالرغم من أن اتفاق جنيف لا يسمح لإيران بتعزيز مبيعات النفط لمدة ستة أشهر، فإنه يفسح المجال للمشتريين لتعزيز الواردات بعد أن قلصوها هذا العام.

ومضى للصين والهند وكوريا الجنوبية ودول أخرى مقابل خفضها مشتريات الخام الإيراني في فترة سابقة هذا العام. وأظهرت تقارير الجمارك الرسمية وبيانات الناقلات من مصادر تجارية أن واردات أكبر زبائن إيران، وهم الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، تراجعت إلى حوالي 929 ألف برميل يوميا في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام من 1.08 مليون برميل يوميا في الفترة المماثلة من العام السابق.

وبلغ إجمالي واردات الدول الأربع في تشرين الثاني 969 ألف برميل يوميا بانخفاض نسبيته 5.6 بالمئة عن 1.03 مليون برميل يوميا قبل عام.

وخفضت الهند وارداتها 38.5 بالمئة هذا العام إلى 196 ألف برميل يوميا.

واستوردت الصين، وهي أكبر مشتر للخام الإيراني، 539 ألف برميل يوميا في تشرين الثاني، وهو ثاني أعلى مستوى هذا العام، وعلى مدى 11 شهرا تراجعت مشتريات الصين 0.6 بالمئة فقط إلى 422 ألف برميل يوميا.

وكانت اليابان قد خفضت مشترياتها 40 بالمئة في 2012، ثم وجدت صعوبة في مواصلة خفضها هذا العام، وقلصت طوكيو الواردات إلى 82 ألف برميل يوميا في تشرين الثاني أي بأكثر من 50 بالمئة من مستوياتها قبل عام، بحسب ما أعلنته وزارة التجارة اليابانية يوم الجمعة.

وانخفضت واردات اليابان من النفط الإيراني على مدى 11 شهرا 4.6 بالمئة إلى 179 ألف برميل يوميا.

وتراجعت واردات كوريا الجنوبية من الخام الإيراني 12.1 بالمئة إلى 132 ألف برميل يوميا في نفس الفترة.



ناقلة نفط إيرانية في ميناء جزيرة حرج



## رادار الملاعب

### دي ماتيو قد يعود الى لاتسيو

■ روما - «القدس العربي»: يفكر نادي لاتسيو الإيطالي في عرض منصب إدارة الفريق الأول للاعبه السابق روبرتو دي ماتيو ليخلف المدرب الحالي فلامبيو بيتكو فيتش. علما أن دي ماتيو الذي قاد تشلسي الى الفوز بدوري أبطال أوروبا عام 2012 درب أيضا وست بروميتش البيون ولعب للاتسيو وتشلسي، لكنه لم يعد التدريب منذ إقالته من تدريب تشلسي في مطلع الموسم الماضي.

### تشلسي يقايض با بغوارين

■ لندن - «القدس العربي» لا يمانع نادي تشلسي بالتخلي عن مهاجمه السنغالي ديمبا با في مقابل ضمان ضم لاعب الوسط الكولومبي فردي غوارين من إنتر ميلان الإيطالي.. ولا يمانع النادي اللندني أيضا دفع قيمة مادية إضافية مع با في مقابل ضم غوارين.

### ريال مدريد يعيد تنظيم المدرج الرئيسي في «سانتياغو برنابيو»

■ مدريد - د ب أ: أعلن نادي ريال مدريد الأسباني أنه يعزز إعادة تنظيم المدرج الجماهيري الواقع في الجزء الجنوبي من استاد سانتياغو برنابيو، المكان المعتاد لجماعة المشجعين ريال مدريد من طلب أماكن في المدرج الجديد حتى 15 كانون الثاني/يناير 2014. وبحسب الصحافة المحلية، يأتي قرار النادي الذي يترأسه فلورنتينو بيريز، نتيجة لاشتبك عنيف وقع بين أعضاء في (أولتراس سور)، الجماعة التي ترتبط باليمين المتطرف.

### العروبة السعودي يشكو تزوير تذاكر مباراته مع الهلال

■ الرياض - د ب أ: تقدمت إدارة نادي العروبة السعودي بشكوى رسمية لشطرة منطقة الجوف (شمال السعودية) بعد صدها تذاكر مزورة ل مباراة فريقه مع الهلال يوم الجمعة الماضي على ملعبه بالجوف ضمن المرحلة الرابعة عشرة من الدوري، وقال رئيس اللجنة التأسيسية شباب الجوف المهندس الوحيد لبيع تذاكر مباريات العروبة أن المسؤولين عن قطع التذاكر رصدوا 16 تذكرة، كل أربع منها تحمل نفس الرقم تسلسلا، وتم الإجماع مع إدارة النادي بعدما أقام شهود عيان أن وكلائه للدعاية والإعلان متورطون في هذه العملية، وتم تحرير محضر بذلك.

### هانوفر الألماني يقيل مدربه سلومكا

■ برلين - د ب أ: أقال نادي هانوفر الألماني مدربه ميركو سلومكا بعد تحليل نتائج الفريق خلال الدور الأول من المسابقة لهذا الموسم. وأكد النادي أن القرار جاء مناقشات مكثفة بين مارتن كايند رئيس النادي وديرك دو فونر مدير الكرة وإدارة النادي، وذكر بيان على موقع النادي «لم يكن قرارا سهلا لكننا اتفقنا باتخاذ قرار أن الفريق بحاجة لتغيير»، وأوضح النادي أنه سيبدأ بجهد لإيجاد المدرب البديل في غضون الأيام القليلة المقبلة، وأنهى هانوفر النصف الأول من الموسم في المركز الثالث عشر في الدوري حيث خسر جميع المباريات الثماني التي خاضها خارج ملعبه في المسابقة هذا الموسم.

### القضاء يرفض استئناف بورتوغيزا وفلومينيزي نجو

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: نجا فلومينيزي من الهبوط إلى الدرجة الثانية من الدوري البرازيلي بعد أن رفضت المحكمة العليا للقضاء الرياضي في البرازيل الاستئناف الذي تقدم به بورتوغيزا ضد قرار خصم أربع نقاط من رصيده، بعد أن دفع بلاغ موقوف، وبحسب منطوق قاضي الحكم، سيكون بورتوغيزا بين أندية الدرجة الثانية، وسيبقى فلومينيزي بين فرق الصفر. ولا يزال يمكن لبورتوغيزا أن يستأنف ضد الحكم أمام المحكمة الرياضية في سويسرا أو أمام القضاء البرازيلي العادي.

### فيدر ينظر طفلاً ثالثاً

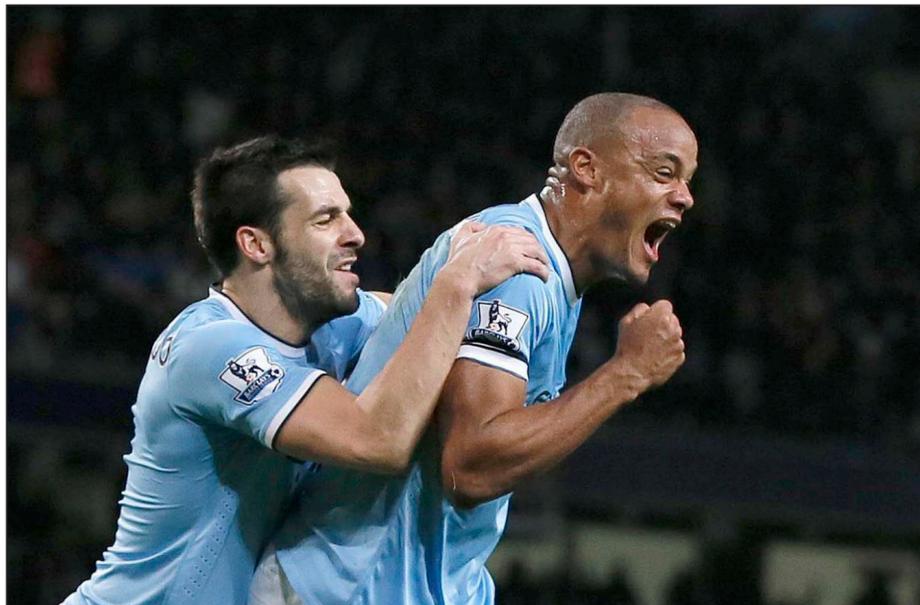
■ فولراو (سويسرا) - يو بي أي: ينتظر لاعب كرة المضرب السويسري، روجيه فيدر، وزوجته ميركا، طفلاً ثالثاً سينضم إلى التوأمين مايلا وتشارلين. وأعلن فيدر عبر موقع «يوتيوب» عن حمل زوجته بطفل ثالث، وكتب اللاعب تغريدة قال فيها: «سعدنا ميركا وأنا، أن نتشارك معكم أن مايلا وتشارلين ستصبحان أختين كبيرتين لطفل جديد في العام 2014»، وحقق البريطاني أندري مري، بطل ويمبلدون، انتصاره الأول منذ خضوعه لجراحة في الظهر في أيلول/سبتمبر، وفاز اللاعب (26 عاماً) بواقع 3/6 /4/6 على فافريتا في مباراة المركز الخامس.

### أسبانيا.. أفضل معسكرات التدريب للأندية الألمانية

■ دوسلدورف (ألمانيا) - د ب أ: اختار بوروسيا دورتموند وسبعة أندية أخرى في الدوري الألماني (يونيدسليغا) أسبانيا كمقصد للإعداد خلال فترة التوقف الشتوي استعداداً للنصف الثاني من الموسم الذي يتصدره حتى الآن بتفوق كبير بايرن ميونخ، وكانت مدن لا مانغا وجران كناريا وماربيا وخيريث دي لا فونتنيرا ومرسية وميخاس وتشيكالدي لا فونتنيرا، المقصد المختار من أندية دورتموند وأوغسبورغ وماينز وفيدر برمين وهو فونتهام و فرايبورج ونورنبرغ وأينتراخت براونشفيغ على الترتيب، أما بايرن ميونخ فأختار الدوحة لإقامة معسكره، مثله في ذلك مثل شالكه، فيما اختار باير ليفركوزن مدينة لاغوس البرتغالية، وستستضيف جنوا ويكون لديهم الطموح لتحقيق المفاجأة والفوز باللقب.

### بايرن يعير كيرتشف لशलلكه حتى نهاية الموسم

■ ميونخ - د ب أ: أعاد نادي بايرن ميونخ مدافعه الشاب يان كيرتشف (23 عاماً) إلى شلاله الألماني حتى نهاية الموسم الحالي على أن يعود اللاعب بعد انتهاء الموسم الحالي لصفوف البايرن. وقال كارل هاينز رومينغه إن هذا الانتقال يتيح للاعب الحصول على الخبرة ولياقة المباريات التي يريدتها ويحتاجها بشكل أكبر، علماً أنه شارك مع البايرن في 11 مباراة فقط بمختلف البطولات هذا الموسم منذ أن انضم للنادي البافاري في بداية الموسم الحالي قادماً من ماينز الألماني.



كو مباتي ورفاقه يسعون الى وضع مانشستر سيتي على قمة الدرجة الممتازة

## كارديف يقيل مدربه مالكي ماکا



■ لندن - «القدس العربي»: أعلن نادي كارديف ماکا ي بعد خلافات مع مالك النادي الماليزي فينستنت تان. وقال النادي الويلزي في بيان عبر موقعه الرسمي على الانترنت: «أعفى مجلس إدارة نادي كارديف مالكي ماکا من مهامه»، وأضاف بيان النادي: «سيتم تعيين مدرب جديد للفريق الأول في الوقت المناسب». ويحتل كارديف المركز الـ16 في الدرجة الممتازة العشرين برصيد 17 نقطة من 18 مباراة، وسيبقى على ملعبه اليوم مع صاحب المؤخرة سنترلاند.

## بطولة أبوظبي للتنس فيرير يهزم نادال ويواجه ديوكوفيتش في النهائي

■ أبو ظبي - د ب أ: فاز الأسباني ديفيد فيرير على مواطنه رافاييل نادال في الدور قبل النهائي لبطولة أبو ظبي الاستعراضية لـديوكوفيتش في نهائي البطولة. وفاز فيرير 4/6 /4/6 على المصنف الأول عالمياً في أبو ظبي، بعد أن تغلب أو من أمس على السويسري ستانيسلاس فافريتا. وتفوق ديوكوفيتش، في وقت لاحق، على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا 6/7 /3/6، في المواجهة الثانية للدور قبل النهائي من البطولة، التي تأتي استعداداً لموسم 2014.

وكانت هذه المباراة هي الأولى للاعب الصربي تحت قيادة مدربه الجديد الألماني بوريس بيكر. وسيخوض نادال، المعفي الأسبوع المقبل لبطولة الرسمية الأولى في 2014 بالدوحة، وسيواجه المصنف الأول عالمياً اليوم تسونغا على المركز الثالث في البطولة. وحقق البريطاني أندري مري، بطل ويمبلدون، انتصاره الأول منذ خضوعه لجراحة في الظهر في أيلول/سبتمبر، وفاز اللاعب (26 عاماً) بواقع 3/6 /4/6 على فافريتا في مباراة المركز الخامس.

## منتخب المكسيك ينهي «عاما مروعا» ويتطلع الى مونديال البرازيل

من الكونكاكاف إلى النهائيات، وتغلب المنتخب المكسيكي على نظيره النيوزيلندي دون عناء وتأهل للمونديال ليني عام 2013 بشكل جيد أسعد 120 مليون مواطن مكسيكي يعشقون كرة القدم بعد معاناة استمرت لشهور طويلة. وتناوب على تدريب الفريق أربعة مدربين في غضون شهرين فقط في نهاية التصفيات، حيث رحل خوسيه مانويل دي لا توري تينا، بعد مباراة واحدة، وفتكتور مانويل فوستيتش، بعد مباراتين، قبل أن يتولى ميغيل هيريرا المسؤولية مؤقتاً ويعبر بالفريق من عتبة نيوزيلندا قبل تعيينه مؤخرًا بصفة نهائية مدرباً للفريق عقب انتهاء مسيرته مع فريق أمريكا في الموسم المنتهي بالدوري المكسيكي. ولجأ هيريرا (45 عاماً) لتغيير جذري في صفوف الفريق حيث رفض استدعاء المحترفين في الأندية الأوروبية بمن فيهم خافيير هيرنانديز (شنتيتشاريتو) مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي واعتمد في الواجهة مع نيوزيلندا على لاعبي الأندية المكسيكية ومنهم المخضرم رافاييل ماركيز قائد فريق ليون ومدافع بطلولة الأسباني سابقاً، وأثمر التغيير بشكل رائع حيث حقق

تال في الفرانديز، مقابل الثاني الذي يصنع الرقم القياسي الأفضل على مر التاريخ بمثل جدلا لاعب التنس الأسباني رولان غاروس خلال عقد 77 عاماً أعاد أندري مري إلى البريطانيين لقب ويمبلدون، فضلاً عن ذلك، فتح العام باب المنافسة للعودة إلى المنافسة على القاب الكبيرة في السنة المقبلة أمام الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو. وإذا كان تنس العام الذي يوشك على الانتهاء قدم في مناقسات السيدات مهيمنة الساحة للأريقية سيرينا ويليامز، وفتح باب اللعز في عام 2014 حول الحافز الذي تتمتع به المصنفة الأولى عالمياً، هناك أكبر من التنوع بين الرجال. فالروس الذي يبدأ بعد أيام، قد جدد مستقبل اللعبة البيضاء لأعوام طويلة قادمة. ورقم المميزان هما 13 و17. فالأول عدد القاب



رافاييل نادال

«باطلع»، لن أذكر ذلك على الأمل». وشهد 2013 كذلك نهاية «لعنة»، لأنه بعد عامين عامات أعاد أندري مري إلى البريطانيين لقب ويمبلدون، فضلاً عن ذلك، فتح العام باب المنافسة للعودة إلى المنافسة على القاب الكبيرة في السنة المقبلة أمام الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو. وإذا كان تنس العام الذي يوشك على الانتهاء قدم في مناقسات السيدات مهيمنة الساحة للأريقية سيرينا ويليامز، وفتح باب اللعز في عام 2014 حول الحافز الذي تتمتع به المصنفة الأولى عالمياً، هناك أكبر من التنوع بين الرجال. فالروس الذي يبدأ بعد أيام، قد جدد مستقبل اللعبة البيضاء لأعوام طويلة قادمة. ورقم المميزان هما 13 و17. فالأول عدد القاب

## الدوري الانكليزي

# مان سيتي يتطلع للصدارة.. ولقاء ناري بين تشلسي وليفربول

■ لندن - «القدس العربي»: د ب أ: يتطلع مانشستر سيتي إلى العودة لفرض هيمنته على صدارة الدوري الإنكليزي لكرة القدم من خلال مباريات الجولة التاسعة عشر من المسابقة والتي تقام على مدار اليومين المقبلين في ختام فعاليات الدور الأول للمسابقة وختام العام 2013.

وتغلب مانشستر سيتي بصعوبة على ليفربول المتصدر السابق خلال مباراتهم أول من أمس الخميس في ختام لقاءات المرحلة الثامنة عشر والتي أقيمت جميع مبارياتها في يوم عطلة «يوكسينغ داي». وقدم مانشستر سيتي وليفربول مباراة رائعة، وأصبح الشيفر الوحيد الذي ينقص السيتي حالياً هو العودة للصدارة، وهو ما يستمتع الفريق بتحقيقه من خلال الفوز على كريستال بالاس اليوم على استاد «الاتحاد» في مانشستر.

وقال مدرب السيتي، التشيلي مانويل بيلغريني التسع التي خاضها على ملعبه هذا الموسم ضمن الدوري الإنكليزي ويستمتع تحقيق الفوز العاشر على حساب كريستال بالاس صاحب المركز السابع عشر في جدول المسابقة رغم التحسن الذي طرأ على أداء بالاس في الآونة الأخيرة بعد تعيين المدرب المخضرم توني بيوس.

وقال مدرب السيتي، التشيلي مانويل بيلغريني التسع التي خاضها على ملعبه هذا الموسم ضمن الدوري الإنكليزي ويستمتع تحقيق الفوز العاشر على حساب كريستال بالاس صاحب المركز السابع عشر في جدول المسابقة رغم التحسن الذي طرأ على أداء بالاس في الآونة الأخيرة بعد تعيين المدرب المخضرم توني بيوس.

ورغم سقوطه أمام مانشستر سيتي وترجمته من الصدارة إلى المركز الرابع، ما زال الفارق الذي يفصل ليفربول عن الصدارة قاصراً على ثلاث نقاط قبل مواجهة مصيفة تشلسي غدا الأحد في لقاء قمة آخر

## رودجرز المحبب: هدفنا المراكز الأربعة الأولى!

عليه كان الغخر. وقال رودجرز: «أنا فخور للغاية بالألعابين.. أعتقد أنهم كانوا رائعين.. وسيبوا مشاكل لفريق كبير يعج باللاعبين الكبار». وتابع: «هدفنا الأساسي هو الوجود ضمن الفرق الأربعة الأولى. هذا هو ما يكافح النادي من أجله.. منذ عدة سنوات». ومضى قائلاً: «أعتقد أن أداء مثل الذي قدمناه يظهر أننا نملك القدرة على ذلك. لم خصمنا على نقاط لكننا سنتعافى جيداً ونستعد للمباراة القادمة». وبينما كانت القدرات الهجومية للليفربول هي التي اجتذبت عناوين هذا الموسم، قال

ليفربول إن ليفربول يستحق مكاناً ضمن الفرق الأربعة الأولى في الدوري الإنكليزي رغم الهزيمة 2-1 أمام مصيفة مانشستر سيتي من أمس. وتعين على سيتي تعديل تأخره ليحافظ على سجله المثالي على ملعبه كما يدين بالفخض إلى هدف اللي على نحو مثير للجدل لصالح ليفربول في الشوط الأول. وأدى القرار إلى غضب رودجرز المحبب من عدم قدرة فريقه على الخروج بنقطة على الأقل أمام السيتي لكن شعور السيتي

## التنس.. من «عدم التصديق» في 2013 إلى «اللامعقول» في 2014!

ليعود كما كان. وقال نادال في مونت كارلو، رداً على سؤال حالة ركبيته: «باطلع أشعر بالخوف، وسواء كان ذلك الخوف حقيقياً أم لا، انتهى الأسباني العام متوجاً بعشرة القاب، بينما رولان غاروس وأمريكا المفتوحة، ومستعداً لصدارة التصنيف العالمي. يختلف ذلك الخوف عما حدث لفيدير، فما عاشه السويسري في عام 2013 كان أشبه بجحاس ملح بالحيرة: كان يشعر بأنه يلعب جيداً، بأنه في مستوى أفضل اللاعبين، لكنه كان يتعرض للهزيمة تلو الأخرى، وبعضها كان بنتائج مخجلة، فيما كان يخبر ويعود إلى تخيير نوع مضربه. واعترف نادال بقلته الصلة باللاعب منذ فترة طويلة، لكنه يؤكد معرفته جيداً بما يجب عليه أن يحسن فيه من أداء تلميذه النقيب:

مارس بدأت مشكلاتي في الظهر، التي كلفتني وقتاً طويلاً». عام ضائع؟ جيب فيدير بالنفي ويتطلع من الآن إلى 2014. فقد تدرب مع إيربيرغ في حربي، ويحل بلقته الثامن عشر في بطولات «الفرانديز سلام» الأربع الكبرى: «أود الفوز على الأقل بخمس بطولات والعودة إلى خوض مباريات نهائية كبيرة». هذا هو نفسه هدف ديوكوفيتش، الذي سيضع في 2014 بيكر على قمة فريقه المعاون في حساب مديرة منذ سنوات ماريان فايد، الذي لن يغادر منصبه رغم ذلك. ويعترف بيكر بأنه منقطع الصلة باللاعب منذ فترة طويلة، لكنه يؤكد معرفته جيداً بما يجب عليه أن يحسن فيه من أداء تلميذه النقيب:

مارس بدأت مشكلاتي في الظهر، التي كلفتني وقتاً طويلاً». عام ضائع؟ جيب فيدير بالنفي ويتطلع من الآن إلى 2014. فقد تدرب مع إيربيرغ في حربي، ويحل بلقته الثامن عشر في بطولات «الفرانديز سلام» الأربع الكبرى: «أود الفوز على الأقل بخمس بطولات والعودة إلى خوض مباريات نهائية كبيرة». هذا هو نفسه هدف ديوكوفيتش، الذي سيضع في 2014 بيكر على قمة فريقه المعاون في حساب مديرة منذ سنوات ماريان فايد، الذي لن يغادر منصبه رغم ذلك. ويعترف بيكر بأنه منقطع الصلة باللاعب منذ فترة طويلة، لكنه يؤكد معرفته جيداً بما يجب عليه أن يحسن فيه من أداء تلميذه النقيب:

ليعود كما كان. وقال نادال في مونت كارلو، رداً على سؤال حالة ركبيته: «باطلع أشعر بالخوف، وسواء كان ذلك الخوف حقيقياً أم لا، انتهى الأسباني العام متوجاً بعشرة القاب، بينما رولان غاروس وأمريكا المفتوحة، ومستعداً لصدارة التصنيف العالمي. يختلف ذلك الخوف عما حدث لفيدير، فما عاشه السويسري في عام 2013 كان أشبه بجحاس ملح بالحيرة: كان يشعر بأنه يلعب جيداً، بأنه في مستوى أفضل اللاعبين، لكنه كان يتعرض للهزيمة تلو الأخرى، وبعضها كان بنتائج مخجلة، فيما كان يخبر ويعود إلى تخيير نوع مضربه. واعترف نادال بقلته الصلة باللاعب منذ فترة طويلة، لكنه يؤكد معرفته جيداً بما يجب عليه أن يحسن فيه من أداء تلميذه النقيب:

فيلدري، للاعب الذي يتبع حالياً بقعة محدودة، فيما يمكن أن يضيفة إليه مدرب، ما سيحل مع السويسري إيربيرغ، معشوق شبابه. أما ديوكوفيتش الذي استوعب أن أداءه يحتاج إلى جرعة زائدة من الهجوم، «فتعاقد» مع الألماني بيكر. ومن بين المثلث المهيمن على العقد الأخير، سيكون نادال هو الوحيد المحافظ على طريقة عمله في وجود عمه توني كمدرب، ليعيق الرجل في الموقع الذي يشغله منذ أن ابن شقيقه في الخامسة من العمر.

فيلدري، للاعب الذي يتبع حالياً بقعة محدودة، فيما يمكن أن يضيفة إليه مدرب، ما سيحل مع السويسري إيربيرغ، معشوق شبابه. أما ديوكوفيتش الذي استوعب أن أداءه يحتاج إلى جرعة زائدة من الهجوم، «فتعاقد» مع الألماني بيكر. ومن بين المثلث المهيمن على العقد الأخير، سيكون نادال هو الوحيد المحافظ على طريقة عمله في وجود عمه توني كمدرب، ليعيق الرجل في الموقع الذي يشغله منذ أن ابن شقيقه في الخامسة من العمر.

## السلة الأمريكية: تيغو يقود هوكس لفوز رائع مع جرس النهاية

■ لوس أنجليس - د ب أ: سجل جيف تيغو تصويبة رائعة من 20 قدماً مع جرس نهاية الوقت الإضافي الثاني ليقود أتلانتا هوكس للفوز المثير 125/127 على كليفلاند كافاليرز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وحقق تيغو أفضل سجل له في أي مباراة على مدار مسيرته الرياضية حتى الآن حيث سجل 34 نقطة و 14 تمريرة حاسمة، منها التصويبة التي حسمت اللقاء مع جرس النهاية بعدما كان الوقت الإضافي الثاني في طريقه للانتهاء بالتعادل 125/125. وكان تيغو دفع المباراة أيضاً إلى الوقت الإضافي الثاني من خلال تسجيله 4.9 ثانية فقط من نهاية الوقت الإضافي الأول الذي انتهى بالتعادل 108/108.

## الدوري المصري الأهلي يجتاز أحرانه

■ القاهرة - د ب أ: استهل الأهلي المصري مبارياته هذا الموسم في الدوري المصري لكرة القدم بالفوز على مصيفة الإنتاج الحربي 2/ صفر في المرحلة الأولى لمباريات المجموعة الأولى بالمسابقة. جاء هذا للفريق الأحمر في الشوط الثاني عن طريق عبدالحميد السيد من ركلة جزاء في الدقيقة 70 والصاعد عمرو جمال في الدقيقة 84 ليحصد أبناً قلة الجزيرة على النقاط الثلاث الأولى لهم في المجموعة. وتغلب الأهلي على بقدمه غاب عنه العديد من نجومه، وعلى رأسهم وليد سليمان وسيد معوض وأحمد فتحي وشريف عبد الفضيل وحسام عاشور للإصابة، وكما اجتاز حالة الإحباط التي سيطرت على لاعبيه عقب إخفاقهم الكبير في بطولة كأس العالم للأندية والتي حصل خلالها الفريق على المركز السادس.

وفي بقية المباريات الأخرى تغلب مصر القاصدة على مصيفة الجونة 1/ صفر، وتعادل الرجاء (الصاعد حديثاً من الدرجة الثانية) مع الاتحاد 1/1. والدخالية مع غزل المحلة 2/2.



## ليبيا: سيرك سلطوي ومراهقو السياسة يقامرون بالوطن والمواطنين

■ نهبنا الجوع .. ومن سرقوا نضالنا يهرجون ويسرقون الوطن في وضح النهار..!

جوعنا للقمع العيش حقيقة .. وجوعنا للامن والسلام والعدل والحرية حقائق مهربة وشقائق للقول والعنقاء والخل الوقي ..!

ليبيا تحولت الى لبنان .. واصبحت دولة افتراضية سلطاتها مهووسة بابتكار الازمات والنهب وموهومة بالنزاهة والشرعية والشفعية وتقديس الوطن «المنتهك» وحقوق الانسان المنقرضة، وديدنها المتغني بشعارات مستعارة ومستوردة .. يؤمها تلامذة ولاؤهم لاوطان اخرى امتلكتهم طوقسها ورفاهها او اجذبتهم بابدولجيتها فانجازوا لها ..!

الطابور الخامس امسى طابوير .. والايدي السوداء تقلب البلاد وتخندق العباد وتفض عذرية الوطن الف مرة باليوم .. ومطابخ السياسة مليئة بالانقطة والسلم والبارود والنقود والدماء، وروادها مواطنون على رعاية الفساد والخيانة .. ومشغولون بالؤامرة والكذب والتبول على رؤوس الكادحين من شرفات السلطة المخفخة بالعلقات السرجية بآلام المظلومين..!

ثلاث سنوات ودرج جلجلتنا بل ينهت بل ازاد طولاً وعناء ..!

الفشل في ليبيا تجذر وصار الطابع الرسمي للسلطة واهلها .. والاتحاق بركب السلطة هو انتماء صريح للفساد .. فما فعلته السلطات المتعاقبة موسوم بالشبهات ويعيد كل البعد عن الشفافيه، واسهل الازمات المزمن وادمان التستر الرهيب على الحوادث والجرائم دلائل جلية على تورط السلطات ومشاركة زبائن السلطة في جريمة نشر

## من الميلاد المجيد نأخذ العبر!



■ نقف هذا الاسبوع ومعنا كل العالم لنستذكر ميلاد المسيح الذي تخطط فيه مشاعر الفرح والبشارة في الميلاد المجيد وبرسالة النور التي جاء بها ليحيايه الظلام ويحل برسالته المحبة والسلام فتذرف الدموع عند استذكار الالم لما لقيه المسيح من افعال مشيئة والآلام التي حاكتها وتسببت بها تلك الايدي السوداء التي لا تهوى سوى العيش في الظلام .

ففي الوقت الذي ما زالت تذرف به الدموع على جرائم الماضي يقف العالم اليوم اصم ابكم على ما يعاني منه شعب المسيح وانباء جلدته الذين خلقوا من تراب الأرض التي ولد عليها وتذهب احلامهم بها يوماً بعد يوم في اقامة وطنهم ولو حتى على جزء يسير من ارضهم بنفس تلك الايدي التي حاكت الكائد ضد المسيح .

الفلسطينيون شعب المسيح يعبرون في كل يوم دروب الآلام اثناء تنقلهم بين المدن لقضاء احتياجاتهم ويحجب عنهم بين الفينة والأخرى عشاءهم الأخير ويصلبون في كل يوم على الحواجز التي يبرزون من خلالها ولا يتلقون من الهيايا سوى الرصاص والقنابل التي تسكب على رؤوسهم في كل يوم وفي كل مكان لتتحول مدنهم وقراهم الى مسكن لأشباح الموت تطارد كل من تصادفه في طريقها وكان شعب المسيح قرايين لأهل الخطيئة في اظهار جرمهم وانهم نسخة تراثية ومشهد تمثيلي لما حدث في الماضي البعيد لكن دون ان تذرف علينا الدموع !!

الأيدي التي صنعت الكائد وسببت الالم للمسيح هي نفسها التي تقتل شعبه وتسلب ابناء جلدته وهنا لا نتحدث عن ديانة محددة وانما عن مجرمي الحرب واصحاب الضلال الذين يتجردون من كل القيم الإنسانية والحضارية ويضربون عرض الحائط بكافة القوانين والمعاهدات الدولية .

أين أنتم من الجرائم الإسرائيلية ومن صراخ طفلة صغيرة تداعبها الحياة برهة فيخطفها الموت؟! أين أنتم من احلام ام بمستقبل اطفالها فتصبح ركاما على قارة الذكريات؟!

إدورد شقير

## قضية مبعدي كنيسة المهد: عشر سنوات من الإبعاد والإهمال

رفيعاً للتفاوض مع اسرائيل برئاسة عضو المجلس التشريعي صلاح التعمري، وخاض التعمري ومن معه مفاوضات معقدة وشاقة مع الجانب الإسرائيلي، ولكن علم صلاح التعمري بنتائج ما توصلت اليه القناة السرية من خلال الوفد الصهيوني المفاوض، وهذا دفع صلاح التعمري والوفد المرافق له لتقديم استقالتهم للرئيس الراحل ياسر عرفات.

والغريب أيضاً أن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات أكد لي شخصياً بأنه حتى اللحظة لا يعلم شيئاً عن الاتفاق ولا عن موقعه، ولكنه في نفس الوقت وعد بأن يضع ملف مبعدي كنيسة المهد على جدول أولويات السلطة الفلسطينية في المرحلة المقبلة.

ولكن الاستنتاج الذي يحتاج لمزيد من الدراسات والتحقيقات الصحافية هو ارتباط الصفة بحصار مقر المقاطعة، وقطاع غزة وخارج فلسطين، وحسب ما علمه المبعودون بأن مدة الإبعاد ستكون من عام إلى عامين، هذا الاتفاق لم تعلم به القادة الفلسطينيين الرسمية برئاسة التعمري، وقد علم صلاح التعمري بنتائج ما توصلت اليه القناة السرية من خلال الوفد الصهيوني المفاوض، وهذا دفع صلاح التعمري والوفد المرافق له لتقديم استقالتهم للرئيس الراحل ياسر عرفات.

وهي قضية مبعدي كنيسة المهد، والتي مضى أكثر من عشر سنوات على ابعادهم، وما زالوا يتجرعون مرارة الإبعاد، والعالم لا يلتفت إليهم والسلطة الفلسطينية أهملت ملفهم وكنيسة المهد تفرغ أجراسها وكانها تطوي عهداً على جدول أولويات السلطة الفلسطينية في المرحلة المقبلة.

ولكن الاستنتاج الذي يحتاج لمزيد من الدراسات والتحقيقات الصحافية هو ارتباط الصفة بحصار مقر المقاطعة،

## شرق المتوسط: عاصفة ثلجية تقبس المشاعر قبل الأجساد!

■ بغض النظر عن كون العاصفة التي رحلت كانت الأكثر قوة منذ أكثر من مائة عام (أو على أقل تقدير منذ 63 عاماً) فإن ذوبان الثلج الذي حملته معها سيكتفب الكثير من ضعف الدول وحتى تلك النووية منها؛ فهل مثل هذه الظواهر غير العادية تشكل مؤشراً لحالة أزمة أو دولة أو كيان أم أن عبورها العابر سيبقي إستثناءً لا ضرورة لحسابات خاصة به؟ ماذا لو حدث زلزال غير متوقع وتزامن مع عاصفة كهذه ووجدت بيئة حرب كما تشهد سوريا حالياً -نموذجاً، مع ازدياد غير متوقع لذوبان الجليد في الأقطاب وهو ما قد يهدد توازن الكرة الأرضية؟

عندما تتناول قضية ما من منظور بحثي فإنك قد تكتشف قضايا وأحداثاً لم يكشف عنها الإعلام، وهذا ما حصل معي ترافقي زيميلتي . نادية ابو زاهر عندما قدمنا بحثاً بعنوان السياسة الاسرائيلية تجاه ابعاد الفلسطينيين؛ مبعود كنيسة المهد نموذجاً، فقد لامست وتعمقت نقاشاً مرياً، لا يأخذ بالاعتبار قيمة الانسان الفلسطيني، ولا حتى تضحياته، وهذا ما حصل بالضبط مع مجموعة من مناضلي بيت لحم، التي احتجزتهم دبابات الاحتلال خلال عملية السور الواقى عام 2002م، داخل كنيسة المهد، دون أن تراعي اسرائيل حرميتها وقداستها، فتمتعت الكنيسة لأول مرة بالتاريخ من أن تفرغ أجراسها، وتقتل قوات الاحتلال قارع أجراسها.

بدأت الحكاية مع اشتداد الحصار الصهيوني على مقر الرئيس الراحل ياسر عرفات، وزيادة وتيرة الاعتداءات الصهيونية في العديد من محافظات الضفة الغربية أثناء عملية السور الواقى، وكانت بيت لحم وكنيسة المهد قلب الأحداث، حيث لجأ أكثر من مائتي مواطن من مدينة بيت لحم للاحتباء بكنيسة المهد، مهد المسيح عليه السلام.

بدأت الاتصالات الدولية تنهال على الرئيس المحاصر بمقر المقاطعة ياسر عرفات، وكانت الفاتحان من أكثر الدول التي ضغطت على السلطة الفلسطينية لخصوصيتها الدبلوماسية، حتى أوعد الرئيس عرفات وقد

## مقابلة أمير «جبهة النصر» على الجزيرة: معلومات ومغالطات سياسية كبيرة

في سوريا؛ أي شريعة القاعدة أم الإخوان أم السلف أم حزب التحرير؟ فكل حزب من هؤلاء يرى الشريعة من منظار فهمه ضيق الأفق، ويشن حرباً لا هوادة فيها على أقسام الذين يدعون مثله سعياً نحو تطبيق الشريعة، فمثلاً تنظيم القاعدة في أفغانستان أمر الرجال بإطلاق لحاهم، ووجد من تجراً على خلق لحيته باعتبارها فريضة واحدة وجبت عقوبة تاركها، ثم حارب تعليم المرأة والفتيات جملة وتفصيلاً، وأغلقت جميع مدارس البنات في كل من أفغانستان بأسرها إبان حكم طالبان الجزئي لتلك المدن، فعن أي شريعة يتحدث الجولاني في معرض كلامه؟

عرض اللقاء صوراً ومقاطع فيديو للمناطق التي تسيطر عليها جبهة النصر في سوريا، وقال الجولاني بأن جبهة النصر تقيم دولة كاملة الهيئات شاملة المؤسسات ذات تنظيم جيد نوعياً على المناطق الخاضعة لها داخل سوريا، بما في ذلك إنشاء هيئات للكهرباء والماء والصحة والنظف وغيرها.

أضاف الجولاني أيضاً بأن أهالي القرى السورية ينافعون ويحمون المجاهدين من جبهة النصر، وقدنهم بآراهم وأموالهم... هذه النقطة بالذات نقلتها مباشرة لوقت العاشرة العراقية حين دعوا تنظيم القاعدة في بلاد العراق بعد سقوط صدام، ثم ما لبثوا أن انقلبوا عليهم ذبحاً وقتلوا حين طالب تنظيم القاعدة جميع العشائر الموالية له إعلان

لا شك أن بعض التساؤلات السابقة تبدو غير واقعية كأنها أحداث في فيلم إشاره، تصاب بالهلع والفرع أثناء مشاهدة الفيلم ثم تغادر قاعة العرض ونحن نندمق ما تبقى من طعم ذلك العرض المثرو بعدنا ننسى أو نتناسى إمكانية وقوع مثل تلك الأحداث.

ما أطره هنا، يتحدث فيه الجميع في هذا الكون حول تأثير الكوارث على الدول والأفراد ولكن ما علينا الإنتباه إليه أن بعض الدول عليها -مجبرة -أن تغير سياستها العامة حيال كل شيء؛ وليس فقط إستعداداتها والتي يفترض أن تكون تامة. إن الكوارث تهدم الدول من داخلها إذا تسربت روح الأناثية إلى أعماقها ففعلات روح الأناثية بأشكالها المختلفة وبمستوياتها المتعددة وبغض النظر عن القدرات الفنية المتقدمة لبعض الدول مبنية على المبادرة البشرية والتضحيات أحياناً ولا يقوم بها إلا أفراد بعيدون عن روح الأناثية.

إن الدراسات حول إمكانية حدوث كوارث كبيرة مع الإستعدادات اللازمة، هي شرط لازم ولكنه غير كافي، دون بث روح الغفء والتضحية لدى كل أبناء الدول، وهو ما لا يقوم به غير المؤمنين بسيادة روح العدالة الإجتماعية وقيام الدولة التي تحمي الجميع بغض النظر عن العرق أو المذهب أو الدين.

لم تنهض الدول التي دمرتها الكوارث، سواء الطبيعية أو فعل بني البشر، إلا من خلال مشاركة جميع مكونات الأمة دون إستثناء، فحجم المؤسسات الكارثية لا يمكن تجاوزها دون مشاركة الجميع وعلينا ألا نبقي في الحلم السوردي الذي يخلو من أية منفصات بل علينا أن نضوع علاقاتنا المجتمعية بحيث تصمد أمام مختلف الظروف المتوقعة وغير المتوقعة.

عبدالله ابو مازن

«نمبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

أعلى الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





## حاول اغتصاب امرأة بعد يومين من سرقة منزلها السجن مدى الحياة لهندي اغتصب إسبانية

■ نيودلهي - د ب أ: قضت محكمة في الهند الجمعة بالسجن مدى الحياة بحق مواطن هندي أدین باغتصاب امرأة إسبانية تحت تهديد السلاح، في شقتها بمدينة مومباي الهندية. وتعرضت المرأة، وهي موسيقية 27 عاماً وتقيم الآن في ألمانيا لهجوم نفذه لص منازل هاجم شقتها في تشرين ثان/نوفمبر 2012. واعتقلت شرطة مومباي محمد أنصاري بعد أسبوع من الحادث. وذكرت محطة تليفزيون نيودلهي «إن.دي.تي. في» الهندية أن محكمة في مومباي أدانت الرجل باغتصاب والواط والترويب الجرمي والسرقه. وقدمت الضحية أدلتها عبر دائرة تليفزيونية مغلقة (فيديو كوفرانس) من برلين. وكانت الموسيقية الإسبانية حضرت إلى مومباي لدراسة الموسيقى الكلاسيكية الهندية، ثم توجهت إلى ألمانيا بعد الحادث بفترة وجيزة.

وتجرى المحاكمات في قضايا الاغتصاب والتي كان يمكن أن تستغرق سنوات في الهند بخطى سريعة في أعقاب غضب شعبي عارم أثارته عملية اغتصاب جماعي لفتاة هندية/23 عاماً/ في حفلة ركاب متحركة بشوارع العاصمة نيودلهي في كانون أول/ديسمبر 2012، وتوفيت الفتاة في مستشفى بستغا فوراً بعد أسبوعين من الحادث. ومن جهة أخرى حاول لص اغتصاب امرأة في الأربعين من العمر، بعد مرور يومين على اقتحامه منزلها وسرقه كومبيوترها الشخصي وهاثفتها المحمول وبطاقها المصرفية. وقالت صحيفة «دايلي ميور» الجمعة، أن محكمة بريطانية أصدرت حكماً بالسجن لمدة 7 سنوات و4 أشهر على جوزيف مورار، بعد أن أدانته بالاعتداء الجنسي والتعدي على ممتلكات الغير بقصد الاغتصاب. وأضافت أن المرأة الضحية التي تنازلت عن حق حجب هويتها، دانييلا فينشي، أبليت المحكمة بأن

### الزواج أفضل الطرق للحياة السعيدة

■ لندن - يو بي آي: أكدت دراسة جديدة، الجمعة، أن الزواج هو أفضل الطرق للحياة السعيدة، ووجدت أن المتزوجين هم أكثر سعادة على المستويات الشخصية وأكثر استعداداً للنجاح من غير المتزوجين. وقالت الدراسة، التي شارك فيها 2000 بريطاني ونشرت صحيفة «دايلي اكسبريس»، أن 52% من هؤلاء أكدوا أنهم سعداء أو سعداء جداً بمستوى نجاحهم، غير أن النسبة ارتفعت إلى 60% بالنسبة للمتزوجين. ووجدت أيضاً أن السعادة الشخصية بمستويات النجاح ترتفع مع تقدم الناس في السن، بفضل الاستفادة من تجاربهم وإنجازاتهم السابقة. وأضافت الدراسة أن القادرين على الموازنة بين العمل وحياتهم الأسرية وقضاء بعض الوقت مع الأصدقاء هم الأكثر سعادة، وأكد 75% من البريطانيين فوق سن 55 عاماً أنهم يجرون هذه الموازنة بشكل صحيح، بالمقارنة مع 50% من الشباب من الفئة العمرية 16 إلى 24 عاماً. وقال مارك إليون المدير التنفيذي لمؤسسة (جي إي) التي أجرت الدراسة «إن النجاح لا يعني الشهرة والثروة فقط، بل تحقيق ما هو مطلوب من إنجازات، ووجود أسرة يمتع الأشخاص والأمن والهارات لتحقيق ذلك».

### مشاجرة في مرقص وراء جرح العشرات في ليلة عيد الميلاد

■ برلين - د ب أ: وقعت باحد مرقص العاصمة الألمانية برلين ليلة عيد الميلاد مشاجرة شارك فيها العشرات وأدت إلى جرح عدد من الأشخاص جروحاً مختلفة، ويبدو أن سبب المشاجرة يرجع إلى إفراط أحد الشباب في الشرب واعتدائه على الآخرين داخل المرقص. وقالت الشرطة إن شاباً في التاسعة عشرة من العمر تعرض للضرب على رأسه برجاجة فارغة وأصيب بجروح بالغة في منطقة الجذع. وأشارت المعلومات الأولية إلى أن المشاجرة بدأ مساء الأربعاء داخل مرقص بحي شارلوتنبورج بالعاصمة برلين. إلا أنه لم يتبين حتى الآن ما سبب المشاجرة.

### اكتشاف رأس تمثال من الجرانيت لأعظم ملوك مصر الفرعونية

■ القاهرة - رويترز: اكتشفت بعثة مصرية إسبانية في الأقصر بجنوب مصر رأس تمثال من الجرانيت الأسود القديم الخاص بالملك تحتمس الثالث الذي حكم البلاد بين 1482 و1450 قبل الميلاد. وكانت الأقصر الواقعة على بعد نحو 690 كيلومتراً جنوبي القاهرة عاصمة لصر في عصر الدولة الحديثة التي يطلق عليها المؤرخون والآثريون عصر في بيان إن الراس الذي يبلغ ارتفاعه 29.6 سنتيمتر عليه شعر مستعار يلف مقدمة الرأس وينسد إلى الجهة اليمنى. وأضاف البيان أن تحديد هوية

### أعرض مقعد في العالم يتسع لألفي شخص لكنه.. غير قانوني

■ ابينزل (سويسرا) - د ب أ: أعلنت السلطات السويسرية الجمعة أن عرض مقعد في العالم «غير قانوني»، وأمرت شركة الألبان التي صنعت المقعد الذي يتسع لجلوس نحو ألفي شخص جنباً إلى جنب بإزالته. وذكرت السلطات في كانون ابينزل أن المقعد الكائن على تل كلرونج الذي يقع عند سفح أحد جبال الألب قرب الحدود النمساوية، غير ضروري نظراً لوجود الكثير من الأماكن على الجبل التي تصلح للجلوس الجوالين المنعجبين. وكانت شركة ابينزل كاتيني وهي شركة ألبان قد صنعت المقعد الخشبي عام 2012 كشكل من أشكال الدعاية، وطلبت من سلطات التوثيق المختصة تسجيل أن المسافة بين طرفي المقعد تبلغ 1013.3 متر، ليصبح بذلك عرض مقعد في العالم.

### أسماك قارضة تهاجم 70 شخصاً في الأرجنتين

■ بوينس آيرس - رويترز: قال مسؤول طبي في الأرجنتين إن سرباً من الأسماك القارضة أصاب أكثر من 70 شخصاً كانوا يسبحون في شاطئ شهير في الأرجنتين يوم عيد الميلاد. وقال مدير خدمات الطوارئ في مدينة روساريو فديريكو كورنير إن اصعباً لطفلة تبلغ من العمر سبعة أعوام بتر جزيئاً كما أصيب العشرات بجروح جراء عض السمك لاطرافهم. وتنتهي هذه الاسماك التي تدعى (بالوميلاس) التي عائلة اسماك البيرانا. وتابع في تصريحات للتلفزيون «هذا الأمر ليس طبيعياً... الطبيعي ان تحدث حالات عض أو إصابة فردية لكن العدد في هذه الحالة كان كبيراً جداً... هذا حدث استثنائي».

### إلغاء رحلات طيران بسبب الاجازات المرضية

■ باريس/فراكتفورت - د ب أ: أدى إبلاغ العديد من العاملين بفرع شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا» في باريس عن عدم القدرة على العمل لأسباب مرضية إلى تعطيل بعض رحلات الشركة إلى العاصمة الفرنسية الذي يوافق ثاني أيام اعياد الميلاد المسيحية. وقالت نقابة العاملين بالشركة ان العاملين بالفرع يعربون بهذا الإبلاغ عن الإصابة بالمرض عن احتجاجهم على ما أعلنته الشركة من تخلي عن 199 من العاملين بفرع باريس. وتقول «لوفتهانزا» إن رحلتين من رحلاتها إلى باريس تم إلغاؤهما اليوم، مبررة ذلك في بيان لها من فراكتفورت «بارتفاع عدد العاملين الذي طلبوا إجازات مرضية». وأشار البيان إلى أن هذا الطرف أدى إلى «اضطرابات» في حركة الطيران بالمشركة من وإلى مطار شارل ديغول بالعاصمة الفرنسية.

### لص يسرق.. أوسمة

■ لندن - يو بي آي: هدد لص امرأة في التسعين من العمر بسكين، وسرق منها أوسمة حصل عليها والدها في الحرب العالمية الأولى قبل وفاته لاحقاً. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن رجلاً ملثمًا اقتحم منزل المرأة المسنة بمدينة نورثامبتون، وهددها بسكين وقام بسرقة أوسمة والدها. وأضافت أن اللص سرق أيضاً أوسمة، من بينها وسام النصر ووسام نجمة بورما في الحرب العالمية الثانية، تعود إلى زوجها الراحل. ونسبت (بي بي سي) إلى المتحدث باسم شرطة مقاطعة نورثامبتونشاير قوله «هذا الحادث مروع حقاً ليس فقط لأن الضحية امرأة مسنة، بل لكون اللص متحجر القلب وهاجمها في بيتها في عيد الميلاد، وسرق الأشياء التي لها قيمة عاطفية كبيرة لديها». وعرضت شرطة المقاطعة البريطانية مكافأة مقدارها 2000 جنيه استرليني لأي شخص يزودها بمعلومات تؤدي إلى اعتقال اللص.

### أفغى تقتل حارساً.. وتهرب

■ جاكارتا - د ب أ: ذكرت الشرطة الإندونيسية الجمعة أن ثعباناً ضخماً قتل حارساً أمن يعمل في منتجع فخم في جزيرة بالي بينما كان يحاول الإمساك به. وقال جوستي نوراجا يودهستيرا، رئيس التحقيقات في شرطة بالي إن الحارس القاتل أمير أريانتو موليو 59 عاماً/ وثلاثة حراس آخرين كانوا قد أسكروا بالأفعى التي يبلغ طولها أربعة أمتار بالقرب من فندق «بالسي هيات ساتور» الخمسين الماضي، ولكن الأفغى قاومت واعتصرت جسده حراس الأمن حتى لقي حتفه. وقال الضابط إن الأفغى هربت في النهاية.



### تايلور سويفت.. الأكثر سخاء

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: احتلت النجمة الأمريكية تايلور سويفت، المركز الأول في تصنيف موقع الأعمال الخيرية والإسبانية «أفعل شيئاً»، للعام الثاني على التوالي، ولقبت به «الأكثر سخاء للعام 2013». وذكر الموقع أن سويفت هي الأكثر سخاء للعام 2013، بعد أن تبرعت بمبلغ 100 ألف دولار لسفوفونية ناشفيل. وأشار إلى أن سويفت انضمت أيضاً إلى الأمير البريطاني وليام والمغني جون بون جوفي، على خشبة المسرح لداء أغنية «ليفينغ أون أي براير» في لندن، أثناء حفلة خيرية يعود ريعها لمساعدة الشبان المشردين. وجاءت في المركز الثاني فرقة (وان دايركشن) البريطانية

● محكمة مدينة الفشن بمحافظة بنى سويفت في مصر رفضت قبول الدعوى القائمة من عدد من الأشخاص ضد الرئيس السابق محمد مرسي ورئيس الوزراء الدكتور هشام قنديل واتهامهما بإهانة نساء المحافظة عندما صرح قنديل بأن الرجال يتزكون نساءهم يذهبن للعمل في الحقول والتعرض للاغتصاب.

● وزير الأوقاف الأردني الدكتور هاني عبدالحفيظ داود استقبل رئيس جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في ليبيا محمد الخوجه واللقاء حضره أمين عام الوزارة الدكتور محمد الرعد.

● فازت الفنانة المصرية الشابة نهى صلاح محمود عثمان، في أيلول / سبتمبر المقبل.



الجميلة الفلبينية «باي روز سانتانجا» الفائزة بلقب ملكة جمال العالم في المسابقة التي جرت في العاصمة اليابانية طوكيو، قامت أمس بجولة لتحية الجمهور في شوارع العاصمة الفلبينية مانيلا.

### ملكة جمال العالم .. في مانيلا

### ولاية في ماليزيا تحظر ارتداء أي من الجنس ملابس الآخر

■ كوالالمبور - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية الجمعة أن ولاية إسلامية في ماليزيا أصدرت مرسوماً باعتبار ارتداء أي من الجنسين ملابس الآخر جريمة جنائية يعاقب عليها بالسجن. ويوجب تعديل تشريع بشأن الجرائم الجنائية طبقاً للشريعة الإسلامية والذي يجري سريانه منذ الأول من كانون أول/ديسمبر الحالي، فإن أي مسلم يلقى القبض عليه وهو يرتدي ملابس الجنس الآخر يواجه عقوبة بالسجن لمدة عام وغرامة محتملة قيمتها ألف رينجيت (300 دولار) طبقاً لصحيفة «هاريان ميترو» اليومية. ونقل عن نائب رئيس مجلس الشؤون الدينية الإسلامية بولاية باهانج وان وحيد حسن قوله «كان بإمكاننا من قبل اعتقالهم فحسب ونصحبهم بالتعبير لكن لم يحقق ذلك أي نتائج، بدلا من ذلك، أصبحت الظاهرة منتشرة».

## مهاره الحكي لم تعد تكفي عزت القمحاوي

كنت قد وهبت الخميس لشريف عبدالمجيد، لأرى سر إصراره الصموت، فهو من القلة النادرة من مؤلفين الرواية التي تتمسك بالقصه القصيرة. وضعت أمامي مجموعته «فرق توقيت» و، جريمة كاملة، مستبشراً بحجمي الكتابين، إذ اعتدت أن أمثقتي المبدئية للكتب النحيفة. قبلتني مي ومضت بكأس قهوتها العازل للحرارة، بفتحة صغيرة تمتص منها القهوة ساخنة حتى آخرها، لكن هذه الكأس حُتمت على الجبل الجديد من كتاب القصة الإقلاع عن استخدام تعبيره ارتشاف القهوة، الذي استخدمته أجيال من الكتاب وكانه حقيقة من حقائق الوجود.

عن نفسي لم أزل ارتشف من فنجان يعزز إحساساتي بحرية الكسل. وكنت أرتشف قهوتي ولم أفدح بعد قصص شريف، عندما عادت زوجتي لتخبرني بتفجير أوتوبيس أمام حي مدينة نصر وجامعة الأزهر على بعد خمسمئة متر من البيت. خفت على مي التي يقع التفجير في طريقها، لم أفزع الزرع الذي يفتخر بهي، ولا أعرف لماذا؟ هل لأنني اعتقد أن الخير المولم لا يتلصق تلك الأخبار المفزحة أم لأنني اعتدت بسرعة على العيش في حي منكمب؟! كنت قد اخترت الإقامة في مدينة نصر، حفاظاً على صحة مي وأخويها. كانوا قد أعلنوا نتائج قياس لمستويات التلوث وقتها، وكانت مدينة نصر بشوارعها المسببة المتساقطة وحداتها المتعددة الأقل تلوثاً بين أحياء القاهرة، ولم أكن أدري أن الشوارع الواسعة ذاتها تتمتع بإمكانيات تأمين تجتذب رجال الأمن، وتحفظ بالسر أكثر مما جعلها مكاناً للإخوان، كذلك، الآن، صار طلب الصحة مجدداً بالموت في المواجهة بين نوعين من الجيران لا يالفتها. صار انفجار القبلة حدثاً عادياً في مدينة نصر، وهذا السبب تحديداً، وليس قلة حبي لابنتي - جعلني أفتح تليفوني لأطمئن عليها دون راحة عظيمة، ثم بدأت ضحية شريف عبد المجيد مستعملاً بطريقته في رويها القصة مقلدة مقتصد وحرية في التجريب سمحت بمحاورات الإنترنت والعناوين الإنجليزية ووجود الكاتب بنفسه رويًا داخل القصص. هشاشة العالم القصصي وعيبيته تشبه كثيراً يوماً بدأ بانفجار قبلة يدوية الصنع في ركاب أوتوبيس النقل العام الذين يجترونها بطولات العيش اليومية من دون أن يعرفوا بشارة رابعة أو خامسة ومن دون أن يبقوا أمام ميكروفونات ويتعهدوا بتجفيف منابع الإرباب أو البؤس الذي يلاقونه!

ليس لدى من يموتون مجاناً سوى بطولة العيش بلا ادعاءات وليس هناك ما يدل عليهم، وليس هناك من ينتهي إلى وجودهم إلا ليستخدمهم وقوداً للحربة، ملثماً لم يلحظ بائع الماكينة الجوال الذي يتأدى على برقاله بالميكروفون وجود كائن بشقة في البناية التي يستهدفها ويحاول التركيز في قراءة كتاب.

يقول المصريون «يا بنت من زار وخفف» والكتب مثل البشر، الأنيق منها زيارته خفيفة، لهذا اكتفى كتأيا شريف عبدالمجيد بالتهار وتركا لي الليل ليليم Amistad الذي أوصاني به صديقي جمال عبدالناصر على أن نشاهده في التوقيت ذاته، كل منا في البلد الذي يعيش فيه، استثنائاً لتقليد مشاهدة مشتركة كانت ممكنة حتى ثلاثة أشهر مضت.

«استمد» هي السيفيتة الإسبانية المخصصة لأيشع تجارة في التاريخ، والكلمة تعني «الصدقة» الأمر الذي يجعل سيفيتة نقل العبيد من كوبا إلى العالم الجديد متنسفة تماماً مع تقليد بشري عريق في السخرية من خلال تعاليم للبشر والأشياء تتناقض تماماً مع جواهرهم.

فيلم سيلبيرج، ميازة فذة في الأداء بين مورجان فريمان، أنطوني هوبكنز، ريجمون هوسنو، وماتيو ماكوني، ويحكى ببساطة قصة نزاع وشعير وقع عام 1839 على سفينة أفارقة من سيراليون تعتبرهم ملكة إسبانية ملكاً لبلادها، كما يجاول ضابطان أنفذ السفينة إثبات أحقيتهم بملكية حملتها من العبيد، بينما يتمسك الأفارقة بحريتهم، وتهدد القضية وحدة الشمال والجنوب الأمريكي، ويتعرض الرئيس إلى ضغوط تجعله يستأنف الحكم الصادر لصالح الأفارقة أمام المحكمة العليا لأن تشكيلها المنحاز لرؤية الجنوبيين يضمن إلغاء الحكم الأول وإغلاق طرق الترحيل بين أنصار وخصوم العبودية، لكن المحكمة العليا تؤيد حكم الدرجة الأولى، وتترك للأفارقة الأحجار حريتهم.

من أجمل الجمل التي وردت بالفيلم قول الرئيس السابق حينها جون آدمز - أنطوني هوبكنز - لعضو جمعية الدفاع عن العبودية تيودور جودسون -مورجان فريمان- : «سيكسب القضية من يعرف كيف يحكي قصته».

وربما كانت العبارة صالحة منذ بدء التاريخ حتى اللحظة التي تطلق فيها آدمز، والصحون والطالحون الذين حكوا قصصهم ببراعة نجحوا: اليهود الأتنياء منهم والمحتلون، المسيح، ومحمد، كريستوفر كولومبوس، ونيلسون ماندبلا، لكن براعة الفص لم تعد تعني شيئاً، لأن الاستماع لم يعد ظاهرة بيولوجية بل سياسية.

لم تعد أذان البشر حرة كما كانت لكنها تفتتح للقصص التي يراد لها أن تكون مسموعة فحسب، الفلستينيون حكوا قصتهم جيداً لكن أحداً لم يعط للقصه اعتباراً، وفي زمن البث المباشر للعدوان -ابتداءً من غزو العراق إلى تخفيض ثورة سوريا وإجهاض اليمن وتخجير ليبيا ومحاوله اختطاف مصر - لم تعد الشعوب بحاجة إلى براعة الفص. الوقائع منقولة على الهواء مباشرة، ومع ذلك تخسر الشعوب قضاياها، لأن تجار النفط والسلاح قسموا الموت نصيباً لسكان هذه المنطقة التي لم تعد حتى قصصها القديمة القموية جيداً تشفع لها. لا عبرة الفداء التي أعطاها المسيح ولا عبرة حب الحياة التي أعطاها محمد ولا عبرة السلام لديهما معاً منعت التفجيرات في بغداد والقاهرة وبيروت، وسوريا بالطبع، في أعياد الميلاد. وإذا كانت ليس مونترو قد أفلتت بجائزة نوبل لبراعتها في القص هذا العام، فهذا مجرد استثناء لا يعني قدرة شريف عبد المجيد والقلة التي تتمسك بالقصة على كسب القضية.